الجمهورية التونسية

وزارة التربية

كتاب القراءة

لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الأساسي

تأليف:

درعية عبد الخالق　　عبد الستار بلغيث

حمادي الحبيبي　　ثريا داود

المركز الوطني البيداغوجي

© جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي – تونس

إِلَى أَطْفَالِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ

أَعِزَّاءَنَا !

هَذَا كِتَابُكُمْ «يَنَابِيعُ» نَضَعُهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

آمِلِينَ أَنْ تَجِدُوا فِي نُصُوصِهِ الْفِكْرَةَ الْمُفِيدَةَ وَالْأُفُقَ الرَّحْبَ وَالْكَلِمَةَ الْأَنِيقَةَ ، وَفِي صُوَرِهِ الْحِكَايَةَ الطَّرِيفَةَ وَاللَّوْنَ الْبَدِيعَ ...

مَعَ تَمَنِّيَاتِنَا لَكُمْ بِالتَّفَوُّقِ.

المُؤَلِّفُونَ

1 لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.

كَانَتْ مَدْرَسَتُنَا تَخْتَلِفُ قَلِيلًا عَنْ بَقِيَّةِ الْمَدَارِسِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَنَّ عَدَدَ الْقَاعَاتِ فِيهَا مَحْدُودٌ وَكَذَلِكَ عَدَدَ تَلَامِيذِهَا. وَقَدْ أُنْشِئَتْ مَعَ نَشْأَةِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ.

وَضَمَّنَا حِضْنُهَا الدَّافِئُ الصَّغِيرُ مَوْسِمًا دِرَاسِيًّا كَامِلًا كُلِّلَ بِالنَّجَاحِ.

وَجَاءَ يَوْمُ الْعَوْدَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ : «مَاذَا أَرَى ؟ : سِيَاجًا جَدِيدًا يَحْمِي الْقَاعَاتِ وَيَصُونُ السَّاحَةَ وَنَظَافَةً يَطِيبُ بِهَا الْمُقَامُ ... أَحَدَثَ كُلُّ هَذَا أَثْنَاءَ غِيَابِي عَنِ الْحَيِّ ؟»

دَخَلْنَا قَاعَةَ الدَّرْسِ فَاسْتَقْبَلَنَا الْمُعَلِّمُ مُبْتَسِمًا ثُمَّ قَالَ : « لاَ شَكَّ أَنَّكُمْ لاَحَظْتُمْ تَحْسِينَاتٍ جَدِيدَةً فِي مَدْرَسَتِنَا.» قَالَ أَحَدُنَا : «لَكِنَّ سَاحَتَهَا تَفْتَقِرُ إِلَى التَّجْمِيلِ.» أَضَافَ خَلِيلٌ : « أَقْتَرِحُ غَرْسَ شُجَيْرَاتٍ وَأَزْهَارٍ.»

عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمُعَلِّمُ : « فَلْيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ تَلَامِيذِ قِسْمِنَا وَسَتُشْرِفُ أَنْتَ يَا خَلِيلُ بِمُسَاعَدَةِ صَدِيقَتِكَ عَبِيرَ، عَلَى التَّخْطِيطِ لِإِنْجَاحِهِ.»

1 لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.

وَحَلَّ مَوْعِدُ تَنْفِيذِ الْمَشْرُوعِ فَحَضَرْنَا فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ وَوَزَّعَ عَلَيْنَا الْمُعَلِّمُ الْأَدْوَارَ فَأَقْبَلْنَا عَلَى إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِحَمَاسٍ كَبِيرٍ وَذَوْقٍ رَفِيعٍ : فَرِيقٌ يُعِدُّ الْأَحْوَاضَ وَالْحُفَرَ وَآخَرُ يَغْرِسُ الْأَشْجَارَ وَ الْأَزْهَارَ...

كَانَتْ الْحَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ مِمَّا اِسْتَرْعَى اِنْتِبَاهَ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ قَرَّرُوا الْمُسَاهَمَةَ فِي الْعَمَلِ ...

وَكَانَتِ الْمُفَاجَاةُ الَّتِي شَجَّعَتْ التَّلَامِيذَ وَمُعَلِّمِيهِمْ وَأَدْخَلَتْ فِي نُفُوسِهِمِ الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ : نِسَاءٌ وَرِجَالٌ وَأَطْفَالٌ صِغَارٌ يَحْمِلُونَ أُصُصًا وَلَوْحَاتٍ فَنِّيَةً وَيُشَارِكُونَ فِي تَجْمِيلِ الرِّوَاقِ.

المؤلفون

حِضْنُهَا الدَّافِئُ : أَرْجَاؤُهَا الدَّافِئَةُ

1 – عُنْوَانُ هَذَا النَّصِّ هُوَ قَوْلٌ.

مَن قَالَهُ ؟ لِمَنْ تَوَجَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟

وَمَا هُوَ – حَسَبَ تَصَوُّرِكَ مَشْرُوعُ الْقِسْمِ ؟

1

لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ وأسَمِّي الْمَشْرُوعَ الَّذي اتَّفَقَ التَّلاَميذُ عَلَى إِنْجَازِهِ.

• أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 – أُقِيمَتْ خِلاَلَ الْعُطْلَةِ أَشْغَالٌ فِي الْمَدْرَسَةِ فَاجَأَتْ التَّلاَميذَ يَوْمَ الْعَوْدَةِ. مَا هِيَ ؟

• أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

4 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا الأَوْلِيَاءُ للتَّعْبيرِ عَنْ مُسَانَدَتِهِمْ لأَبْنَائِهِمْ التَّلاَميذ ؟

• أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – أَظْهَرَ جَميعُ الْمُتَدَخِّلينَ عنَايَةً فَائِقَةً بِالْبِيئَةِ.

أ – أَذْكُرُ أَعْمَالاً قُمْتُ بِهَا لِلْعنَايَةِ بِالْبِيئَةِ.

ب – أُعَلِّلُ اخْتِيَارِي لِتِلْكَ الأَعْمَالِ.

1

أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟

شَعَرْنَا بِرَغْبَةٍ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَحَطَّةِ قُرْبُصَ لِلتُّرْهَةِ، فَحَزَمْنَا أَمْتِعَتَنَا وَرَكِبْنَا السَّيَّارَةَ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الْفَرَحِ نُغَنِّي وَنُصَفِّقُ. كَانَ وَالِدِي يَقُودُ السَّيَّارَةَ بِسُرْعَةٍ مُعْتَدِلَةٍ مَكَّنَتْنَا مِنَ التَّمَتُّعِ بِمَنَاظِرِ الطَّبِيعَةِ السَّاحِرَةِ وَجَمَالِهَا الْخَلَّابِ.

وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ السَّيَّارَةُ فَصِحْنَا جَمِيعًا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

«مَالَهَا ! هَلْ تَعَطَّبَ مُحَرِّكُهَا ؟ ... ».

اِبْتَسَمَ وَالِدِي وَقَالَ وَهْوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ : « انْظُرُوا هَذِهِ الْبِقَاعَ الْوَاسِعَةَ، إِنَّهَا تَفْتَحُ لَكُمْ ذِرَاعَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَدْعُوكُمْ لِلتَّمَتُّعِ بِهَا ».

نَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَسَطَ أَبِي غِطَاءً وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الأَطْعِمَةَ وَالْغِلاَلَ الَّتِي أَحْضَرْتُهَا .

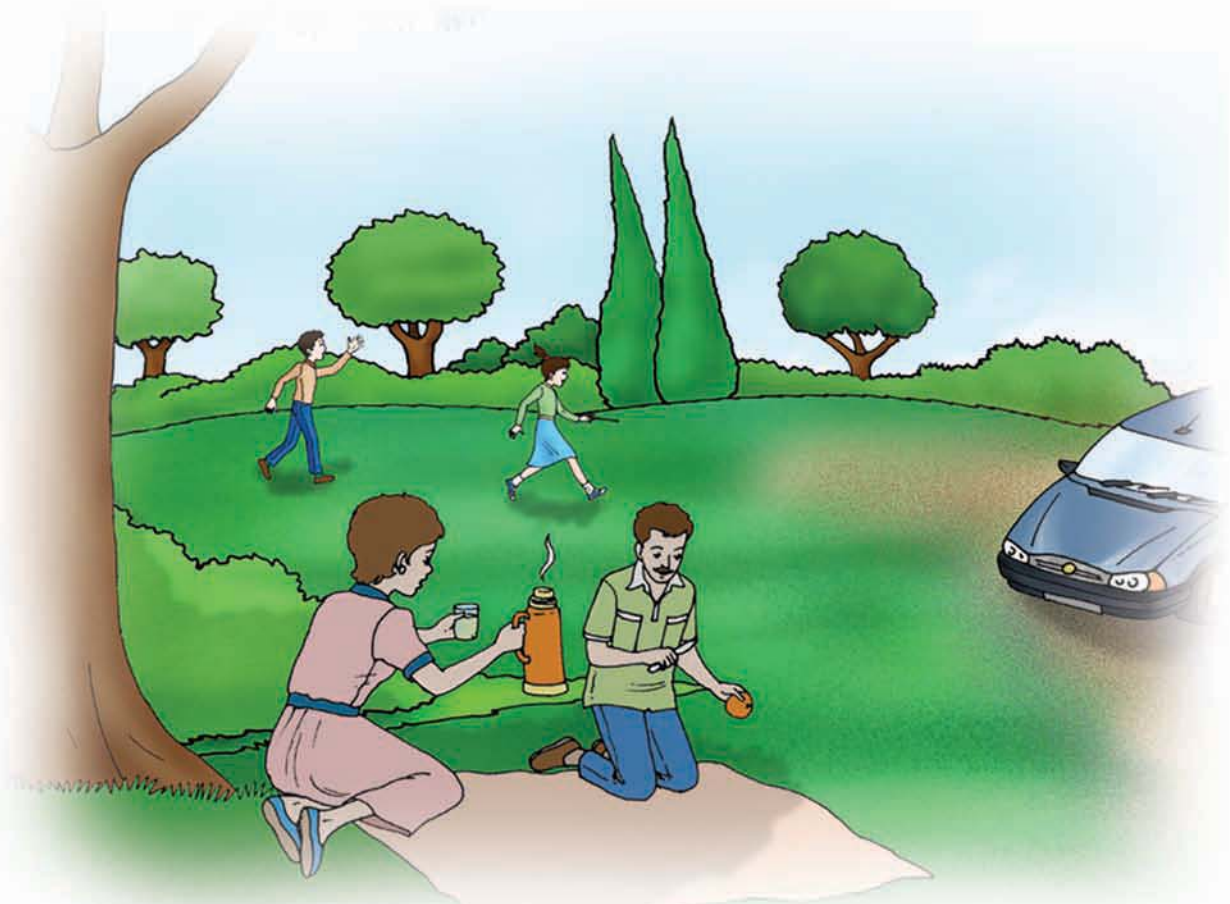

1

أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟

ثمّ انْطَلَقْتُ مَعَ أُخْتِي فِي الطَّبِيعَةِ نَتَسَابَقُ وَنَمْرَحُ وَنَمْلأُ صُدُورَنَا هَوَاءً نَقِيًّا، فَجَرَى الدَّمُ فِي عُرُوقِنَا وَتَوَرَّدَتْ خُدُودُنَا وَانْبَسَطَتْ أَسَارِيرُنَا فَقَوِيَتْ شَهِيَّتُنَا وأَكَلْنَا ضِعْفَ مَا اعْتَدْنَا دُونَ أَنْ نَشْعُرَ.

وَانْقَضَى الْيَوْمُ هَادِئًا وَدِيعًا، نَسِينَا فِيهِ ضَوْضَاءَ الْمَدِينَةِ وَهَوَاءَهَا الْمُلَوَّثَ وَشَوَارِعَهَا الْمُزْدَحِمَةَ.

وَعِنْدَمَا تَوَجَّهْنَا نَحْوَ السَّيَّارَةِ نَظَرَتْ إِلَيْنَا أَرِيجُ مُسْتَغْرِبَةً وَقَالَتْ مُعَاتِبَةً :

« كَيْفَ نُغَادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي احْتَضَنَنَا وَمَتَّعَنَا سَاعَاتٍ دُونَ أَنْ نَقُومَ بِالْوَاجِبِ ! »

فَالْتَفَتُّ نَحْوَهَا وَقُلْتُ : «أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟»

ناجية ثامر
سمر وعبر (بتصرف)

تَوَرَّدَتْ خُدُودُنَا : اِحْمَرَّتْ / صَارَ لَوْنُهَا يُشْبِهُ لَوْنَ الْوَرْدَةِ.
حَزَمْنَا أَمْتِعَتَنَا : شَدَدْنَا أَمْتِعَتَنَا

1 أ – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي :« كَيْفَ نُغَادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي احْتَضَنَنَا وَمَتَّعَنَا سَاعَاتٍ دُونَ أَنْ نَقُومَ بِالْوَاجِبِ ؟ » فَالْتَفَتُّ نَحْوَ أَرِيجَ وَقُلْتُ :« أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟ »

ب – أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ إِجَابَةَ أَرِيجَ عَنْ سُؤَالِ أَخِيهَا.

1

أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – إِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ أَفْرَادُ العَائِلَة ؟ لِمَاذَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

3 – مَنِ الَّذِي اخْتَارَ مَكَانَ الْجَوْلَة ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً .

4 – أَثَّرَتْ هَذِهِ الْجَوْلَةُ فِي أَفْرَادِ الْعَائِلَة . كَيْفَ ذَلِكَ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – هَلْ يَأْخُذُ أَفْرَادُ الْعَائِلَةِ بِعَيْنِ الاِعْتِبَارِ مُلاَحَظَةَ أَرِيجَ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟
أُعَلِّلُ إِجَابَتِي .

1

الْفَتَى الْوَسِيمُ(1)

كَانَ فَتًى وَسِيمًا ، يَسْكُنُ بَيْتًا فِي السَّمَاءِ بَعِيدًا ، وَكَانَ إِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ يَرْكَبُ عَرَبَةً مِنَ الْغُيُومِ تَجُرُّهَا طُيُورٌ جَمِيلَةٌ وَيَحِلُّ بِالْأَرْضِ ، وَبِحُلُولِهِ تَنْبَثِقُ الْأَعْشَابُ وَتَتَفَتَّحُ الزُّهُورُ ، وَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَزُورُ كُلَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَيَنْفُخُ الْحَيَاةَ فِي حُقُولِهَا الْمَيِّتَةِ وَمَرَاعِيهَا الْمُقْفِرَةِ وَيَبْعَثُ الْبَهْجَةَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ بِدِفْءِ شَمْسِهِ وَرَوْعَةِ طَقْسِهِ ...

لَكِنَّهُ كَانَ يَمْتَنِعُ عَنْ زِيَارَةِ "أَرْضٍ قَاحِلَةٍ" بِسَبَبِ غَضَبِهِ مِنْ سُوءِ مُعَامَلَةِ سُكَّانِهَا لِلطُّيُورِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ ...

فَظَلَّتْ هَذِهِ الْأَرْضُ عَارِيَةً ، حَزِينَةً ،لاَ تَنْبُتُ فِيهَا إِلاَّ زُهُورٌ وَأَشْجَارٌ قَلِيلَةٌ وَلاَ تُنْشِدُ فِيهَا إِلاَّ طُيُورٌ مَعْدُودَةٌ .

مَلَّتْ الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ الْاِنْتِظَارَ وَيَئِسَتْ مِنْ قُدُومِ الْفَتَى الْوَسِيمِ ، فَتَجَمَّعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَزَمَتْ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ.

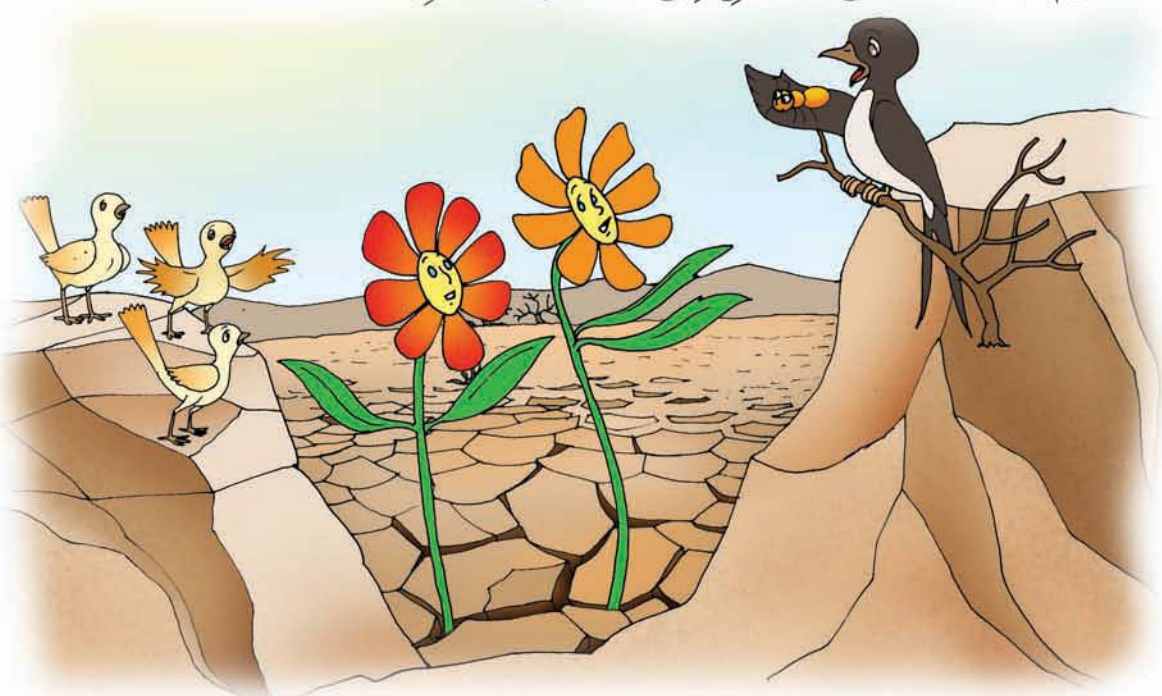

1

الْفَتَى الْوَسِيمُ (1)

بَكَى السُّكَّانُ وَالْتَمَسُوا مِنَ الطُّيُورِ وَالزُّهُورِ عَدَمَ الرَّحِيلِ وَوَعَدُوهَا بِالرِّعَايَةِ وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ.

رَقَّ خُطَّافٌ لِحَالِ السُّكَّانِ وَقَالَ :

– لاَ تَرْحَلِي أَيَّتُهَا الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ ... فَالرَّبِيعُ سَيَأْتِي حَتْمًا.

جَاءَ الْخُطَّافُ بِحَشَرَةٍ صَغِيرَةٍ وَنَظَرَ إِلَى الطُّيُورِ وَقَالَ :« مَنْ يَهَبُهَا جَنَاحَيْهِ؟»

نَظَرَتْ الطُّيُورُ إِلَى بَعْضِهَا الْبَعْضِ لَحْظَةً ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهَا وَقَالَ :« أَنَا أَهَبُهَا جَنَاحَيَّ. »

اِلْتَفَتَ الْخُطَّافُ إِلَى الزُّهُورِ وَقَالَ : «مَنْ يَهَبُهَا أَلْوَانَهُ ؟»

تَقَدَّمَتْ زُهُورٌ عَدِيدَةٌ وَوَهَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَعْضَ الْأَلْوَانِ.

تَمْتَمَ الْخُطَّافُ لَحْظَةً فَإِذَا بِتِلْكَ الْحَشَرَةِ تَغْدُو فَرَاشًا جَمِيلاً.

صَاحَ الْجَمِيعُ فِي إِعْجَابٍ : « يَا لَهَذَا الْفَرَاشِ الْجَمِيلِ ! »

محمد الغزّي

كَانَ الرَّبِيعُ فَتًى وَسِيمًا

(بتصرّف)

اِنْقَضَى الشِّتَاءُ : اِنْتَهَى فَصْلُ الشِّتَاءِ

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ إِجَابَةً عَنْ السُّؤَالِ الآتِي :

مَنْ يَكُونُ الفَتَى الْوَسِيمُ ؟

الْفَتَى الْوَسِيمُ (1)

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً لأَتَثَبَّتَ إِنْ كَانَ تَصَوُّرِي مُصِيبًا .

3 – لِمَاذَا قَرَّرَتْ الْطُّيُورُ الرَّحِيلَ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – بِمَاذَا قَامَ الْخُطَّافُ لِمُسَاعَدَةِ سُكَّانِ الأَرْضِ الْقَاحِلَةِ ؟
أَذْكُرُ هَذِهِ الأَعْمَالَ مُرَتَّبَةً حَسَبَ وُرُودِهَا فِي النَّصِّ .

5 – وَرَدَتْ فِي النَّصِّ عِدَّةُ أَقْوَالٍ .
أُحَدِّدُهَا ثُمَّ أَقْرَؤُهَا قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

6 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ
يَنْفُخُ الْحَيَاةَ فِي مَرَاعِيهَا الْمُقْفِرَةِ .
أَنَا أَهَبُهَا جَنَاحَيَّ .

أُبْدِي رَأْيِي :

7 – أَسَاءَ السُّكَّانُ مُعَامَلَةَ الطُّيُورِ وَ الأَزْهَارِ وَالأَشْجَارِ .
كَيْفَ ذَلِكَ ؟

1

الْفَتَى الْوَسِيمُ(2)

أَخَذَ الْخُطَّافُ الْفَرَاشَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَمَسَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ ثُمَّ أَطْلَقَهُ فِي الْفَضَاءِ. حَوَّمَ الْفَرَاشُ لَحَظَاتٍ ثُمَّ طَارَ بَعِيدًا بَعِيدًا... وَهُوَ يُرَدِّدُ : « سَوْفَ لَنْ أَعُودَ إِلَيْكُمْ إِلاَّ مَرْفُوقًا بِهِ... »

دَخَلَ الْفَرَاشُ،بَعْدَ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ،الْمَكَانَ الْمَقْصُودَ فَوَجَدَ الْفَتَى الْوَسِيمَ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةِ لَوْزٍ مُزْهِرَةٍ. حَطَّ عَلَى يَدِهِ فَفَتَحَ الْفَتَى عَيْنَيْهِ وَهَمَسَ:

ـ آهٍ ... مَا أَجْمَلَ هَذَا الْفَرَاشَ !

حَرَّكَ الْفَتَى أَصَابِعَهُ خِلْسَةً، وَحَاوَلَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ لَكِنَّ الْفَرَاشَ طَارَ مِنْ يَدِهِ وَحَطَّ عَلَى بُعْدِ خُطْوَةٍ مِنْهُ. وَقَفَ الْفَتَى الْوَسِيمُ ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ ، فَإِذَا بِالْفَرَاشِ يَهْرُبُ وَيَحُطُّ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ ، أَسْرَعَ الْفَتَى الْوَسِيمُ ثُمَّ عَدَا ، لَكِنَّ الْفَرَاشَ ظَلَّ مُمْعِنًا فِي الْهَرَبِ.

1

الْفَتَى الْوَسِيمُ (2)

قَالَ الْفَتَى : «لَنْ أَتْرُكَهُ يَفِرُّ مِنْ يَدِي.» وَظَلَّ يَعْدُو خَلْفَ الْفَرَاشِ سَاعَاتٍ وَسَاعَاتٍ حَتَّى دَخَلَ «الْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ»، وَبِدُخُولِهِ تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْمَاءِ، وَانْبَثَقَتْ الْأَعْشَابُ، وَتَفَتَّحَتْ آلاَفُ الزُّهُورِ، فَسَعِدَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ وَأَقَامَ الْجَمِيعُ حَفْلًا احْتِفَاءً بِمَقْدَمِ الْفَتَى الْوَسِيمِ،غَنَّوْا فِيهِ أَعْذَبَ الْأَغَانِي وَتَبَادَلُوا أَصْدَقَ التَّهَانِي وَرَقَصُوا...

وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ وَعَدَ الْإِنْسَانُ الرَّبِيعَ بِأَنْ يَرْعَى الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى خُضْرَةِ أَشْجَارِهَا وَجَمَالِ أَزْهَارِهَا وَعُذُوبَةِ مَائِهَا وَصَفَاءِ هَوَائِهَا.

فَقَالَ الرَّبِيعُ : « سَأَزُورُكُمْ إِذَنْ كُلَّ عَامٍ !»

فَزَقْزَقَ الطَّيْرُ وَرَقَصَ الْفَرَاشُ ...

كَانَ الرَّبِيعُ فَتًى وَسِيمًا
محمد الغزّي
(بتصرّف)

أَكْتَشِفُ

1 – قالَ الْخُطَّافُ في الْجُزْءِ الأَوَّلِ : «لاَ تَرْحَلِي أَيَّتُهَا الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ ... فَالرَّبِيعُ سَيَأْتِي حَتْمًا.»

أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ الآتِي :

هَلْ صَدَقَ الْخُطَّافُ فِي وَعْدِهِ ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

الْفَتَى الْوَسِيمُ (2)

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَا هِيَ الْحِيلَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْفَرَاشُ لِجَلْبِ الرَّبِيعِ إِلَى الأَرْضِ الْقَاحِلَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

3 – بِمَاذَا وَعَدَ الرَّبِيعُ الإِنْسَانَ فِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

4 – لِمَاذَا زَقْزَقَ الطَّيْرُ وَرَقَصَ الْفَرَاشُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

5 – تَتَأَلَّفُ قِصَّةُ « الْفَتَى الْوَسِيمُ » مِنْ نَصَّيْنِ .
مَا عُنْوَانُ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟
مَنْ مُؤَلِّفُهَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي الْخُطَّافِ وَالطُّيُورِ وَالأَزْهَارِ ؟ لِمَاذَا ؟

1

شَكْوَى ...

"زَيْدَانُ" مَرَّ يَجْرِي نَحْوَ الرَّوَابِي الْخُضْرِ
فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ حَتَّى بَكَتْ لِلنَّهْرِ
وَمَا شَدَتْ فِي الْفَجْرِ

"رِيمَا" قُبَيْلَ الظُّهْرِ مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ وَالْقَشَّ وَالْأَعْشَابَ
فَاسْتَنْكَرَ وَارْتَابَ وَفَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ
يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي

"زَيْدَانُ" هَلَّا تَدْرِي ؟ فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي
فَالنَّبْتَةُ الْخَضْرَاءُ فِي الْغَابَةِ الْفَيْحَاءِ
تُعَطِّرُ الْأَجْوَاءَ إِذْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ
كَمْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ!

"رِيمَا" تَعَالَيْ اِجْرِي اِعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
فَالنَّهْرُ يَا "رِيمَا" يُحْيِي أَرَاضِينَا
يَسْقِي مَوَاشِينَا فِي الصَّيْفِ وَقْتَ الْحَرِّ
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ

محمد البقلوطي

1

شَكْوَى ...

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُحَدِّدُ : الشَّاكِيَ وَالْمُشْتَكَى بِهِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَاذَا فَعَلَ زَيْدَانُ لَمَّا مَرَّ بِالرَّوَابِي ؟

أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الَّتِي تَدْعَمُ إِجَابَتِي.

3 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا رِيمَا وَأَغْضَبَتْ النَّهْرَ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

4 – قَدَّمَتْ الشَّخْصِيَّةُ الْمُتَدَخِّلَةُ نَصَائِحَ لِكُلٍّ مِنْ زَيْدَانَ وَرِيمَا.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – أُعِيدُ قِرَاءَةَ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

مَا شَدَتْ الطُّيُورُ لِلنَّهْرِ.

فَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ.

تَعْنَقُ بِالْعِطْرِ.

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي الأَعْمَالِ الَّتِي أَقْدَمَ عَلَيْهَا الطِّفْلاَنِ ؟

7 – هَلْ تَرَاهُمَا سَيُعِيدَانِ صَنِيعَهُمَا ؟ لِمَاذَا ؟

1

خُلِقْتُ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِّيَّةِ

«اِنْتَبِهُوا مِنْ فَضْلِكُمْ... لاَ تَخْرُجُوا إِلَى الشَّارِعِ... اِلْزَمُوا بُيُوتَكُمْ !...»
اِسْتَغْرَبَ النَّاسُ وَتَسَاءَلُوا عَنْ السَّبَبِ. وَتَوَاصَلَ التَّحْذِيرُ الَّذِي كَانَتْ تُصْدِرُهُ مُضَخِّمَاتُ الصَّوْتِ : «اِحْذَرُوا، لَقَدْ نَسِيَ الْعُمَّالُ أَبْوَابَ أَقْفَاصِ الْوُحُوشِ مَفْتُوحَةً فَغَادَرَتْ مَرَابِضَهَا وَهِيَ الْآنَ طَلِيقَةٌ، تَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ».

وَقَفَتْ سَلْمَى قُرْبَ النَّافِذَةِ تَتَأَمَّلُ الْحَرَكَةَ غَيْرَ الْمَعْهُودَةِ فِي الطَّرِيقِ : الْمَارَّةُ يَرْكُضُونَ وَالسَّيَّارَاتُ تُسْرِعُ وَالدَّرَّاجَاتُ تَتَسَلَّلُ بَيْنَ الْحَافِلَاتِ وَالشَّاحِنَاتِ...الْكُلُّ فِي هَلَعٍ !

– «يَالَلْكَارِثَةِ. لَقَدْ خَرَجَ الْفَهْدُ مِنَ الْحَدِيقَةِ لِيَنْقَضَّ عَلَى النَّاسِ وَتَبِعَهُ الْأَسَدُ لِيَفْتَرِسَ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ...!»

قَالَتْ سَلْمَى ذَلِكَ وَقَدْ تَمَلَّكَهَا الرُّعْبُ فَرَاحَتْ تُحْكِمُ غَلْقَ بَابِ غُرْفَتِهَا وَتَصِيحُ مُسْتَنْجِدَةً خَوْفًا مِنَ الْوُحُوشِ.

1

خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّةِ

وَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِهَا صَوْتُ أُمِّهَا مُبَسْمِلَةً :

« أَفِيقِي وَ لاَ تَجْزَعِي، يَا عَزِيزَتِي، لاَشَكَّ أَنَّهُ حُلْمٌ مُخِيفٌ اِسْتَعَدْتِ فِيهِ أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ الَّتِي كُنْتِ تُطَالِعِينَهَا قَبْلَ أَنْ تَنَامِي ».

فَرَكَتْ سَلْمَى عَيْنَيْهَا وَحَمِدَتْ اللَّهَ ثُمَّ قَالَتْ تُخَاطِبُ وَالِدَتَهَا : «لَوْ تَرَكَ الْعُمَّالُ الْأَقْفَاصَ مَفْتُوحَةً حَقًّا، فَهَلْ يُهَاجِمُنَا الْأَسَدُ وَالضَّبُعُ وَالْفَهْدُ وَيُلْحِقُونَ بِنَا الضَّرَرَ ؟

ـ مَا مِنْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ يَا ابْنَتِي !

ـ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَعِيشَ حُرَّةً طَلِيقَةً ؟ فَالْإِنْسَانُ قَدْ ظَلَمَهَا حِينَ سَجَنَهَا فِي بِيئَةٍ غَيْرِ بِيئَتِهَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِّيَّةِ مِثْلَنَا وَتَعِيشَ طَلِيقَةً فِي الْغَابَاتِ وَالصَّحَارِي وَالْمَحْمِيَّاتِ ... فَتُضْفِي عَلَى مَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ جَمَالاً وَرَوْنَقًا...»

المؤلفون

التَّحْذِيرُ : حَذَّرَهُ أَيْ نَبَّهَهُ

مُبَسْمِلَةً : بَسْمَلَتْ أَيْ قَالَتْ : بِاسْمِ اللَّهِ.

أَكْتَشِفُ

1 – 1 – أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّةَ الْمَقْصُودَةَ فِي الْعُنْوَانِ : خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّةِ.

1 – 2 – أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ ثُمَّ أُجِيبُ عَنْ السُّؤَالِ الآتِي.

هَلْ تَرَى أَحْدَاثَ النَّصِّ خَيَالِيَّةً أَمْ وَاقِعِيَّةً ؟

خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّةِ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – متَى عَلِمَتْ سَلْمَى أَنَّ مَا عَاشَتْهُ كَانَ حُلْمًا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

3 – مَا الَّذِي جَعَلَ سَلْمَى تَرَى فِي مَنَامِهَا حُلْمًا مُزْعِجًا ؟

4 – مَا هُوَ مَوْقِفُ سَلْمَى مِنْ سَجْنِ الإِنْسَانِ لِلْحَيَوانِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

5 – اتَّخَذَتْ سَلْمَى مَوْقِفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْحَيَوَانِيَّةِ الَّتِي رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ . أَذْكُرُ الْمَوْقِفَيْنِ .

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي رَفْضِ سَلْمَى فِكْرَةَ سَجْنِ الْحَيَوَانَاتِ فِي أَقْفَاصٍ ؟

1

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ...

نَظَّمَ نَادِي الْبِيئَةِ بِمَدْرَسَتِنَا رِحْلَةً دِرَاسِيَّةً إِلَى "مَحْمِيَّةِ اِشْكِلْ".
وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ قَصَدْنَا الْمَكَانَ وَفِي أَذْهَانِنَا أَسْئِلَةٌ وَفِي قُلُوبِنَا رَغْبَةٌ فِي اكْتِشَافِ الْمَكَانِ.

تَوَقَّفَتْ الْحَافِلَةُ فِي مَأْوًى لِلسَّيَّارَاتِ، فَنَزَلْنَا مُسْرِعِينَ لِنَكْتَشِفَ الْبُحَيْرَةَ قَالَ مُعَلِّمُنَا : « هَذِهِ الْحَدِيقَةُ مِنْ أَشْهَرِ الْمَحْمِيَّاتِ فِي الْعَالَمِ لِأَنَّ الطُّيُورَ الْمُتَنَوِّعَةَ الَّتِي تَحُطُّ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ تَأْتِي مِنْ بُلْدَانٍ بَعِيدَةٍ وَتَقْضِي إِلَى جَانِبِ الطُّيُورِ الْمُقِيمَةِ كَامِلَ فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ، وَقَدِ اشْتَهَرَ هَذَا الْمَكَانُ بِتَدَفُّقِ مِيَاهِهِ السَّاخِنَةِ مِنَ الصَّخْرِ فِي فَتَرَاتٍ مِنَ السَّنَةِ...»

وَفَجْأَةً اشْرَأَبَّتْ أَعْنَاقُنَا وَ تَعَلَّقَتْ عُيُونُنَا بِمَشْهَدٍ غَرِيبٍ لَمْ نَأْلَفْهُ : طَائِرٌ ضَخْمٌ يَنْقَضُّ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ عَلَى إِوَزَّةٍ رَمَادِيَّةٍ كَانَتْ تَسْبَحُ هَانِئَةً عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ثُمَّ يَعْلُو بِهَا .

فَقَالَ أَحَدُنَا : « مِسْكِينَةٌ، لَقَدْ وَقَعَتْ فَرِيسَةً بَيْنَ مَخَالِبِ هَذَا النِّسْرِ ! »

1

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ...

عِنْدَئِذٍ وَضَّحَ الْمُعَلِّمُ : « لَيْسَ نِسْرًا، يَا هَانِي، بَلْ صَقْرًا، يَزُورُ الْمَحْمِيَّةَ بِانْتِظَامٍ وَهُوَ أَسْرَعُ قَنَّاصٍ، تَفُوقُ سُرْعَتُهُ 200 كم فِي السَّاعَةِ فِي حَالَةِ الْانْقِضَاضِ وَيَتَغَذَّى بِمَا يَصْطَادُهُ مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الثَّدْيِيَّةِ الْحَيَّةِ ».

ـ وَمَا ذَنْبُ هَذِهِ الطُّيُورِ الْبَرِيئَةِ، الْوَدِيعَةِ حَتَّى تَكُونَ ضَحِيَّةَ هَذَا الْجَبَّارِ ؟

ـ الصَّقْرُ يَأْكُلُ الطُّيُورَ وَالطُّيُورُ تَعِيشُ بِدَوْرِهَا عَلَى الدِّيدَانِ وَالْأَسْمَاكِ...

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ فِي الطَّبِيعَةِ يَا بُنَيَّ !

قَالَ الْمُعَلِّمُ ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرَ فِي سَاعَتِهِ مُضِيفًا: لَقَدْ صَرَفْنَا مِنَ الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لِهَذِهِ الْجَوْلَةِ الْاِسْتِكْشَافِيَّةِ نِصْفَهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ فَرِيقِ الطُّيُورِ"»

فَقَالَتْ بُشْرَى :

نُوَجِّهُ اهْتِمَامَنَا الْآنَ، إِلَى مَلَفِّ "فَرِيقِ النَّبَاتَاتِ" ...

"قَضَّى الْأَطْفَالُ رِفْقَةَ مُعَلِّمِهِمْ جَوْلَةً رَائِعَةً وَمُفِيدَةً عَادُوا بَعْدَهَا سُعَدَاءَ وَقَدْ تَزَوَّدُوا بِمَعْلُومَاتٍ سَتَسْمَحُ لَهُمْ بِإِعْدَادِ مَلَفَّاتٍ تُعَرِّفُ بِمَحْمِيَةِ "اِشْكل".

من وحي فكرة
وردت بمنشورات وزارة البيئة والتّهيئة التّرابيّة
المؤلفون

تَدَفُّقُ الْمِيَاهِ : تَدَفَّقَ الْمَاءُ أَيْ تَصَبَّبَ بِقُوَّةٍ .

اِنْقَضَّ الصَّقْرُ عَلَى الْإِوَزَّةِ: أَيْ أَسْرَعَ فِي طَيَرَانِهِ وَهَجَمَ عَلَيْهَا.

أَكْتَشِفُ

1 – 1 – أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الآتِيَ :

« وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُود، قَصَدْنَا الْمَكَانَ الْمُقَرَّرَ وَفِي أَذْهَاننَا أَسْئِلَةٌ » .

1 – 2 – أُحَاوِلُ أنْ أَتَوَقَّعَ الأَسْئِلَةَ الَّتِي فَكّرَ فِيهَا التَّلاَمِيذُ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الرِّحْلَة .

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – قَدَّمَ الْمُعَلِّمُ الْمَكَانَ لتلاَميذه .

أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذي يَدُلُّ عَلَى ذَلكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

3 – أَشْفَقَ أَحَدُ الأَطْفَال عَلَى الإِوَزَّةِ الرَّمَادِيَّة . فَمَاذَا قَالَ ؟

أَقْرَأُ هَذَا الْقَوْلَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – تَدَخَّلَ الْمُعَلِّمُ فِي أَكْثَرَ مِنْ مُنَاسَبَةٍ .

أَذْكُرُ عَدَدَهَا . وَسَبَبَ كُلِّ تَدَخُّلٍ .

5 – هَلْ حَقَّقَتْ الرِّحْلَةُ أَهْدَافَهَا ؟ أَيِّدْ جَوَابَكَ بِشَوَاهِدَ مِنَ النَّصِّ .

أُبْدِي رَأْيِي :

أَشَارَ الْمُعَلِّمُ إِلَى أَنَّ مَا قَامَ بِهِ الصَّقْرُ عَمَلٌ طَبِيعِيٌّ . هَلْ تُشَاطِرُهُ الرَّأْيَ ؟ لِمَاذَا ؟

1

وبُعِثَ النَّادِي للتّقييم

كُنْتُ أَتَصفَّحُ كُلَّ مَا يَقَعُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتُبٍ وَمَجلاَّتٍ وَكَانَتْ قِرَاءَةُ الرِّوَايَاتِ والْمَسْرَحيَّات تَشُدُّنِي أَكْثَرَ.

وَكُنْتُ أَحْرِصُ عَلَى مُتَابَعَةِ الْعُرُوضِ الْمَسْرَحِيَّةِ فِي التِّلْفَزَةِ وَفِي دُورِ الثَّقَافَةِ كُلَّمَا سَمَحَتِ الْفُرَصُ بِذَلِكَ، وَلاَحَظَ وَالِدِي ذَلِكَ فَشَجَّعَنِي، وَكَانَ لِتَشْجِيعِهِ وَقْعٌ فِي نَفْسِي. فَرُحْتُ فِي الْبِدَايَةِ، أَخْتَارُ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَيْسَرَهَا وَأَقْصَرَهَا وأُمَثِّلُهَا مَعَ صَدِيقَيْنِ فَكُنَّا نَلْتَقِي فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِنَا نُقَلِّدُ بَعْضَ الْمُمَثِّلِينَ أَوْ نَتَخَيَّلُ أَحْدَاثَ قِصَّةٍ نَتَقَمَّصُ أَدْوَارَ أَبْطَالِهَا وَنُؤَدِّيهَا.

وَصِرْنَا أَحْيَانًا نُؤَلِّفُ بَعْضَ الرِّوَايَاتِ ثُمَّ نُمَثِّلُهَا فِي مَكَانٍ نَنْفَرِدُ فِيهِ بِأَنْفُسِنَا. فَكُنَّا فِي ذَاتِ الْوَقْتِ الْمُؤَلِّفِينَ والْمُمَثِّلِينَ وَالْجُمْهُورَ.

وَقَدْ أَثَارَ مَرَحُنَا ذَاكَ إِعْجَابَ صَدِيقَتَيْنِ لَنَا، فانْضَمَّتَا إِلَى فِرْقَتِنَا الصَّغِيرَةِ. وَصِرْنَا نُؤَلِّفُ مَسْرَحِيَّاتٍ نُوَزِّعُ أَدْوَارَهَا فِيمَا بَيْنَنَا. وَصَادَفَ أَنْ رَأَتْ مَسْرَحِيَّتُنَا الأَخِيرَةُ النُّورَ. كَانَ ذَلِكَ بِسَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي جَعَلْنَاهَا مَسْرَحًا. وَشَاهَدَ عَرْضَنَا الأَوَّلَ جُمْهُورُ التَّلاَمِيذِ والأَوْلِيَاءِ والْمُرَبِّينَ. فَقَدْ شَارَكْنَا بِمَسْرَحِيَّتِنَا تِلْكَ فِي الاحْتِفَالِ بِعِيدِ الطُّفُولَةِ، وَيَوْمَهَا اكْتَشَفَ فِينَا مُعَلِّمُنَا مَهَارَتَنَا فِي التَّمْثِيلِ فَشَجَّعَنَا وَسَاعَدَنَا عَلَى إِنْمَاءِ مَوْهِبَتِنَا... وَهَكَذَا بُعِثَ بِالْمَدْرَسَةِ نَادٍ لِلْمَسْرَحِ.

من منشورات وزارة التّربية

(بتصرّف)

2

لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ

دَخَلْتُ مَرَّةً عَلَى جَدَّتِي فَوَجَدْتُهَا تَتَأَمَّلُ صُورَةً شَمْسِيَّةً. بَقِيتُ أُرَاقِبُ الْمَشْهَدَ الْمُثِيرَ عَنْ بُعْدٍ ، فَتَمَلَّكَنِي إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ وَقَرَّرْتُ فِي نَفْسِي أَمْرًا.

اِقْتَرَبْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ :« هَذَا بِالطَّبْعِ ، جَدِّي ، إِنَّ مَلاَمِحَهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً وَقُورًا.»

تَنَهَّدَتْ جَدَّتِي وَقَالَتْ :«-رَحِمَهُ اللَّهُ- لَقَدْ كَانَ زَوْجًا صَالِحًا وَأَبًا عَطُوفًا وَجَدًّا حَنُونًا. »

قُلْتُ : « لِذَلِكَ سَأَدْعُوهُ هَذَا الْيَوْمَ لِيَكُونَ بِجَانِبِي.»

اِسْتَغْرَبَتْ الْجَدَّةُ وَقَالَتْ :« مَاذَا تَقْصِدُ يَا عَزِيزِي؟ »

قُلْتُ :« أُرِيدُ أَنْ تَبْقَى مَعِي صُورَةُ جَدِّي يَوْمًا وَاحِدًا.»

فَقَالَتْ:«هِيَ كُلُّ مَا تَبَقَّى مِنْ صُوَرِهِ التِّذْكَارِيَّةِ وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُفَرِّطَ فِيهَا لِأَحَدٍ.»

فَزِدْتُ اقْتِرَابًا مِنْهَا وَارْتَمَيْتُ عَلَيْهَا أُقَبِّلُهَا إِلَى أَنْ لاَنَتْ وَقَالَتْ :« يَالَكَ مِنْ طِفْلٍ مِلْحَاحٍ ! خُذْهَا وَحَافِظْ عَلَيْهَا وَلاَ تَتَأَخَّرْ فِي إِرْجَاعِهَا.»

فَقُلْتُ لَهَا مُطَمْئِنًا :« سَأُحَافِظُ عَلَيْهَا كَمُحَافَظَتِي عَلَى نَفْسِي وَسَأُعِيدُهَا إِلَيْكِ دُونَ تَأْخِيرٍ.»

2

لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ.

تَسَلَّمْتُ الصُّورَةَ وَتَوَجَّهْتُ فِي الْحِينِ نَحْوَ "الْمُصَوِّرِ" وَطَلَبْتُ مِنْهُ تَكْبِيرَهَا ثُمَّ حَمَلْتُهَا إِلَى بَائِعِ الْأُطُرِ فَاخْتَرْتُ لَهَا إِطَارًا مُزَخْرَفًا. وَعُدْتُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ وَعَلَّقْتُهَا فِي غُرْفَةِ جَدَّتِي قُبَالَةَ سَرِيرِهَا وَنَادَيْتُهَا، وَلَمَّا أَقْبَلَتْ قُلْتُ لَهَا:

«هَذِهِ صُورَةُ جَدِّي. يُمْكِنُنَا الْآنَ أَنْ نَرَاهَا مَتَى أَحْبَبْنَا.» فَتَحَسَّسَتْهَا بِأَنَامِلِهَا ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيَّ نَظْرَةً مَلِيئَةً بِالْعَطْفِ وَقَالَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ: «كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ مُبَادَرَتَكَ سَتَكُونُ رَائِعَةً.» ثُمَّ عَادَتْ تُدَاعِبُ الصُّورَةَ بِبَصَرِهَا وَتَقُولُ: «لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ مِنْ جَدِيدٍ يَا مَبْرُوكُ.»

نجيب مخوّل
أحلام بأحلام
(بتصرف)

وَقُورٌ: وَقَرَ وَقَارًا أَيْ رَزُنَ وَثَبُتَ فَهُوَ وَقُورٌ.
مُزَخْرِفًا: زَخْرَفَهُ أَيْ زَيَّنَهُ وَكَمَّلَ حُسْنَهُ.

أَكْتَشِفُ

1 – عُنْوَانُ النَّصِّ قَوْلٌ. فَمَنْ قَالَهُ؟ وَلِمَنْ تَوَجَّهَ بِهِ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – هَلْ تَحْتَفِظُ الْجَدَّةُ بِصُورَةٍ أُخْرَى لِلْجَدِّ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

2 لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ.

3 – اَسْتَحْسَنَتْ الْجَدَّةُ الْعَمَلَ الَّذي أَنْجَزَهُ الْحَفِيدُ. مَا هُوَ هَذَا الْعَمَلُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

4 – كَيْفَ كَانَ الْجَدُّ حَسَبَ رِوَايَةِ الْجَدَّةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – اخْتَارَ الْحَفِيدُ مَكَانَ تَعْلِيقِ الصُّورَةِ.
هَلْ كَانَ ذَلِكَ عَمْدًا ؟ إِنْ كَانَتْ الإِجَابَةُ بِـ «نَعَمْ» فَلِمَاذَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي الْمُبَادَرَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْحَفِيدُ ؟ أُبَيِّنُ لِمَاذَا ؟

2

لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ

أُعْجِبَ التَّلَامِيذُ بِصَدِيقِهِمْ أَيْمَنَ وَتَنَاقَلُوا مَا تَمَيَّزَ بِهِ حَتَّى أَصْبَحَ حَدِيثَ كُلِّ التَّلَامِيذِ. وَبَلَغَتْ مَوْهِبَتُهُ مُدِيرَ الْمَدْرَسَةِ فَنَادَاهُ وَقَالَ :

«هَلْ أَنْتَ صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَرْسُومِ عَلَى جِذْعِ شَجَرَةِ السِّنْدِيَانَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ السَّاحَةَ؟»

فَاحْمَرَّ وَجْهُ الطِّفْلِ وَرَدَّ بِصَوْتٍ مُتَلَعْثِمٍ :

« لَنْ أُكَرِّرَ هَذَا الصَّنِيعَ يَا سَيِّدِي...»

عِنْدَئِذٍ، اِقْتَرَبَ مِنْهُ الْمُدِيرُ وَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ مُشَجِّعًا :« بَلْ أُرِيدُكَ أَنْ تُوَاصِلَهُ، لَكِنْ عَلَى الْوَرَقِ بَدَلَ جُذُوعِ الشَّجَرِ.» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمُحِيطِينَ بِهِ مِنَ التَّلَامِيذِ :« صَدِيقُكُمْ أَيْمَنُ يُجِيدُ رَسْمَ الْخُطُوطِ الْعَرَبِيَّةِ.»

ثُمَّ حَوَّلَ بَصَرَهُ إِلَى أَيْمَنَ وَقَالَ :

« أُرِيدُكَ أَنْ تَصْرِفَ مَوْهِبَتَكَ فِيمَا يَنْفَعُ.»

فَقَالَ نَبِيلٌ وَهُوَ تِلْمِيذٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالنُّبُوغِ : «هَذَا فَنٌّ رَاقٍ أَقْتَرِحُ أَنْ نَتَعَلَّمَهُ فِي نَادٍ يُنَشِّطُهُ صَدِيقُنَا أَيْمَنُ.»

2

لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ

أَضَافَ الْمُدِيرُ :« بَلْ تُنْجِزُونَ مَشْرُوعًا يُنَمِّي قُدْرَاتِكُمْ عَلَى الْكِتَابَةِ الْجَمِيلَةِ وِفْقَ قَوَاعِدِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ.»

وَهَكَذَا لَمْ يَمُرَّ أُسْبُوعٌ وَاحِدٌ حَتَّى تَمَّ بَعْثُ النَّادِي وَقُسِّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى فَرِيقَيْنِ، اِهْتَمَّ الْأَوَّلُ بِجَمْعِ النُّصُوصِ وَكِتَابَتِهَا عَلَى الْوَرَقِ الْمُقَوَّى.

وَقَامَ فَرِيقٌ ثَانٍ بِزَخْرَفَةِ الْكِتَابَةِ بِالْحِبْرِ الصِّينِيِّ وَبِالْأَلْوَانِ الْفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ.

وَكَانَتْ الْبِدَايَةُ إِعْدَادَ بِطَاقَاتِ تَهَانٍ وَأُخْرَى تَحْمِلُ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةً وَحِكَمًا...

وَمَرَّتْ الْأَيَّامُ وَازْدَادَ مَعَهَا فَرَحُ الصِّغَارِ بِمَا أَبْدَعَتْ أَصَابِعُهُمْ، إِلَى أَنْ كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ السَّارَّةُ: تَلَامِيذُ النَّادِي يُقِيمُونَ مَعْرَضًا لِإِبْدَاعَاتِهِمْ وَيُحْرِزُونَ عَلَى اسْتِحْسَانِ الْمُرَبِّينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَكُلِّ مَنْ زَارَ هَذَا الرِّوَاقَ: رِوَاقَ الْمُبْدِعِينَ الصِّغَارِ.

وَفِي نِهَايَةِ هَذَا الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، اسْتَقْبَلَ الْمُدِيرُ كَافَّةَ تَلَامِيذِ النَّادِي وَقَدَّمَ لَهُمْ جَوَائِزَ تَشْجِيعِيَّةً، فَقَالَ نَبِيلٌ :« نُفَكِّرُ الْآنَ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ يَتَعَلَّقُ بِالْكِتَابَةِ عَلَى الْحَرِيرِ أَوِ الْبِلَّوْرِ.»

الْمُؤَلِّفُونَ
عَنْ فِكْرَةٍ لِمَحْمُود قَاسِم
مَجَلَّة الْعَرَبِي الصّغير عدد 115

مُتَلَعْثِمٌ : تَلَعْثَمَ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَمَكَّثَ فِيهِ وَتَوَقَّفَ .
نُبُوغٌ : نَبَغَ الْمَرْءُ فِي الْعِلْمِ أَيْ بَرَعَ فِيهِ وَأَجَادَهُ.

2

لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ الْمَشْرُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي أَنْجَزَهُ الْمُتَحَدِّثُونَ فِي النَّصِّ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – 1 – مَاهِيَ الْمَوْهِبَةُ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا أَيْمَنُ ؟

2 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – 1 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي أَنْجَزَهَا التَّلاَمِيذُ فِي النَّادِي ؟

3 – 2 – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

4 – مَتَى اقْتَرَحَ نَبِيلٌ التَّفْكِيرَ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ ؟

أُبْدِي رَأْيِي:

شَجَّعَ الْمُدِيرُ أَيْمَنَ عَلَى إِنْمَاءِ مَوْهِبَتِهِ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟

2

لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ !

لَبِسَ شَاكِرٌ مِئْزَرًا أَزْرَقَ ، وَأَحْضَرَ أَخْشَابًا كَثِيرَةً وَمِطْرَقَةً وَمَسَامِيرَ مُخْتَلِفَةً طُولاً وَحَجْمًا ثُمَّ وَضَعَ قَلَمَ الرَّصَاصِ عَلَى أُذُنِهِ كَمَا يَفْعَلُ النَّجَّارُونَ الْمُحْتَرِفُونَ الْمَهَرَةُ. رَفَعَ النَّجَّارُ الصَّغِيرُ الْمِنْشَارَ بِيدٍ مُرْتَعِشَةٍ وَأَمْسَكَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى قِطْعَةَ خَشَبٍ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

« سَتَرَوْنَ مَا يَفْعَلُ النَّجَّارُ الْمَاهِرُ ! »

اِنْشَغَلَ شَاكِرٌ الصَّبُورُ بِعَمَلِهِ سَاعَاتٍ عَدِيدَةً فَكَانَ تَارَةً يُخْطِئُ الْقَيْسَ وَأُخْرَى يُقَلِّعُ مَا اعْوَجَّ مِنَ الْمَسَامِيرِ بِمَشَقَّةٍ وَحِينًا آخَرَ يُصِيبُ أَحَدَ أَصَابِعِهِ بِالْمِطْرَقَةِ فَلَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ حَتَّى نَفَدَ كُلُّ مَا أَحْضَرَ مِنْ أَخْشَابٍ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

« اِنْتَهَى الْعَمَلُ ، الْآنَ سَأَرَى النَّتِيجَةَ وَأَتَمَتَّعُ بِمَا صَنَعَتْ يَدَايَ. »

أَوْقَفَ الصَّبِيُّ الْمِنْضَدَةَ لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا مَالَتْ إِلَى الْأَرْضِ . أَعَادَ الْكَرَّةَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَانَتْ النَّتِيجَةُ نَفْسُهَا ، مَيَلَانٌ وَسُقُوطٌ. نَظَرَ إِلَيْهَا وَانْفَجَرَ ضَاحِكًا :

« إِنَّهَا بِثَلَاثِ أَرْجُلٍ ! »

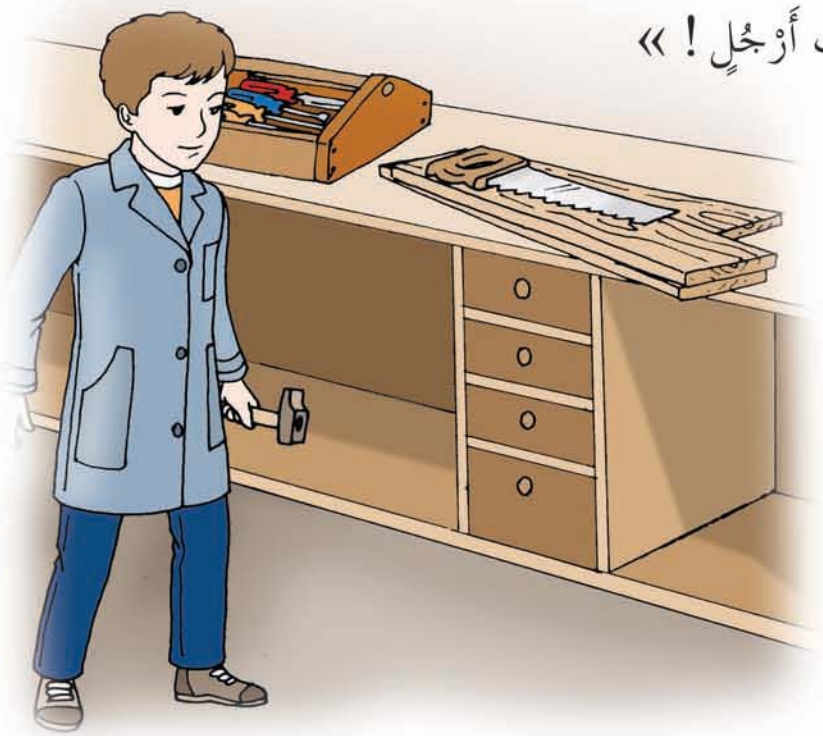

2

لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ !

لاَحَظَتْ الْأُمُّ الْمَشْهَدَ وَضَحِكَتْ هِيَ أَيْضًا . ثُمَّ اقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ :

« لَوْ خَطَّطْتَ لِمَشْرُوعِكَ لَكَانَتِ النَّتِيجَةُ أَفْضَلَ»

فَرَدَّ شَاكِرٌ :« حَقًّا لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ ! »

عن أحبّ كتابي

(بتصرف)

لاَ يَحْفَلُ : لاَ يَهْتَمُّ.

1 أَكْتَشِفُ

« لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ » هُوَ قَوْلٌ .

فَمَنْ قَالَهُ ؟ وَلِمَنْ تَوَجَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – 1 – مَا هُوَ الْمَشْرُوعُ الَّذِي فَكَّرَ شَاكِرٌ فِي إِنْجَازِهِ؟

1 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

2 – 1 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا شَاكِرٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي إِنْجَازِمَشْرُوعِهِ ؟

2 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

2 – 3 – كَيْفَ كَانَتْ نَتِيجَةُ الْمَشْرُوعِ ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

4 – انْغَمَسَ شَاكِرٌ فِي عَمَلِهِ انْغِمَاسًا قَوِيًّا . أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ .

3 أُبْدِي رَأْيِي :

حَسَبَ رَأْيِكَ مَا سَبَبُ فَشَلِ الْمَشْرُوعِ ؟

طِفْلٌ يَكْتُبُ

أُقِيمَتْ مُسَابَقَةٌ فِي قِصَّةِ الطِّفْلِ سَنَةَ 1993 شَارَكَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ تِلْمِيذٍ وَهَذَا نَصٌّ مِنْ قِصَّةٍ فَائِزَةٍ كَتَبَهَا الطِّفْلُ: عَلَاءُ الدِّينِ بُوفَحْجَةٍ مُتَحَدِّثًا عَنْ مَشْرُوعِهِ وَ بِإِمْكَانِكَ أَنْتَ أَيْضًا أَنْ تَكْتُبَ قِصَّةً تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ إِنْجَازٍ قُمْتَ بِهِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

طِفْلٌ يَكْتُبُ

فِي الْغَابَاتِ الْمُتَرَامِيَةِ غَرْبَ بَلْدَتِنَا ، يَقَعُ بَيْتُنَا الصَّغِيرُ الْمُطِلُّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَيَمْتَازُ الْمَكَانُ بِتَنَوُّعِ الْحَيَوَانَاتِ الْغَابِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى جَمَالِ الْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ.

أَذْكُرُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ، عِنْدَمَا كُنْتُ أُلَاعِبُ أَصْدِقَائِي أَنِّي رَأَيْتُ سُلَحْفَاةً صَغِيرَةً تَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ فَصِحْتُ بِسُرُورٍ وَفَرَحٍ :

« سُلَحْفَاةٌ صَغِيرَةٌ تَتَّجِهُ نَحْوَ بَيْتِنَا ! »

أَسْرَعْتُ إِلَيْهَا وَتَبِعَنِي أَصْدِقَائِي وَالْتَفَفْنَا حَوْلَهَا، قَالَ أَحَدُنَا :

« هَيَّا نَذْبَحْهَا وَنَأْكُلْهَا.»

فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ مُسْتَغْرِبًا، أَمَّا نُورَةُ فَقَالَتْ : « مَا رَأْيُكُمْ لَوْ نَقُومُ بِتَرْبِيَّتِهَا وَنَجْمَعُ بَيْضَهَا لِنُنْشِئَ لَهَا مَزْرَعَةً يَتَكَاثَرُ فِيهَا نَسْلُهَا.»

2

طِفْلٌ يَكْتُبُ

وَأَضَافَ بَشِيرٌ :« إِنَّهَا فِعْلاً حَيَوَانٌ نَادِرٌ ، يَجِبُ أَنْ نَهْتَمَّ بِهَا.»

فَأَرْدَفْتُ قَائِلاً :« إِنَّهُ مَشْرُوعٌ مُمْتِعٌ وَهُوَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مُفِيدٌ لِبِيئَتِنَا الْبَحْرِيَّةِ.»

وَفِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ صِرْتُ أَخْرُجُ مَعَ وَالِدِي الَّذِي بَارَكَ الْفِكْرَةَ لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَيْضِ فِي شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَكُنَّا نَعُودُ كُلَّ يَوْمٍ بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْهُ نَضَعُهُ فِي الْمَزْرَعَةِ الْبَحْرِيَّةِ وَنَحْرُسُهُ. وَتَزَايَدَتْ أَعْدَادُ الْبَيْضِ الْمَحْضُونِ وَفَقَّسَ بَعْضُهُ.

أَمَّا أَصْدِقَائِي فَكَانُوا فِي الْبِدَايَةِ يَسْتَطْلِعُونَ أَخْبَارَ الْمَشْرُوعِ بِشَغَفٍ فَيَسْأَلُونَ عَنْ أَحْوَالِ الْمَزْرَعَةِ وَعَدَدِ الْبَيْضِ ثُمَّ أَصْبَحُوا يُسَاهِمُونَ مَعَنَا فِي الْبَحْثِ وَهَكَذَا كَوَّنَّا فِرْقَةً سَمَّيْنَاهَا "فِرْقَةَ السَّلَاحِفِ الْبَحْرِيَّةِ".

قَسَّمْنَا أَنْفُسَنَا إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ : مَجْمُوعَةٍ لِلتَّنْظِيفِ وَالْتِقَاطِ الْأَوْسَاخِ وَأُخْرَى لِجَمْعِ الْبَيْضِ وَالْعِنَايَةِ بِالْمَزْرَعَةِ.

وَمَا هِيَ إِلاَّ أَسَابِيعُ حَتَّى صَارَ مَشْرُوعُنَا مِثَالاً نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهِ الْكَثِيرُونَ.

اِلْتَفَفْنَا حَوْلَهَا : اِجْتَمَعْنَا حَوْلَهَا ، جَلَسْنَا حَوْلَهَا حَلْقَةً.

يَتَكَاثَرُ فِيهَا نَسْلُهَا : يَتَكَاثَرُ عَدَدُ السَّلَاحِفِ.

أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ هَذَا النَّصِّ الْمَأْخُوذِ مِنْهَا.

2

طِفْلٌ يَكْتُبُ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 - هَلْ أنَّ السُّلَحْفَاةَ الْبَحْرِيَّةَ حَيَوَانٌ نَادِرٌ ؟

1 -2 - أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.

2 - مَنْ شَارَكَ فِي حِمَايَةِ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ ؟

3 -مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا كُلُّ شَخْصِيَّةٍ لإِنْقَاذِ هَذَا الْحَيَوَانِ النَّادِرِ ؟

4 - اخْتَلَفَ الأَطْفَالُ فِي مَوَاقِفِهِمْ قَبْلَ أنْ يَحْصُلَ بَيْنَهُمْ اتِّفَاقٌ. لِمَاذَا يَا تُرَى ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

5 - مَنْ الْمُتَسَبِّبُ فِي نُدْرَةِ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ حَسَبَ رأْيِكَ ؟

الْفَلاَّحُ

شُقَّ يَا فَلاَّحُ صَدْرَ الْأَرْضِ شَقَّا
تُنْعِمِ النَّاسَ بِمَا تَجْنِي وَتَشْقَى

وَاحْرُثِ التُّرْبَةَ وَازْرَعْ وَاجْتَهِدْ
يَدْفُقِ الْخَيْرُ عَلَى كَفَّيْكَ دَفْقَا

وَعَلَى سَاعِدِكَ الْمُضْنَى لَنَا
كُلَّ فَصْلٍ مَوْسِمٌ يَطْفَحُ رِزْقَا

2

الْفَلاَّحُ

يَا أَبَا الْأَغْرَاسِ شَذِّبْ غُصْنَهَا
كَأَبٍ أَطْفَالَهُ يَرْعَى فَتَرْقَى
كُلَّمَا هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسْمَةٌ
صِحْتَ : يَا رَبِّي بِهَذَا الْغَرْسِ رِفْقًا
أَوْ قَسَا الْمِعْوَلُ فِي ضَرَبَاتِهِ
لَكَ قَلْبٌ فَوْقَهُ حَنَّ وَرَقَّا
وَإِذَا جَفَّتْ يَنَابِيعُ الثَّرَى
هَذِهِ الْأَغْرَاسُ مِنْ عَيْنِكَ تُسْقَى

رياض المعلوف

2

الْفَلاَّحُ

أَكْتَشِفُ

1 - يَقُومُ الْفَلاَّحُ بعدَّة أَنْشطَة مَوْسميَّة.
أُعَدِّدُهَا مُرَتَّبَةً حَسَبَ زَمَنِ وُقُوعِهَا.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 - أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُعَدِّدُ الأَعْمَالَ الَّتِي قَامَ بِهَا الْفَلاَّحُ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ وأُقَارِنُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَصَوَّرْتُهُ.

3 – حَدَّدَتْ الْقَصِيدَةُ أَعْمَالاً قَامَ بِهَا الْفَلاَّحُ وَتَعَلَّقَتْ بَتَشْذِيبِ الأَغْصَانِ.
أَقْرَأُ الْبَيْتَ الْمُنَاسِبَ لِذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – أَبْرَزَ الشَّاعِرُ فِي الْقَصِيدِ عَمَلَ الْفَلاَّحِ.
أُحَدِّدُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وأَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

5 – تَعَرَّضَ الشَّاعِرُ إِلَى قِيمَةِ الْمَاءِ عِنْدَ الْفَلاَّحِ.
أَقْرَأُ الْبَيْتَ الدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

أُبْدِي رَأْيِي:

6 - لِلْمَاءِ قِيمَةٌ كُبْرَى فِي حُصُولِ الْفَلاَّحِ عَلَى إِنْتَاجٍ طَيِّبٍ.
فَمَا هِيَ الاِحْتِيَاطَاتُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَوَخَّاهَا تَجَنُّبًا لِكُلِّ طَارِئٍ ؟

2

أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا.

فَكَّكْتُ أَجْزَاءَ السَّاعَةِ الْمُعَطَّبَةِ، وَنَظَّفْتُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَدَرْتُ الْمُحَرِّكَ، وَقَرَّبْتُهَا مِنْ أُذُنِي، وَانْتَظَرْتُ أَنْ أَسْمَعَ دَقَّاتِهَا الْمُتَتَالِيَةَ، لَكِنَّنِي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا. تُرَى مَاذَا سَيَكُونَ مَوْقِفُ أَبِي لَوْ رَآنِي أُعَالِجُهَا ؟...

هَلْ سَيَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ؟ هَلْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَيْهَا ؟ لاَ، لاَ أَعْتَقِدُ، إِنَّهُ حَتْمًا سَيَثُورُ...وَسَيَعْتَبِرُ ذَلِكَ تَدَخُّلاً مِنِّي فِيمَا لاَ أَقْوَى عَلَيْهِ وَلاَ أَفْهَمُهُ...لِذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ أُعِيدَ لِهَذِهِ الشَّيْطَانَةِ رُشْدَهَا حَتَّى أُحْرِزَ عَلَى ثِقَةِ أَبِي فِي مَهَارَتِي وَأُظْهِرَ بَرَاعَتِي لِلْجَمِيعِ...أَخْرَجْتُ كُتَيِّبًا صُوِّرَتْ فِيهِ بَعْضُ السَّاعَاتِ...وَتَحْتَ كُلِّ صُورَةٍ بَعْضُ الشُّرُوحِ.

... فَاتَ وَقْتُ الْفُطُورِ وَأَنَا قَابِعَةٌ أَمَامَ الطَّاوِلَةِ فِي مُسْتَوْدَعِ مَنْزِلِنَا أُقَلِّبُ السَّاعَةَ تَارَةً وَأُقَارِنُ بَيْنَ نَوْعِهَا وَبَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْكِتَابِ طَوْرًا حَتَّى بَسَطَ اللَّيْلُ جَنَاحَيْهِ...وَأَخِيرًا...أَخِيرًا هَاهِيَ عَقَارِبُ السَّاعَةِ تَدُورُ بَعْدَ أَنْ جَمَدَتْ كَامِلَ النَّهَارِ...يَا لَلْفَرْحَةِ!...أَعَدْتُ إِلَيْهَا رُشْدَهَا...أَعَدْتُ إِلَيْهَا الْحَيَاةَ...

2

أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا

قَالَتْ أُمِّي مُشَجِّعَةً: "سَلِمَتْ يَدَاكِ يَا ابْنَتِي ! فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نِظْرَةَ الظَّافِرَةِ وَبَقِيتُ عَلَى أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ لِأَزُفَّ لَهُ النَّبَأَ.

سَيَثُورُ : سَيَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا.
الظَّافِرَةُ : ظَفَرَتْ بِالشَّيْءِ أَيْ فَازَتْ بِهِ.

محمود طرشونة
(بتصرف)

1 أَكْتَشِفُ

1 - أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ تَعَرُّفَ الشَّخْصِيَّةِ الْمُتَحَدَّثِ عَنْهَا فِي النَّصِّ «أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا»

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً لأُعَيِّنَ الشَّخْصِيَّةَ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي النَّصِّ.

3 – مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – هَلْ سَبَقَ لِهَذِهِ الْفَتَاةِ أَنْ قَامَتْ بِهَذَا الْعَمَلِ ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ النَّصِّ.

5 – هَلْ أَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ نَجَحَتْ فِي إِنْجَازِ مَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

6 – بِمَاذَا اسْتَعَانَتْ الْفَتَاةُ لإِصْلاَحِ السَّاعَةِ ؟ أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

7 – أَقْدَمَتْ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ عَلَى إِصْلاَحِ السَّاعَةِ دُونَ اسْتِشَارَةِ وَالِدَيْهَا.
مَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ ؟ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟.

2

كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !

تَعَرَّفَ أَحْمَدُ إِلَى صَدِيقِـــهِ مَاهِرٍ أَثْنَاءَ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ عِنْدَمَا الْتَقَيَا فِي مَصِيفٍ ضَمَّ أَطْفَالاً عَدِيدِينَ : فَتَيَاتٍ وَ فِتْيَانًا تَجَمَّعُوا لِقَضَاءِ أَيَّامٍ مُمْتِعَةٍ بِمَدِينَةِ بِنْزَرْتَ . وَتَوَاصَلَتْ عَلاَقَةُ الْوَلَدَيْنِ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْمَرَحِ وَالرَّاحَةِ فَاجْتَمَعَا مِرَارًا فِي الْمَكْتَبَةِ الْعُمُومِيَّةِ وَفِي نَادِي الْأَطْفَالِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، زَارَ أَحْمَدُ مَاهِرًا فِي بَيْتِهِ وَرَآهُ يَقُومُ بِشُؤُونِهِ بِنَفْسِهِ وَيُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ غُرْفَتِهِ وَجَمَالِهَا. فَأُعْجِبَ بِتَصَرُّفَاتِ صَدِيقِهِ وَتَسَاءَلَ : « لِمَاذَا لاَ أَكُونُ كَصَدِيقِي ؟ وَلِمَاذَا لاَ أَقُومُ بِشُؤُونِي بِمُفْرَدِي ؟»

تَذَكَّرَ أَحْمَدُ أُمَّهُ الَّتِي سَعَتْ دَائِمًا بِعَطْفِهَا وَحَنَانِهَا إِلَى تَنْشِئَتِهِ عَلَى حُبِّ الْعَمَلِ وَتَحَمُّلِ مَسْؤُولِيَّاتِهِ الصَّغِيرَةِ كَسَائِرِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّهِ .

فَمَاذَا يُكَلِّفُهُ تَرْتِيبُ غُرْفَتِهِ وَتَنْظِيمُ مَكْتَبِهِ ؟ ...

وَمِنَ الْغَدِ، دَخَلَتِ الْأُمُّ الْغُرْفَةَ فَفُوجِئَتْ بِمَا رَأَتْ : الْغُرْفَةُ يَطِيبُ فِيهَا الْمُقَامُ وَيَحْلُو الْعَمَلُ : فَالسَّرِيرُ مُرَتَّبٌ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ التَّرْتِيبُ وَالْكُتُبُ مَحْفُوظَةٌ فِي أَمَاكِنِهَا وَأَرْضِيَّةُ الْغُرْفَةِ نَظِيفَةٌ.

فِي ذَلِكَ الْحِينِ، أَقْبَلَ أَحْمَدُ وَفِي يَدِهِ بَاقَةٌ مِنَ الزُّهُورِ الْفَوَّاحَةِ قَدَّمَهَا لِأُمِّهِ بَعْدَ أَنْ طَبَعَ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً حَارَّةً. فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ لَهُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا اعْتِزَازٌ بِمَا صَنَعَ : « كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ يَا أَحْمَدُ !».

نَصّ مقتبس من
مرايا الكلام (بتصرف)

2

كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !

1 أَكْتَشِفُ

1 – بَرَزَتْ فِي الْعُنْوَانِ شَخْصِيَّتَانِ، مَنْ هُمَا حَسَبَ تَصَوُّرِكَ.
كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَيْنَ الْتَقَى الصَّدِيقَانِ لأَوَّلِ مَرَّةٍ ؟
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟
أَقْرَأُ قِرَاءَةً سَلِيمَةً مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.
3 – تَمَتَّنَتْ الْعَلاَقَةُ بَيْنَ الْوَلَدَيْنِ.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
4 – يُحِبُّ الطِّفْلاَنِ الْعَمَلَ الْجَمَاعِيَّ.
أَيْنَ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي النَّصِّ ؟
5 – غَيَّرَ أَحْمَدُ مِنْ سُلُوكِهِ فِي الْمَنْزِلِ.
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ مَنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ ؟
6 – كَيْفَ تَقَبَّلَتْ الأُمُّ هَذَا التَّغْيِيرَ ؟
أَقْرَأُ الْقَوْلَ الدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

7 – مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ أَحْمَدَ قَبْلَ زِيَارَتِهِ لِمَنْزِلِ صَدِيقِهِ وَبَعْدَهَا ؟
وَأَنْتَ كَيْفَ يَكُونُ سُلُوكُكَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا النَّصِّ ؟

عَلَى مِنَصَّةِ التَّتْوِيجِ

كُنْتُ شَدِيدَةَ التَّعَلُّقِ باللَّعِبِ : أَلْعَبُ بِالْكُرَةِ أَوِ الدَّرَّاجَةِ ... فِي الْهَوَاءِ الطَّلْقِ أَوْ فِي الْبَيْتِ، بِمُفْرَدِي أَوْ صُحْبَةَ أَصْدِقَائِي. لاَحَظَ جَدِّي هَذَا الشَّغَفَ الْكَبِيرَ فَنَصَحَنِي بِالاشْتِرَاكِ فِي نَادٍ رِيَاضِيٍّ يَرْعَاهُ مُخْتَصُّونَ لأُتْقِنَ لُعْبَةً تُنَمِّي جِسْمِي وَتُرَوِّحُ عَنِّي فَانْضَمَمْتُ إِلَى فَرِيقٍ فِي السِّبَاحَةِ يَعْتَنِي بِالنَّاشِئِينَ وَشَارَكْتُ الْمُتَمَرِّسِينَ حِصَصَ التَّمَارِينِ لَكِنَّ إِحْسَاسِي بِالإِرْهَاقِ إِثْرَ كُلِّ حِصَّةِ تَدْرِيبٍ جَلَبَ لِيَ الْفُتُورَ فَانْقَطَعْتُ عَنْ هَذِهِ الرِّيَاضَةِ وَتَحَوَّلْتُ إِلَى نَادِي الْجِيدُو فَلَمْ يَكُنْ نَصِيبِي مِنْهُ أَفْضَلَ مِنْ نَصِيبِي فِي مَا سَبَقَ. إِحْسَاسِي بِالْخَجَلِ وَالْهَزِيمَةِ كُلَّمَا أَوْقَعَنِي خَصْمِي عَلَى الأَرْضِ قَلَّلَ مِنْ حَمَاسِي.

وَذَاتَ يَوْمٍ الْتَقَيْتُ غَادَةَ ابْنَةَ عَمِّي مُتَّجِهَةً إِلَى الْمَلْعَبِ لإِجْرَاءِ تَدْرِيبَاتٍ فِي الْكُرَةِ الطَّائِرَةِ فَتَبَادَلْنَا التَّحِيَّةَ وَهَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ لَكِنَّهَا دَعَتْنِي إِلَى مُرَافَقَتِهَا وَأَلَحَّتْ فِي الطَّلَبِ. فَوَافَقْتُ...

وَهُنَاكَ، لَمْ أَكْتَفِ بِالتَّفَرُّجِ بَلْ مَكَّنَنِي مُدَرِّبُ الشُّبَّانِ – بِإِشَارَةٍ مِنْ مُدَرِّبِ الْفَتَيَاتِ– مِنْ زِيٍّ رِيَاضِيٍّ وَحِذَاءٍ. فَشَارَكْتُهُمْ التَّمَارِينَ ثُمَّ الْمُقَابَلَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ فَأُعْجِبَ الْحَاضِرُونَ بِمَا تَمَيَّزْتُ بِهِ مِنْ سُرْعَةٍ فِي الْقِيَامِ بِالْهُجُومَاتِ الْمُعَاكِسَةِ وَبِدِقَّةٍ فِي التَّصْوِيبَاتِ سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَسَافَاتٍ قَرِيبَةٍ أَوْ بَعِيدَةٍ...

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْخَرَطْتُ فِي الْجَمْعِيَّةِ، ضِمْنَ صِنْفِ الشُّبَّانِ وَتَمَكَّنْتُ فِي ظَرْفٍ وَجِيزٍ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ قَائِدَ الْفَرِيقِ وَمُحَرِّكَهُ الأَسَاسِيَّ.

وَتَتَالَتْ التَّتْوِيجَاتُ فَكُنْتُ كُلَّمَا صَعِدْتُ الْمِنَصَّةَ تَذَكَّرْتُ جَدِّي وَهُوَ يَحُثُّنِي عَلَى تَعَاطِي رِيَاضَةٍ مُفِيدَةٍ تُرَوِّحُ عَنِ النَّفْسِ وَتَضْمَنُ سَلاَمَةَ الْجِسْمِ.

المؤلّفون

3

"كُلْهَا ، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ ..."

ـ"مَا أَشْهَى التُّفَّاحَ وَمَا أَجْمَلَ لَوْنَهُ !"

قَالَ ثَامِرٌ ذَلِكَ وَقَدْ لَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَاحَتْ شَفَتَاهُ تُغَالِبَانِ لُعَابًا كَادَ يَنْسَابُ بَيْنَهُمَا

ثُمَّ تَنَاوَلَ تُفَّاحَةً مِنْ قُفَّةٍ كَانَ وَالِدُهُ قَدْ وَضَعَهَا عَلَى طَاوِلَةٍ بِالْمَطْبَخِ .

وَبَعْدَ أَنْ مَسَحَهَا بِرِفْقٍ وَحَمْلَقَ فِيهَا بِشَرَاهَةٍ هَمَّ بِقَضْمِهَا بِأَسْنَانِهِ لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا

تَرَاجَعَ اِحْتِرَامًا لِإِشَارَةٍ صَدَرَتْ عَنْ وَالِدَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي تِلْكَ الْآوِنَةِ بِصَدَدِ الرَّدِّ

عَلَى مُكَالَمَةٍ هَاتِفِيَّةٍ .

أَعَادَ ثَامِرٌ الثَّمْرَةَ الْجَمِيلَةَ الشَّهِيَّةَ إِلَى الْقُفَّةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمَ وَدُونَ أَنْ يُلِحَّ عَلَى أُمِّهِ.

ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَجَلَسَ أَمَامَ الْحَاسُوبِ يَتَسَلَّى بِلِعْبَتِهِ الْمُفَضَّلَةِ وَفِي خَاطِرِهِ سُؤَالٌ .

وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى أَحَسَّ بِأُمِّهِ تُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِهِ فِي رِفْقٍ وَتُنَاوِلُهُ التُّفَّاحَةَ مَرْفُوقَةً

بِقُبْلَةٍ دَافِئَةٍ وَهِيَ تَقُولُ :

"كُلْهَا، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ فَقَدْ غَسَلْتُهَا لَكَ..."

3

"كُلْهَا ، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ ..."

نَظَرَ ثَامِرٌ إِلَى أُمِّهِ فِي حُنُوٍّ شَاكِرًا فَضْلَهَا، وَرَاحَ يَتَلَذَّذُ طَعْمَ التُّفَّاحَةِ وَهُوَ يُرَدِّدُ:

"فَهِمْتُ الْآنَ ! ....فَهِمْتُ الْآنَ !"

عِنْدَئِذٍ أَضَافَتْ الْأُمُّ:

" الْتُّفَّاحُ، يَا عَزِيزِي، لَذِيذٌ وَمُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ ،كَكُلِّ مَا أَنْعَمَ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ ثِمَارٍ، لَكِنَّهُ مُضِرٌّ إِذَا أَكَلْتَهُ دُونَ أَنْ تَغْسِلَهُ."

حَمْلَقَ : نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا

أَلَحَّ : أَكْثَرَ مِنَ السُّؤَالِ

المؤلّفون

1 أَكْتَشِفُ

1– أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أُجِيبُ.

- مَنْ الْقَائِلُ « كُلْهَا الآنَ بِالشِّفَاءِ » ؟
- إِلَى مَنْ تَوَجَّهَ بِالْخِطَابِ ؟ لِمَاذَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – لَمْ يَفْهَمْ ثَامِرٌ فِي الْبِدَايَةِ السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَ أُمَّهُ تَنْهَاهُ عَنْ أَكْلِ التُّفَّاحَةِ.

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

"كُلْهَا ، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ ..."

3 – لِمَاذَا لَمْ تَأْمُرْ الأُمُّ ثَامِرًا بِغَسْلِ التُّفَّاحَةِ حِينَ هَمَّ بِأَكْلِهَا ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي النَّصِّ.

4 – كَانَ ثَامِرٌ يَأْكُلُ التُّفَّاحَةَ وَهُوَ يُرَدِّدُ :« فَهِمْتُ الآنَ، فَهِمْتُ الآنَ ! »
مَاذَا فَهِمَ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي مُعَامَلَةِ الأُمِّ لِابْنِهَا ثَامِرٍ ؟ لِمَاذَا ؟

3

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.

أَقْبَلَتْ سَمَكَةٌ فِضِّيَّةٌ عَلَى ثَلَاثِ سَمَكَاتٍ فَحَيَّتْهُنَّ مِنْ بَعِيدٍ ثُمَّ أَمْعَنَتْ النَّظَرَ فِي الْأَشْيَاءِ الْغَرِيبَةِ السَّابِحَةِ فِي الْمَاءِ وَسَأَلَتْهُنَّ:

ـ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي غِذَاؤُكُنَّ؟

ـ مِنَ الْقَنَاةِ حَيْثُ تُلْقَى فَضَلَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ.

ـ أَنْصَحُكُنَّ بِالْابْتِعَادِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ صِحَّتُكُنَّ إِلَى الْخَطَرِ!

ـ إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ؟

ـ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

أَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَكَاتِ الثَّلَاثِ تَنْظُرُ إِلَى صَاحِبَتِهَا ثُمَّ اتَّفَقْنَ عَلَى الرَّحِيلِ مَعَهَا. وَمَا هِيَ إِلَّا مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى انْتَهَيْنَ إِلَى مَقَرِّ السَّمَكَةِ الْفِضِّيَّةِ. فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُنَّ الْأَسْمَاكُ وَأَخَذْنَ يَتَسَاءَلْنَ عَنْ سَبَبِ نُصُولِ لَوْنِهِنَّ.

3

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.

فَقَالَتْ السَّمَكَةُ الْفِضِّيَّةُ :"لَقَدْ أَصْبَحَ لَوْنُ هَذِهِ السَّمَكَاتِ بَاهِتًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَعِشْنَ فِي سَاحِلٍ مُلَوَّثٍ".

فَقَالَتْ سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ :" أَقْتَرِحُ عَزْلَ السَّمَكَاتِ عَمَلاً بِقَوَاعِدِ حِفْظِ الصِّحَّةِ حَتَّى نَتَأَكَّدَ مِنْ سَلاَمَتِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطْنَ بِبَقِيَّةِ الْأَسْمَاكِ فِي هَذَا الْمَكَانِ النَّظِيفِ ، فَقَدْ تَكُونُ إِحْدَاهُنَّ مُصَابَةً بِمَرَضٍ مُعْدٍ فَتَحْدُثُ الْكَارِثَةُ ـ لاَ قَدَّرَ اللَّهُ ـ فَأَطْرَقَتْ السَّمَكَاتُ الثَّلاَثُ ثُمَّ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :" مَادَامَ الْهَدَفُ مِنْ عَزْلِنَا صِحَّتَنَا وَسَلاَمَةَ غَيْرِنَا فَإِنَّنَا لاَ نَرَى مَانِعًا".

أَقَامَتْ السَّمَكَاتُ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ وَمَعْزُولٍ تَوَفَّرَ فِيهِ الْغِذَاءُ وَالْأَمْنُ .وَمَا مَضَتْ إِلاَّ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى أَحَسَّتْ اِثْنَتَانِ بِالْخِفَّةِ وَالنَّشَاطِ وَلَمَعَ لَوْنَهُمَا أَمَّا الثَّالِثَةُ فَظَلَّتْ عَلَى ذُبُولِهَا وَنُحُولِهَا...

قاسم بن مهني
السمكة الفضيّة
(بتصرف)

نُصُولِ لَوْنِهِنَّ : شُحُوبِ لَوْنِهِنَّ
بَاهِتًا: شَاحِبًا
عَزْلَ السَّمَكَاتِ : إِبْعَادَ السَّمَكَاتِ.

أَكْتَشِفُ

1 – أتأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ لِلنَّصِّ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّاتِ والْمَكَانَ الَّذِي تَتَحَرَّكُ دَاخِلَهُ.

3

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أ – لِمَاذَا نَصَحَتْ السَّمَكَةُ الْفِضِّيَّةُ السَّمَكَاتِ الثَّلاَثَ بِتَغْيِيرِ مَكَانِ عَيْشِهِنَّ ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

3 – هَلْ وَافَقَتْ السَّمَكَاتُ الثَّلاَثُ عَلَى اقْتِرَاحِ السَّمَكَةِ الْحَمْرَاءِ ؟

أَقْرَأُ مِنَ النّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

4 – لِلْمَكَانِ فِي هَذَا النّصِّ، تَأْثِيرٌ وَاضِحٌ فِي الشَّخْصِيَّاتِ. أُبَيِّنُ ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي:

5 – أَخْتَارُ شَخْصِيَّةً أَعْجَبَتْنِي فِي النَّصِّ وَأُعَلِّلُ اخْتِيَارِي.

3

بَيْنَ أَسْنَانٍ وَفُرْشَاةٍ

ـ صَبَاحَ الْخَيْرِ أَيَّتُهَا الْأَسْنَانُ الْبَيْضَاءُ

ـ صَبَاحُكِ سَعِيدٌ، أَيَّتُهَا الْفُرْشَاةُ. مَا حَاجَتُكِ ؟

ـ كَمَا تَرَيْنَ يَاصَدِيقَتِي، جِئْتُكِ هَذَا الصَّبَاحَ ،مَرْفُوقَةً بِأَخِي مَعْجُونِ الْأَسْنَانِ لِـــ...

ـ لَكِنِّي مَا دَعَوْتُكِ الْيَوْمَ !

ـ لَقَدْ مَضَى عَلَى لِقَائِي بِكِ أُسْبُوعٌ كَامِلٌ، فَاشْتَقْتُ إِلَيْكِ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَزُورَكِ لِأَطْمَئِنَّ عَلَى حَالِكِ.

ـ اِطْمَئِنِّي وَآهْنَئِي يَا أُخْتَاهُ، فَأَنَا عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَقَدْ تَعَرَّفْتُ فِي غِيَابِكِ إِلَى زَائِرَةٍ جَدِيدَةٍ تَشْغَلُنِي وَلاَ تُفَارِقُنِي أَبَدًا.

ـ يُسْعِدُنِي كَثِيرًا، أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْهَا، فَأَيْنَ هِيَ ؟

ـ آسِفَةٌ ، يَا أُخْتَاهُ، لاَ يُمْكِنُنِي الْاِسْتِجَابَةُ لِرَغْبَتِكِ هَذِهِ.

ـ وَلِمَاذَا ؟

ـ صَدِيقَتِي الْجَدِيدَةُ "سُوسِي" تُصِرُّ عَلَى أَنْ تَظَلَّ الْعَلاَقَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَحَسْبُ لَقَدْ وَجَدَتْ عِنْدِي الْغِذَاءَ فَتَعَلَّقَتْ بِي.

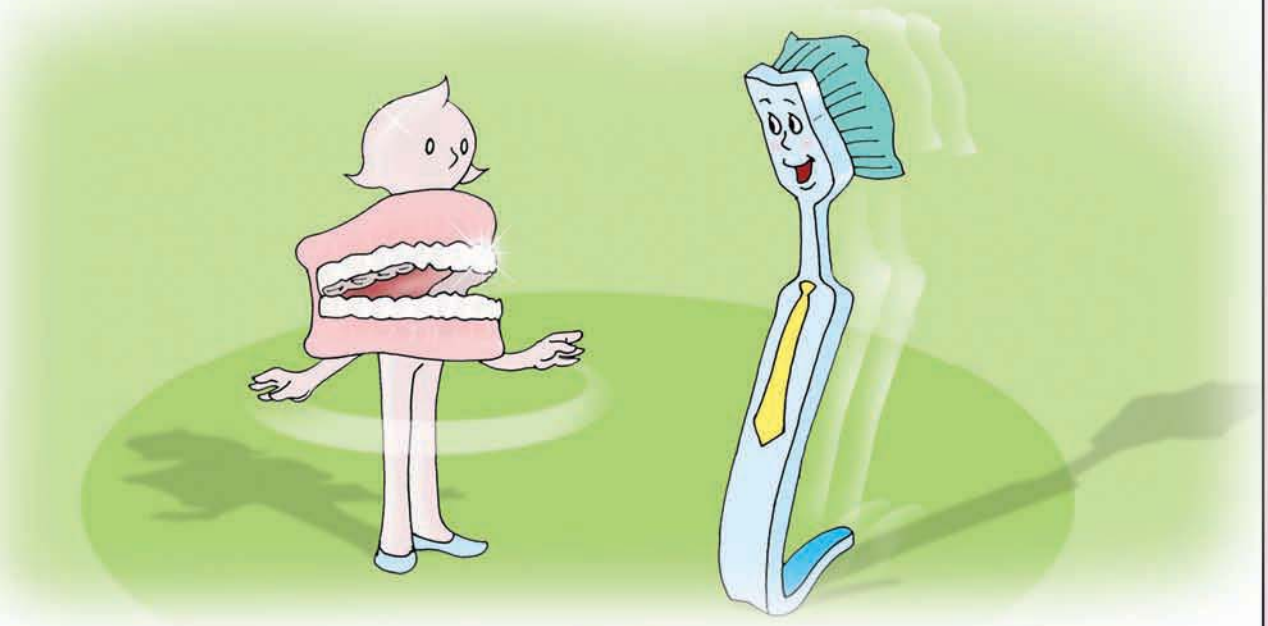

3

بَيْنَ أَسْنَانٍ وَفُرْشَاةٍ

– هَذَا مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ، هَذَا مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ.

– أَرَاكِ تُتَمْتِمِينَ وَأَسْمَعُكِ تُغَمْغِمِينَ بِكَلَامٍ لاَ أَفْهَمُهُ، أَيَّتُهَا الْفُرْشَاةُ فَهَلْ أَنْتِ مُسْتَاءَةٌ مِنْ هَذِهِ الزَّائِرَةِ الْجَدِيدَةِ ؟

– بَلْ أَنَا خَائِفَةٌ مِنْهَا عَلَيْكِ. وَسَوْفَ لَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ".

المؤلّفون

غَمْغَمَ : أَحْدَثَ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ

مُسْتَاءَةٌ: اِسْتَاءَ : تَأَلَّمَ وَاكْتَأَبَ وَتَأَثَّرَ

لَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ : لَنْ أَتْرُكَهَا تَقْضِي عَلَيْكِ.

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ والْقَوْلَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ.

القَوْلُ :

– «بَلْ أنَا خَائِفَةٌ منْهَا عَلَيْكِ – وَلَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ».

– مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ ؟

– مِمَّ هُوَ خَائِفٌ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لِمَاذَا زَارَتْ الْفُرْشَاةُ صَدِيقَاتِهَا الأَسْنَانَ ؟

3 – أ– كَيْفَ اسْتَقْبَلَتْ الأَسْنَانُ الفُرْشَاةَ ؟ لِمَاذَا ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي .

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الأَسْنَانِ مِنْ صَدِيقَتِهَا الْفُرْشَاةِ ؟
أُعَلِّلُ إِجَابَتِي .

3

أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ

شُغِفْتُ بِالْحَاسُوبِ كُلَّ الشَّغَفِ فَأَنَا أُقَضِّي أَوْقَاتًا مُمْتِعَةً أَمَامَهُ، تَارَةً أَكْتُبُ وَأُخْرَى أَلْعَبُ وَأَبْحَثُ أَوْ أَرْسُمُ فَيَمُرُّ الْوَقْتُ بِسُرْعَةٍ ...

وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ، انْتَظَرْتُ صَدِيقِي رَمْزِي كَالْعَادَةِ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى مَرْكَزِ الْأَنْتِرْنَاتِ لِجَمْعِ مَعْلُومَاتٍ نُغَذِّي بِهَا ثَقَافَتَنَا لَكِنَّ الْانْتِظَارَ طَالَ وَصَدِيقِي لَمْ يَحْضُرْ فَانْتَابَنِي قَلَقٌ عَلَيْهِ إِذْ تَعَوَّدْتُ مِنْهُ احْتِرَامَ الْمَوَاعِيدِ، وَاعْتَرَانِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ خَوْفٌ مِنْ أَنْ يُلْغَى مَا عَزَمْنَا عَلَى تَنْفِيذِهِ مِنْ نَشَاطٍ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ أَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ، فَمَا أَنْ رَآنِي حَتَّى رَحَّبَ بِي مُعْتَذِرًا: "إِنِّي آسِفٌ لِعَدَمِ حُضُورِي فِي الْمَوْعِدِ وَلِمَا سَبَّبْتُهُ لَكَ مِنْ قَلَقٍ فَقَدْ اصْطَحَبَتْ أُمِّي أُخْتِي الصُّغْرَى إِلَى مَرْكَزِ الرِّعَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ بُغْيَةَ إِجْرَاءِ التَّلَاقِيحِ فَاضْطُرِرْتُ لِتَعْوِيضِهَا فِي الْقِيَامِ بِبَعْضِ شُؤُونِ الْبَيْتِ، وَهَا أَنَا عَلَى وَشَكِ الْفَرَاغِ مِنْهَا."

قُلْتُ، بَعْدَ أَنْ قَبِلْتُ اعْتِذَارَهُ: "مَا رَأْيُكَ لَوْ نُخَصِّصُ حِصَّةَ الْإِبْحَارِ فِي الْأَنْتَرْنَاتِ، هَذَا الْيَوْمَ، لِجَمْعِ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ الْخَدَمَاتِ الصِّحِّيَّةِ وَحَوْلَ أَنْوَاعِ التَّلَاقِيحِ وَدَوْرِهَا فِي الْوِقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ؟"

3

أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ

اِسْتَحْسَنَ صَدِيقِي الْفِكْرَةَ ... دَخَلْنَا الْقَاعَةَ وَ أَبْحَرْتُ أَنَا فِي مَوْقِعٍ يَتَعَلَّقُ بِالتَّلَاقِيحِ فِي حِينِ اِخْتَارَ رَمْزِي مَوْقِعًا يُوَضِّحُ مُخْتَلَفَ الْخَدَمَاتِ الصِّحِّيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا بَعْضُ الْجَمْعِيَّاتِ كَالْهِلَالِ الْأَحْمَرِ وَالْجَمْعِيَّةِ التُّونِسِيَّةِ لِلتَّحْسِيسِ بِالتَّبَرُّعِ بِالْأَعْضَاءِ.....

... جَمَعْتُ مَا رَأَيْتُهُ مُنَاسِبًا مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَصُورٍ وَأَرْقَامٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ صَدِيقِي.

وَبَعْدَ أَنْ عَرَضَ كُلٌّ مِنَّا عَلَى الْآخَرِ مَا انْتَقَاهُ مِنْ إِفَادَاتٍ، قَالَ رَمْزِي :

"هَكَذَا يَكْتَمِلُ الْعَمَلُ : مَلَفٌّ نُسَمِّيهِ : "التَّلَاقِيحُ تَحْمِينَا" وَآخَرُ "أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ".

لقاسم بن مهني
"التبرّع الثمين"
(بتصرف)

أَنْ يُلْغَى : أَلْغَى الْأَمْرَ : أَبْطَلَهُ
اِنْتَقَى : اِخْتَارَ

أَكْتَشِفُ

1 – أ– أَقْرَأُ مَا يَأْتِي :

... قَالَ رَمْزِي :« هَكَذَا يَكْتَمِلُ الْعَمَلُ. مَلَفٌّ نُسَمِّيهِ « التَّلَاقِيحُ تَحْمِينَا »
وَآخَرُ :« أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الأَمَلَ » .

ب –أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ وَشَخْصِيَّاتِه.

ج – مَنْ هُمْ « الأُنَاسُ » الَّذِينَ يَزْرَعُونَ الأَمَلَ، حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لِمَاذَا اتَّفَقَ الصَّدِيقَانِ عَلَى التَّلاَقِي ؟

3 – مَا هُوَ مَوْضُوعُ بَحْثِهِمَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – يُخصِّصُ رَمْزِي وَصَدِيقُهُ وَقْتًا فِي أَثْنَاءِ الْعُطْلَةِ لِلإِبْحَارِ فِي الأَنْتَرْنَاتِ :

أ – مَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ ؟

ب – وأَنْتَ كَيْفَ تَصْرِفُ وَقْتَكَ فِي أَثْنَاءِ الْعُطَلِ ؟

أُغْنِيَةٌ . . .

نَحْنُ قَطَرَاتُ مَاءْ مِنْ سَحَابٍ فِي السَّمَاءْ
قَدْ نَزَلْنَا لِلثَّرَى وَاجْتَمَعْنَا سَاقِيَهْ

* * *

ثُمَّ سِرْنَا فِي سُرُورْ بَيْنَ أَغْصَانِ الزُّهُورْ
نَنْتَشِي فَوْحَ الْعُطُورْ مِنْ رِيَاضٍ رَاقِيَهْ

* * *

فِي مَحَطَّاتِ الْعُبُورْ نَلْتَقِي حَوْلَ الْجُذُورْ
تَرْتَوِي مِنَّا الصُّدُورْ وَالْغُصُونُ آلْبَاقِيَهْ

* * *

نَحْمِي أَكْمَامَ الثَّمَرْ مِنْ أَعَاصِيرِ الْخَطَرْ
وَإِلَى حَوْضِ الْخُضَرْ كَالدُّرُوعِ آلْوَاقِيَهْ

* * *

رَاقَنَا سَعْيٌ عَظِيمْ نَحْوَ إِحْيَاءِ الأَدِيمْ
فَدَعَوْنَا بِالنَّعِيمْ لِلأَيَادِي الشَّاقِيَهْ

محمّد سلام

عرفان – فيفري 1990

أُغْنِيَةٌ . . .

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ :

– مَنْ صَاحِبُ الأُغْنِيَةِ وَبِمَاذَا يَتَغَنَّى ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – تَتَغَنَّى قَطَرَاتُ الْمَطَرِ بِمَنَافِعِهَا .

أَقْرَأُ بَيْتًا وَاحِدًا يَبْرُزُ فِيهِ مَا يَجْنِيهِ الإِنْسَانُ وَالنَّبَاتُ مَعًا مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ .

3 – فِي الْقَصِيدِ بَيْتٌ عَبَّرَ فِيهِ الشَّاعِرُ عَلَى لِسَانِ الْمَطَرِ عَنْ حُبِّ الْخَيْرِ لِلإِنْسَانِ .

أَقْرَأُ الْبَيْتَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – أَتَقَمَّصُ دَوْرَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ وَأُلْقِي الْقَصِيدَ عَلَى أَقْرَانِي إِلْقَاءً مُعَبِّرًا (بِالْحَرَكَاتِ وَبِنَبَرَاتِ الصَّوْتِ)

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – أَذْكُرُ مَنَافِعَ أُخْرَى لِلْمَاءِ لَمْ يَذْكُرْهَا الشَّاعِرُ .

3

أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ !

رَأَى وَجِيهٌ أَبَاهُ يَفْحَصُ الْمَرْضَى وَيُدَاوِيهِمْ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقَلِّدَهُ وَنَادَى أُخْتَهُ شَيْمَاءَ، وَأَخَذَ يَلْعَبُ مَعَهَا لِعْبَةَ الطَّبِيبِ وَالْمَرِيضِ.

تَنَكَّرَ وَجِيهٌ، فَلَبِسَ مِئْزَرَ أَبِيهِ الْأَبْيَضَ، وَشَمَّرَ كُمَّيْهِ الطَّوِيلَيْنِ وَبَحَثَ عَنْ نَظَّارَاتٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ طَوْقًا لِنَظَّارَتَيْنِ قَدِيمَتَيْنِ لاَ زُجَاجَ بِهِمَا، فَلَبِسَهُ وَبَحَثَ عَنْ سَمَّاعَةٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ صَفَّارَةً مَشْدُودَةً إِلَى خَيْطٍ ، فَعَلَّقَهَا بِرَقَبَتِهِ.

دَخَلَتْ شَيْمَاءُ فَسَأَلَهَا وَجِيهٌ :"مَاذَا يُؤْلِمُكِ يَا سَيِّدَتِي ؟" فَفَكَّرَتْ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَتْ :إِنِّي أَشْكُو وَجَعًا فِي رِجْلِي".قَالَ الطَّبِيبُ الصَّغِيرُ:"لاَ بَأْسَ عَلَيْكِ ، أَخْرِجِي لِسَانَكِ وَلاَ تَخَافِي!" فَضَحِكَتْ شَيْمَاءُ وَقَالَتْ:"هَلْ أَلَمُ رِجْلِي فِي لِسَانِي يَا دُكْتُورْ ؟ "

3

أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ !

فَسَعَلَ وَجِيهٌ وَحَكَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ قَلِيلاً صَوْتَ أَبِيهِ:

« إِنَّ لِسَانَكِ أَحْمَرُ، وَأَلَمُ الرِّجْلِ يَجْعَلُ اللِّسَانَ أَحْمَرَ، ثُمَّ إِنَّ فِي بَطْنِكِ مَرَضًا خَطِرًا، لِأَنَّكِ تَأْكُلِينَ الْحَلْوَى بِكَثْرَةٍ، وَهَذَا يُضِرُّ بِأَسْنَانِكِ» .

ثُمَّ سَأَلَتْ شَيْمَاءُ :"وَمَا هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي سَتَصِفُهُ لِي يَا حَضْرَةَ الدُّكْتُورِ؟"

فَقَالَ وَجِيهٌ : "سَأَكْتُبُ لَكِ وَصْفَةً وَأُشِيرُ عَلَيْكِ بِأَقْرَاصٍ تَأْخُذِينَهَا كُلَّ صَبَاحٍ وَبِمَرْهَمٍ تَدْهِنِينَ بِهِ لِسَانَكِ قَبْلَ الْفُطُورِ وَقَبْلَ الْعَشَاءِ !

أَمَّا الْآنَ فَيَنْبَغِي أَنْ أَحْقِنَكِ دَوَاءً يُخَفِّفُ عَنْكِ الصُّدَاعَ"...

وَمَا كَادَتْ شَيْمَاءُ تَسْمَعُ كَلَامَ أَخِيهَا حَتَّى فَرَّتْ هَارِبَةً وَهْيَ تَضْحَكُ قَائِلَةً : "أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ !".

عن فكرة من منشورات وزارة التربية

المؤلّفون

تَنَكَّرَ : تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ أَوْ عَنْ زِيِّهِ.

أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا : نَصَحَه أَنْ يَفْعَلَهُ.

الصُّدَاعُ : وَجَعٌ فِي الرَّأْسِ.

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوانَ فَقَطْ وأَسْتَعِينُ بِالصُّورَةِ الْمُرَافِقَةِ لِلنَّصِّ لأُعَيِّنَ أَحْدَاثَ النَّصِّ وَشَخْصِيَّاتِهِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – اِقْتَرَحَ وَجِيهٌ عَلَى أُخْتِهِ أنْ تَتَقَمَّصَ دَوْرَ الْمَرِيضَةِ .

أ – هَلْ اسْتَجَابَتْ لَهُ ؟

ب – أَقْرَأُ منَ النَّصِّ قَرِينَةً وَاحِدَةً أَدْعَمُ بِهَا إِجَابَتِي .

3 – لِمَاذَا فَرَّتْ شَيْمَاءُ مِنْ أَخِيهَا وَهِيَ تَقُولُ :

« أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ ! » ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – هَلْ تَرَى أنَّ وَجِيهًا قَدْ نَجَحَ فِي أَدَاءِ دَوْرِ الطَّبِيبِ ؟

عَلِّلْ رَأْيَكَ .

هَيَّا بِنَا

ذَاتَ يَوْمٍ مُشْمِسٍ خَرَجَتْ رَانِيَةُ مَعَ خَالِهَا فِي جَوْلَةٍ قَصِيرَةٍ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لِقَضَاءِ بَعْضِ الشُّؤُونِ. كَانَا يَسِيرَانِ عَلَى الرَّصِيفِ وَبَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْأُخْرَى يَتَوَقَّفَانِ أَمَامَ وَاجِهَةِ بَعْضِ الْمَغَازَاتِ لِيَطَّلِعَا عَلَى الْبَضَائِعِ الْمَعْرُوضَةِ. فِي الْأَثْنَاءِ لَمَحَتْ رَانِيَةُ سَيَّارَةً ضَخْمَةً رَابِضَةً فِي مَكَانٍ بَارِزٍ، فَاتِحَةً بَابَهَا الْخَلْفِيَّ، فَتَوَقَّفَتْ وَسَأَلَتْ خَالَهَا عَنْهَا فَأَجَابَهَا بِحَمَاسٍ:

"إِنَّهَا فِي انْتِظَارِ الْمُتَطَوِّعِينَ لِلتَّبَرُّعِ بِشَيْءٍ مِنْ دَمِهِمْ. إِنَّهُ أَجْمَلُ تَبَرُّعٍ. فَالْوَاجِبُ يُحَتِّمُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ قَادِرٍ أَنْ يُسَاهِمَ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْإِنْسَانِيِّ وَأَنْ يُشَجِّعَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ وَزُمَلَاءَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ". رَدَّتْ رَانِيَةُ:

"حَسَنًا نَفْعَلُ يَا خَالِي. فَالدَّمُ الْمُتَبَرَّعُ بِهِ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقِذَ حَيَاةَ بَشَرِيَّةً أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ أَوْ إِثْرَ حَادِثٍ مِنَ الْحَوَادِثِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَنْتَظِرَ الدَّمُ الْمَرِيضَ لَا أَنْ يَنْتَظِرَ الْمَرِيضُ الدَّمَ."

قَالَ الْهَادِي: "أَنْتِ مُحِقَّةٌ. فَلَوْلَا الْمُتَبَرِّعُونَ بِالدَّمِ لَمَا كُنْتُ حَيًّا أُرْزَقُ."

3

هَيَّا بِنَا

ـ هَذِهِ مَعْلُومَةٌ أَجْهَلُهَا ! فَمَاذَا حَصَلَ لَكَ ؟ وَمَتَى تَمَّ ذَلِكَ ؟

ـ كُنْتِ آنَذَاكَ صَغِيرَةً. عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُ إِلَى حَادِثٍ مُرِيعٍ فِي الْوَرْشَةِ وَفَقَدْتُ الْكَثِيرَ مِنْ دَمِي. يَوْمَهَا هَبَّ عُمَّالُ الْمَصْنَعِ وَالْأَهْلُ وَالْجِيرَانُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَتَبَرَّعُوا بِدَمِهِمْ.

ـ يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ إِنْسَانِيٍّ، تَضَامُنِيٍّ. هَيَّا بِنَا نَقُمْ بِالْوَاجِبِ !

ـ هَيَّا بِنَا !

مَسَكَ الْهَادِي رَانِيَةَ مِنْ يَدِهَا، وَتَوَجَّهَا مُبَاشَرَةً نَحْوَ السَّيَّارَةِ فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا مُمَرِّضَةٌ بِبَشَاشَةٍ قَائِلَةً : "مَرْحَبًا بِكُمَا" ثُمَّ دَعَتِ الْفَتَاةَ إِلَى الدُّخُولِ ...

جَلَسَتْ رَانِيَةُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَمَدَّتْ ذِرَاعَهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الطَّبِيبَةُ مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ لَهَا : "كَمْ عُمُرُكِ ؟ ..."

عن فكرة لمنشورات وزارة الشؤون الاجتماعيّة

التربية للجميع

المؤلفون

الْمُرِيعُ : الْمُفْزِعُ

هَبَّ : أَسْرَعَ

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ لِلنَّصِّ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَ الآتِيَ :

... نَظَرَتْ إِلَيْهَا الطَّبِيبَةُ مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ لَهَا :
« كَمْ عُمُرُكِ ؟ »

ب – أَتصَوَّرُ أَحْدَاثَ النّصِّ وَشَخْصِيَّاتِه.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَا الَّذِي جَلَبَ انْتِبَاهَ رَانِيَةَ أَثْنَاءَ تِجْوَالِهَا مَعَ خَالِهَا الْهَادِي ؟

3 – أَخْبَرَ الْهَادِي رَانِيَةَ بِأَمْرٍ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ عَنْهُ. مَا هُوَ ؟

4 – أَخْتَارُ مِنَ النَّصِّ قَوْلاً لِرَانِيَةَ تُعَبِّرُ فِيهِ بِحَمَاسٍ عَنْ اسْتِعْدَادِهَا لِلتَّبَرُّعِ بِقِسْطٍ مِنْ دَمِهَا ثُمَّ أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي مَا قَامَ بِهِ أَهْلُ الْهَادِي وَجِيرَانُهُ وَعُمَّالُ الْمَصْنَعِ لَمَّا تَعَرَّضَ الْهَادِي إِلَى حَادِثٍ ؟

رِحْلَةٌ بِالْمِنْطَادِ

مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ ؟ فَكُلُّ النَّاسِ تَتَنَاوَلُ الصُّحُفَ فِي نَهَمِ الْجَائِعِ والْجَمِيعُ يُصْغِي إِلَى نَشَرَاتِ الأَحْوَالِ الْجَوِيَّةِ بِاهْتِمَامٍ بَالِغٍ، وَمَا أَنْ تَنْتَهِي النَّشْرَةُ حَتَّى يَعُمَّ التَّسَاؤُلُ : هَلْ سَيُقْلِعُونَ الْيَوْمَ ؟

كَانَ السُّؤَالُ يَكْبُرُ كُلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنْ سَاحَةِ الْمَلْعَبِ وَكَانَتِ الآرَاءُ مُتَضَارِبَةً بَيْنَ مُوقِنٍ بِنَجَاحِ الرِّحْلَةِ وَمُتَشَكِّكٍ فِي ذَلِكَ، وَبَيْنَ خَائِفٍ عَلَى مَصِيرِ الْمَلاَّحِينَ فِي مُغَامَرَتِهِمْ الْجَرِيئَةِ وَدَاعٍ لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالثَّبَاتِ وَسَدَادِ الرَّأْيِ. وَفِي سَاحَةِ الْمَلْعَبِ تَجَمَّعَتْ الْجَمَاهِيرُ بِأَعْدَادٍ غَفِيرَةٍ، شُدَّتْ عُيُونُ النَّاسِ فِيهَا إِلَى مِنْطَادٍ جَمِيلٍ أَحَاطَ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

وَمَا لَبِثَ أَنْ حَلَّ فَرِيقُ الْمَلاَّحِينَ الشُّجْعَانِ يَتَصَدَّرُهُمْ الرُّبَّانُ هَيْثَمُ، كَانُوا يَمْشُونَ فِي اتِّجَاهِ الْمِنْطَادِ مِشْيَةَ الْوَاثِقِ وَعُيُونُهُمْ تَلْمَعُ الْتِمَاعَةَ الْوَاثِقِ مِنَ الظَّفَرِ، وَكَانُوا يَرُدُّونَ عَلَى تَحِيَّةِ الْجَمَاهِيرِ.

حَلَّ مَوْعِدُ الإِقْلاَعِ فَسَادَ سَاحَةَ الْمَلْعَبِ سُكُونٌ رَهِيبٌ لَمْ يَدُمْ طَوِيلاً إِذْ بِمُجَرَّدِ صُعُودِ الْمِنْطَادِ تَعَالَتْ أَهَازِيجُ الْفَرَحِ وَصَيْحَاتُ الإِعْجَابِ.

... وَمَرَّتْ الأَيَّامُ دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ اهْتِمَامُ النَّاسِ بِالرِّحْلَةِ الْمُغَامِرَةِ فَكُنْتَ تَرَى عَلَى الْوُجُوهِ عَلاَمَاتِ الارْتِيَاحِ كُلَّمَا عَلِمُوا بِنَجَاحِ فَرِيقِ الْمَلاَّحِينَ الشُّجْعَانِ فِي قَطْعِ مَرْحَلَةٍ مِنْ مَرَاحِلِ الرِّحْلَةِ وَسُرْعَانَ مَا كَانَ الارْتِيَاحُ يَتَحَوَّلُ إِلَى دَهْشَةٍ كُلَّمَا شَاهَدُوا مَا بَثَّتْهُ الْقَنَوَاتُ التِّلْفَزِيَّةُ مِنْ صُوَرٍ تُصَوِّرُ بِقَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْعَالَمِ نَجَحَ مَلاَّحُو الْمِنْطَادِ فِي شَقِّ سَمَائِهَا.

فَهَذِهِ صَحْرَاءُ الْجَنُوبِ التُّونِسِيِّ لَوْحَةٌ تَنْطِقُ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ بِكُثْبَانِهَا الرَّمْلِيَّةِ الْمُمْتَدَّةِ وَبِوَاحَاتِهَا الْخَضْرَاءِ الْغَنَّاءِ ... وَهَذَا نَهْرُ النِّيلِ يَشُقُّ مِصْرَ قَادِمًا مِنْ بُحَيْرَةِ فِكْتُورِيَا ... وَهَذَا الْبَحْرُ الأَحْمَرُ وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ قَارَّتَيْنِ ... وَهذِهِ صَحْرَاءُ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ بِرِمَالِهَا الذَّهَبِيَّةِ وَجِبَالِهَا الْحَمْرَاءِ الْجَرْدَاءِ... وَهَذِهِ الْهِنْدُ بِغَابَاتِهَا الْغَنَّاءِ الْمُمْتَدَّةِ وَمُدُنِهَا الْمُكْتَظَّةِ... وَهَذَا سُورِ الصِّينِ الْعَظِيمُ...

مَشَاهِدُ مُتَنَوِّعَةٌ كَشَفَتْ لِلْعَالَمِ جَمَالَ الأَرْضِ وَثَرَاءَهَا وَتَنَوُّعَهَا. وَجَعَلَتْ كُلَّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ لاَ يُفَكِّرُونَ إِلاَّ فِي عَوْدَةِ مَلاَّحِيهِمْ الأَبْطَالِ.

المؤلّفون

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

كَانَ سِرْبٌ مِنَ الْبَلاَبِلِ يَعِيشُ عَلَى شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ مُثْمِرَةٍ عِيشَةً هَنِيئَةً آمِنَةً. وَذَاتَ يَوْمٍ تَنَاقَرَتْ الْبَلاَبِلُ وَاشْتَدَّتْ مُنَاقَرَتُهَا فَتَبَاعَدَتْ حَاقِدَةً، وَانْقَسَمَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ أَغْصَانًا، أَغْصَانًا... بَيْنَ هَذِهِ الْبَلاَبِلِ، كَانَ بُلْبُلٌ صَغِيرٌ جَمِيلٌ أَخْضَرُ الْعَيْنَيْنِ، أَبْيَضُ الزَّغَبِ يُشْبِهُ فَرْخَ الْحَمَامِ... وَكَانَ اسْمُهُ الشُّحْرُورُ.

حَزِنَ الشُّحْرُورُ، وَازْدَادَ حُزْنُهُ حِينَ دَاهَمَتْ فِي الْمَسَاءِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَرَادِ الشَّجَرَةَ الْمُثْمِرَةَ ثُمَّ احْتَلَّتْ فِيهَا غُصْنًا !

وَذُعِرَتْ الْبَلاَبِلُ، وَآلَمَهَا صَرِيرُ الْجَرَادِ الْمُتَوَاصِلُ، فَوَقَفَ كُلُّ بُلْبُلٍ عَلَى غُصْنِهِ مُرْتَجِفًا. أَمَّا الشُّحْرُورُ فَقَدْ نَفَضَ الْخَوْفَ عَنْ جَنَاحَيْهِ، وَرَاحَ يُفَكِّرُ فِي وَسِيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ الْجَرَادِ الْمُغْتَصِبِ !

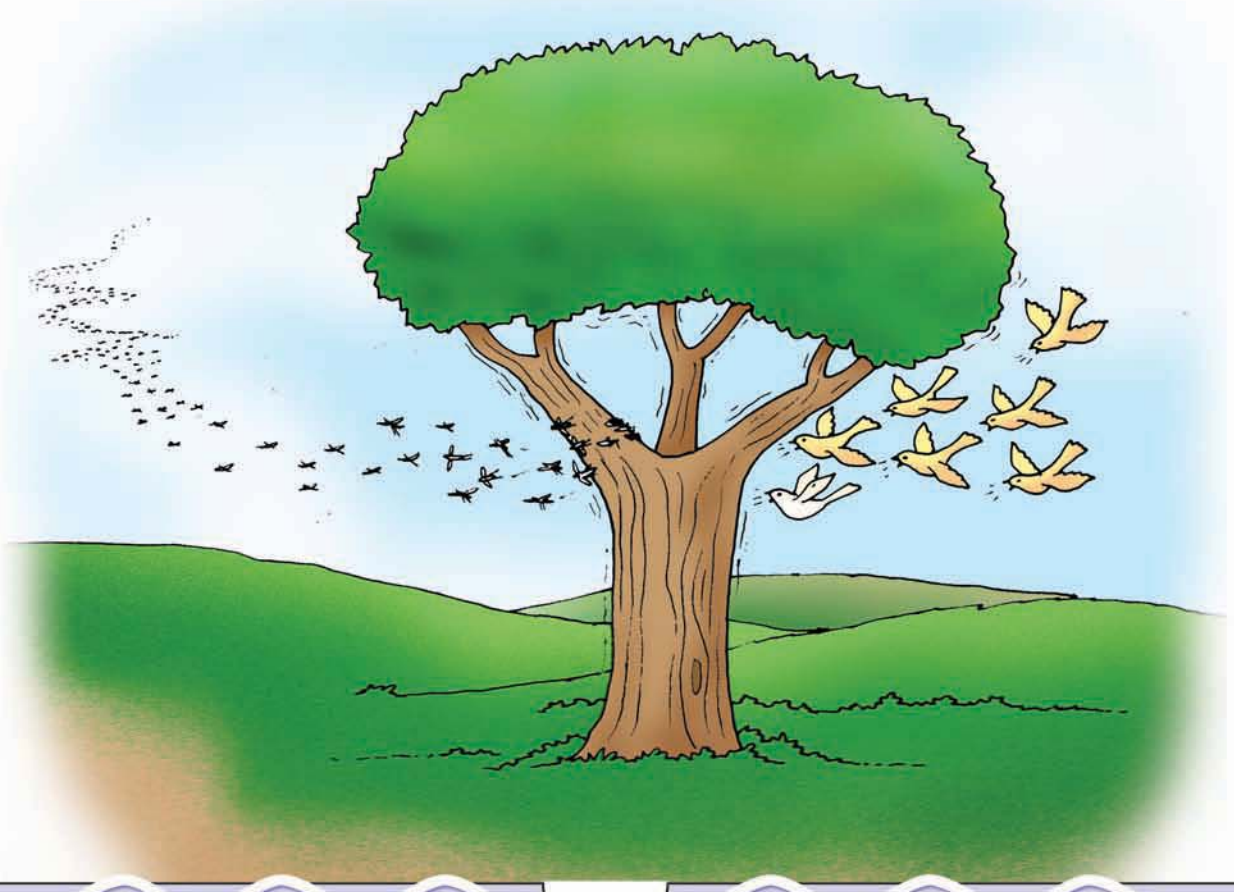

4 وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

وَلَمَعَتْ أَخِيرًا فِي عَيْنَيْهِ الْمُسْتَدِيرَتَيْنِ فِكْرَةٌ، فَطَارَ لِتَوِّهِ مِنْ غُصْنٍ إِلَى آخَرَ وَتَرَكَ فِي أُذْنِ كُلِّ بُلْبُلٍ سِرًّا.

وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى جَثَمَ الشُّحْرُورُ عَلَى طَرَفِ غُصْنِهِ، وَرَاحَ يَصْدَحُ بِصَوْتِهِ عَالِيًا، عَالِيًا،... وَحَذَتْ الْبَلاَبِلُ جَمِيعُهَا حِذْوَهُ فَارْتَفَعَتْ الزَّقْزَقَاتُ تَرْتِيلَةً وَاحِدَةً عَالِيَةً... عَالِيَةً... ارْتَعَشَتْ لَهَا الشَّجَرَةُ وَارْتَجَفَتْ لَهَا الْأَوْرَاقُ. وَخَافَ الْجَرَادُ مِنَ الصَّوْتِ الْوَاحِدِ الَّذِي ابْتَلَعَ صَرِيرَهُ وَزَلْزَلَ غُصْنَهُ، فَهَزَّ أَجْنِحَتَهُ الَّتِي تُشْبِهُ الْإِبَرَ وَوَلَّى مُدْبِرًا !

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا مُغَرِّدًا...

وَبَقِيَتْ لَهَا الشَّجَرَةُ مَجْمُوعَةَ أَغْصَانٍ وَارِفَةٍ...

كوليت سهيل كيان
(بتصرف)

صَرِيرُ الْجَرَادِ : صَرَّ الْجَرَادُ : صَوَّتَ.
الْمُغْتَصِبُ : أَخَذَهُ قَهْرًا وَظُلْمًا.
جَثَمَ عَلَى طَرَفِ غُصْنِهِ: تَلَبَّدَ بِهِ.

أَكْتَشِفُ

1 –أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ وَ أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَيْنَ كَانَ يَعِيشُ سِرْبُ الْبَلاَبِلِ ؟

3 – لِمَاذَا حَزِنَ الشُّحْرُورُ ؟

4 – كَيْفَ تَخَلَّصَتْ الْبَلاَبِلُ مِنَ الْجَرَادِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

فِكْرَةُ الشُّحْرُورِ كَانَتْ سَبَبًا فِي الْمُصَالَحَةِ بَيْنَ الْبَلاَبِلِ.

مَا رَأْيُكَ فِي فِكْرَةِ الشُّحْرُورِ ؟ لِمَاذَا ؟

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

كَانَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ تُقَضِّي يَوْمَهَا مُتَنَقِّلَةً فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ رَفِيقَاتِهَا لَاعِبَةً مَعَ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ أَوْ مُتَمَتِّعَةً بِمَا وَهَبَ اللَّهُ الطَّبِيعَةَ مِنْ جَمَالٍ خَلَّابٍ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْهَنَاءِ فَإِنَّ الْفَرَاشَةَ قَدْ مَلَّتْ الْبَقَاءَ فِي هَذِهِ الْجُنَيْنَةِ وَقَرَّرَتْ أَنْ تُسَافِرَ إِلَى حَدَائِقَ أُخْرَى وَأَنْ تَتَجَوَّلَ فِي مَزَارِعِهَا الَّتِي زَانَهَا الرَّبِيعُ بِأَزْهَارِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ.

وَدَّعَتْ الْفَرَاشَةُ أَهْلَهَا وَرَاحَتْ هُنَا وَهُنَاكَ إِلَى أَنْ حَطَّتْ عَلَى وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ.

اِرْتَعَشَتْ الْوَرْدَةُ قَلِيلاً ثُمَّ سَأَلَتْ الْفَرَاشَةَ :«هَلْ أَنْتِ زَائِرَةٌ ؟»

رَدَّتْ الْفَرَاشَةُ : « إِنْ وَجَدْتُ الْمَكَانَ مُنَاسِبًا، فَسَأَبْقَى.»

بَكَتْ الْوَرْدَةُ حَتَّى بَلَّلَتْ الدُّمُوعُ جَنَاحَيْ الْفَرَاشَةِ.

فَتَعَجَّبَتْ الْفَرَاشَةُ وَقَالَتْ :«لِمَ تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الْوَرْدَةُ الْفَوَّاحَةُ فَلَوْنُكِ زَاهٍ وَحَوْلَكِ مَاءٌ رَقْرَاقٌ ؟»

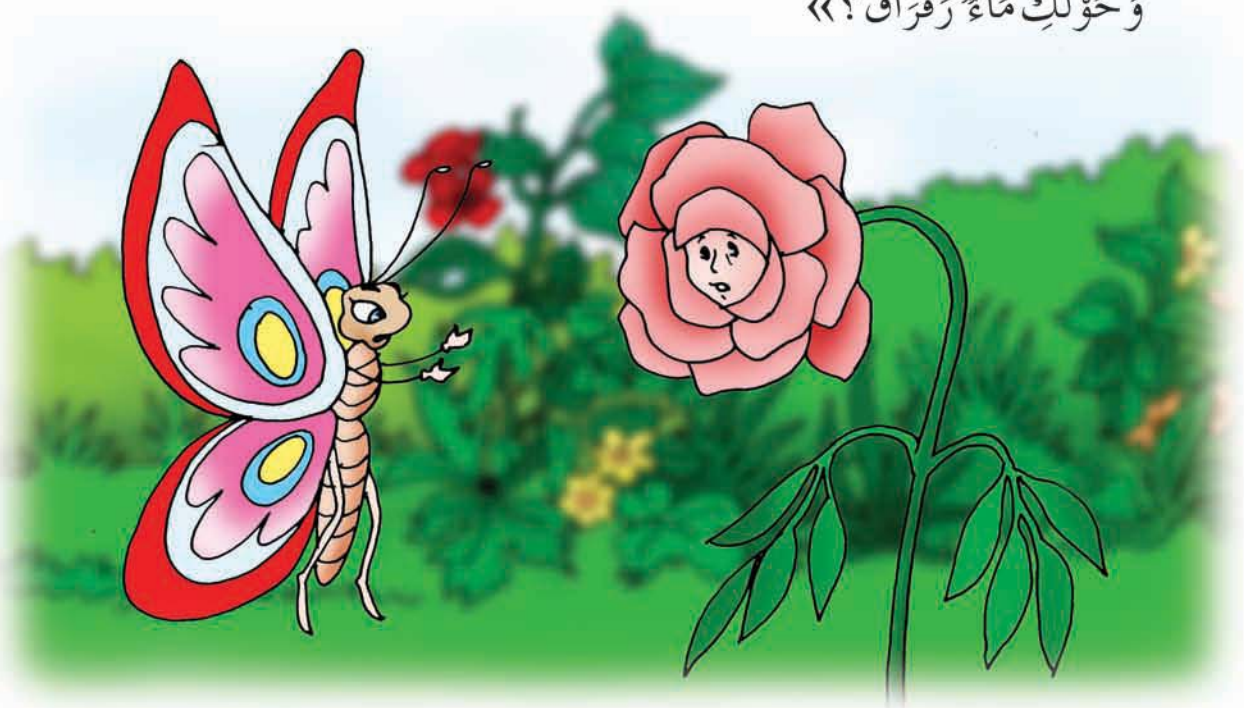

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

رَدَّتْ الْوَرْدَةُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ : « لَقَدْ كُنْتُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ ، نَشَأْتُ فِيهَا بَذْرَةً ثُمَّ نَبْتَةً إِلَى أَنْ جَاءَ شَخْصٌ فَاقْتَلَعَنِي وَأَتَى بِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنِ الْبُكَاءِ . » قَالَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ : « وَلِمَ لَا تَعُودِينَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِكِ ؟ »

رَدَّتْ الْوَرْدَةُ : « أَنْتِ سَعِيدَةٌ فَبِفَضْلِ جَنَاحَيْكِ تَسْتَطِيعِينَ الْعَوْدَةَ ، أَمَّا أَنَا فَجُذُورِي مَغْرُوسَةٌ فِي التُّرْبَةِ ، يَصْعُبُ قَلْعُهَا . »

تَأَلَّمَتْ الْفَرَاشَةُ لِحَالِ الْوَرْدَةِ فَوَاسَتْهَا قَلِيلاً ثُمَّ تَذَكَّرَتْ وَطَنَهَا الْعَزِيزَ فَوَدَّعَتْهَا وَقَفَلَتْ رَاجِعَةً نَحْوَهُ وَهِيَ تَقُولُ :

« مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! »

المؤلّفون

الْجُنَيْنَةُ : الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . قِيلَ عَنْهَا ذَلِكَ لِسَتْرِهَا الْأَرْضَ بِظِلَالِهَا .

بَذْرَةٌ : مَا يُزْرَعُ مِنَ الْحَبِّ .

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَتَصَوَّرُ مَنْ الَّذِي قَالَ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! »

2 – لِمَاذَا قَالَتْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! » ؟

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

3 – أَيْنَ تُقِيمُ الْفَرَاشَةُ ؟

4 – مَاذَا قَرَّرَتْ الْفَرَاشَةُ ؟

5 – لِمَاذَا بَكَتْ الْوَرْدَةُ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

وَاسَتْ الْفَرَاشَةُ الْوَرْدَةَ قَلِيلاً ثُمَّ قَفَلَتْ رَاجِعَةً إِلَى وَطَنِهَا.

– مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ الْفَرَاشَةِ ؟

– لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا، مَاذَا تَفْعَلُ ؟

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

كَانَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى وَالْيَدُ الْيُسْرَى تَعِيشَانِ فِي وِئَامٍ مُتَلَازِمَتَيْنِ مُتَعَاوِنَتَيْنِ تَسْعَيَانِ دَائِمًا إِلَى تَحْقِيقِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ نَشَبَتْ بَيْنَ الشَّقِيقَتَيْنِ خُصُومَةٌ. قَالَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى لِأُخْتِهَا الْيُسْرَى مُفَاخِرَةً: «أَنَا أَكْتُبُ وَأَرْسُمُ وَأَعْزِفُ وَأُبْدِعُ... أَمَّا أَنْتِ فَكَسُولَةٌ وَعَاجِزَةٌ لَا تَقْوِينَ بِعَمَلٍ مُفِيدٍ وَجَمِيلٍ مِثْلِي، لِذَا لَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكِ بَعْدَ الْآنَ».

حَزَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْيَدِ الْيُسْرَى لَكِنَّهَا صَبَرَتْ وَبَقِيَتْ تُرَاقِبُ تَصَرُّفَاتِ أُخْتِهَا وَمُكَابَرَتِهَا.

لَاحَظَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى، ذَاتَ يَوْمٍ، شَعْرَ دُمْيَتِهَا مُسْدَلًا فَوْقَ كَتِفَيْهَا بِغَيْرِ نِظَامٍ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُجَدِّلَهُ فِي جَدِيلَتَيْنِ تُزَيِّنُهُمَا بِشَرَائِطَ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ، لَكِنَّهَا عَجِزَتْ عَنْ إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِمُفْرَدِهَا رَغْمَ عَدِيدِ الْمُحَاوَلَاتِ، فَأَحَسَّتْ بِانْقِبَاضٍ وَقَالَتْ تُعَزِّي نَفْسَهَا: «لَا حَاجَةَ لِي بِتَجْدِيلِ شَعْرِ دُمْيَتِي، إِنَّهَا تَبْدُو أَجْمَلَ بِشَعْرٍ مُسْدَلٍ فَوْقَ الْكَتِفَيْنِ».

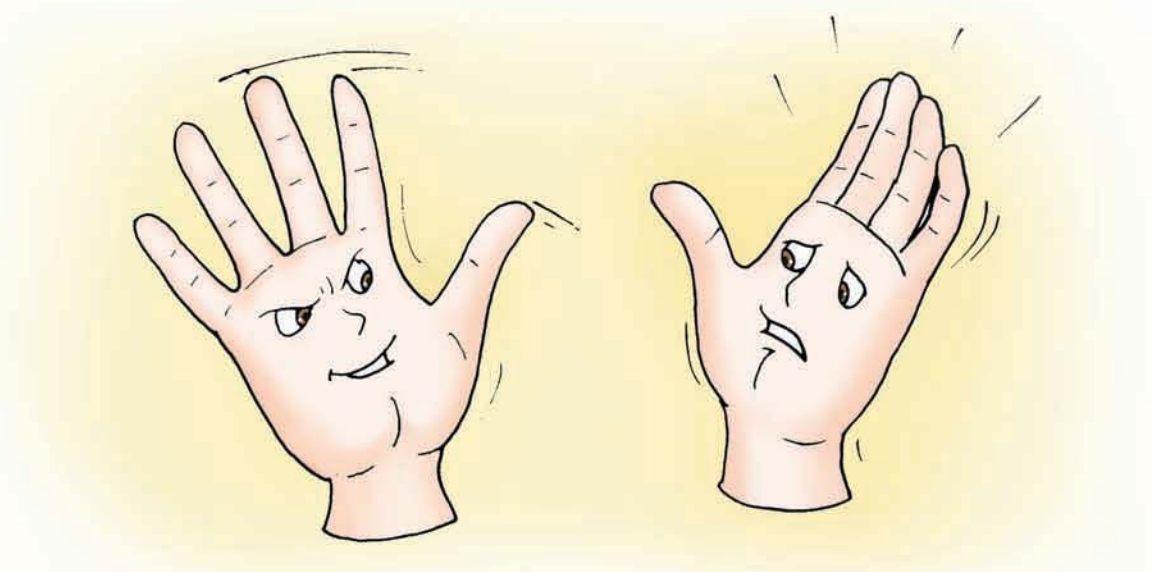

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَلَمَ وَ رَسَمَتْ عَلَى الْوَرَقَةِ نَهْرًا وَسَمَكًا وَ صَيَّادًا وَ صِنَّارَةً وَشَجَرَةً وَارِفَةَ الظِّلِّ، وَنَظَرَتْ إِلَى الصُّورَةِ بِزَهْوٍ فَطَارَتْ فَرَحًا وَأَرَادَتْ أَنْ تُصَفِّقَ تَعْبِيرًا عَنْ إِعْجَابِهَا بِمَا صَنَعَتْ لَكِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ، فَآلَمَهَا أَنْ تُحْرَمَ حَتَّى مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ سَعَادَتِهَا بِمَا أَبْدَعَتْ أَصَابِعُهَا الْمَاهِرَةُ.

اِكْتَشَفَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى فَنَدِمَتْ عَلَى مَا صَدَرَ عَنْهَا وَقَرَّرَتْ مُصَالَحَتَهَا...

الْوِئَامُ: الْوِفَاقُ

عيسى الجراجرة
يد واحدة لا تصفّق
(بتصرّف)

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – بِمَاذَا وَصَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أُخْتَهَا الْيُسْرَى ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

2 – مَتَى اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا ؟

3 – كَيْفَ عَبَّرَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى عَنْ نَدَمِهَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنْ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى.

– هَلْ تُوَافِقُهَا ؟

– مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ ؟

4

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

لَمْ يَبْقَ لِلْعِيدِ سِوَى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ وَمَنْزِلُنَا لَمَّا يَعِشْ بَعْدُ أَجْوَاءَ صُنْعِ الْمَقْرُوضِ فَالْمَوْلُودُ الْجَدِيدُ الَّذِي مَلَأَ بَيْتَنَا سَعَادَةً، جَعَلَ وَالِدَتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجْهِدَ نَفْسَهَا كَثِيرًا.

قَالَ وَالِدِي: «سَنَشْتَرِي حَاجَاتِنَا مِنَ السُّوقِ.»

قُلْتُ: «لَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِمَّا يُصْنَعُ فِي الْبَيْتِ.»

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ: «خَطَئِي أَنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ.» وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي حِوَارٍ إِذْ أَقْبَلَتْ الْجَدَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: «سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ.»...

فَانْطَلَقَ أَبِي نَحْوَ السُّوقِ فَاشْتَرَى الدَّقِيقَ وَالتَّمْرَ وَالزَّيْتَ، وَانْتَصَبَتْ جَدَّتِي وَسَطَ الْبَيْتِ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِجَانِبِهَا أُخْتِي مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ... بَقِيَتْ جَدَّتِي إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَهِيَ تَصْنَعُ الْمَقْرُوضَ. وَحَمَلَ أَبِي الطَّبَقَ وَرَافَقَتْهُ إِلَى الْبَابِ تُوصِيهِ بِالْحِرْصِ عَلَى صَاحِبِ الْفُرْنِ حَتَّى لَا يَغْفَلَ عَنِ الطَّبَقِ فَيَحْتَرِقَ مَقْرُوضُهَا.

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

وَعَادَ الطَّبَقُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ نَظْرَةً فَاحِصَةً فَإِذَا الْمَقْرُوضُ كَمَا نَتَمَنَّى وَنَشْتَهِي : لَوْنٌ أَصْفَرُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَرَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ تَدْعُوكَ إِلَى الْأَكْلِ».

غَطَّسَتْ أُمِّي الْمَقْرُوضَ فِي مَاءِ السُّكَّرِ الْمُغَلَّى وَقَدَّمَتْ لَنَا صَحْنًا صَغِيرًا فِيهِ مَقْرُوضَاتٌ شَهِيَّةٌ، تَذَوَّقْتُ الْمَقْرُوضَ ثُمَّ اقْتَرَبْتُ مِنْ جَدَّتِي وَقُلْتُ لَهَا بَعْدَ أَنْ طَبَعْتُ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً حَارَّةً : «سَلِمَتْ يَدَاكِ ! إِنَّهُ أَلَذُّ مِنَ التَّمْرِ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ.»

الطّيّب التريكي
فرحة الأولاد
بتصرّف

إِنْتَصَبَتْ : جَلَسَتْ

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ :

الْقَوْلُ : « سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ ... »

أ – مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ ؟ وَمَنْ يُخَاطِبُ ؟

ب – مَا هِيَ الْفَرْحَةُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا ؟

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَا هُوَ الْحَدَثُ السَّعِيدُ الَّذِي عَاشَتْهُ الْعَائِلَةُ قُبَيْلَ الْعِيدِ ؟

2 – أَذْكُرُ الْمَكَانَ الَّذِي دَارَتْ فِيهِ أَحْدَاثُ النَّصِّ.

3 – مَتَى غَيَّرَ الْوَالِدُ رَأْيَهُ ؟

أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

أُبْدِي رَأْيِي :

عَارَضَ الطِّفْلاَنِ فِكْرَةَ شِرَاءِ الْمَقْرُوضِ مِنَ السُّوقِ بِأَدَبٍ.

فَمَا هُوَ رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِهِمَا ؟ لِمَاذَا ؟

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ

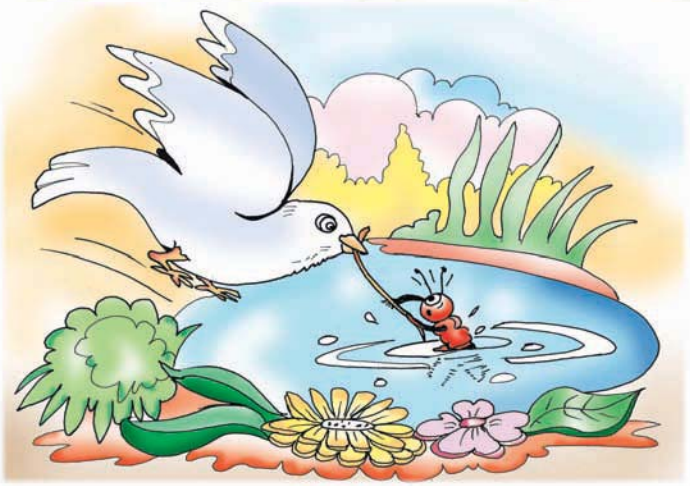

نَمْلَةٌ في الْمَاءِ نَادَتْ ... يَا رِفَاقِي أَنْجِدُونِي
كِدْتُ بِالأَمْوَاجِ أَفْنَى ... مِنْ هَلاَكِي أَنْقِذُونِي
إِنَّ لِي قَلْبًا رَحِيمًا ... أَسْرِعُوا لِي وَارْحَمُونِي
أَقْبَلَتْ أُمُّ الْحَمَامِ ... صُورَةُ الصَّدْرِ الْحَنُونِ
أَرْكَبَتْهَا فَوْقَ قَشٍّ ... ثُمَّ طَارَتْ لِلْغُصُونِ
يَا حَمَامَهْ لَكِ شُكْرِي ... وَاعْلَمِي عِلْمًا يَقِينَا
قَدْ بَنَيْتِ الآنَ جِسْرًا ... بَيْنَنَا يَبْقَى مَتِينَا
أَقْبَلَ الصَّيَّادُ يَوْمًا ... حَامِلاً لِلْبُنْدُقِيَّهْ
صَوَّبَ نَحْوَ الْحَمَامَهْ ... كَادَ يُرْدِيهَا ضَحِيَّهْ
فَارْتَمَتْ تِلْكَ النُّمَيْلَهْ ... وَاسْتَعَدَّتْ فِي حَمِيَّه
تُشْبِعُ الصَّيَّادَ عَضًّا ... صَاحَ وَيْلِي يَا شَقِيَّهْ
ضَيَّعَ التَّرْكِيزَ يَشْكُو ... طَارَتْ الأُخْرَى هَنِيَّهْ
اسْلَمِي يَا خَيْرَ أُخْتٍ ... وَاذْكُرِي يَوْمَ الْتَقَيْنَا
جِسْرُنَا يُنْجِي كِلَيْنَا ... فَلْيَدُمْ كَسْبًا ثَمِينَا

«سبيل الحكمة»
كمال الممّي
مقتبسات من أشعار «لافونتان»
وقصص شعريّة من التراث

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ

1 أَكْتَشِفُ

أَتأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ مَوْضُوعَ هَذَا النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – النّمْلَةُ تَطْلُبُ النَّجْدَةَ .

أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الدَّالّةَ عَلَى ذَلِكَ.

2 – النَّمْلَةُ رَدَّتْ الْجَمِيلَ.

أَقْرَأُ بَيْتًا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ.

3 – فِي الْقَصِيدِ بَيْتٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَمَامَةَ نَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ.

أَقْرَأُ هَذَا الْبَيْتَ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

أَنْقَذَتْ النّمْلَةُ الْحَمَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ.

مَا رَأْيُكَ فِي السُّلُوكِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

الرَّسْمُ هِوَايَةُ لَيْلَى الْمُفَضَّلَةُ، فَهِيَ تُقَضِّي أَوْقَاتَ فَرَاغِهَا فِي مُمَارَسَةِ هَذِهِ الْهِوَايَةِ، فَتَرْسُمُ بِالْقَلَمِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَتُلَوِّنُهَا بِالرِّيشَةِ، وَتَطْلُبُ أَحْيَانًا إِلَى بَعْضِ رُسُومِهَا أَنْ تُحَقِّقَ لَهَا أَحْلَامَهَا.

ذَاتَ مَرَّةٍ رَسَمَتْ لَيْلَى حِصَانًا أَبْيَضَ، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ بِهَا إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ، لِتُشَاهِدَ مَعَالِمَهَا الشَّهِيرَةَ.

اِمْتَطَتْ لَيْلَى ظَهْرَ الْحِصَانِ، وَسَافَرَتْ بَعِيدًا، وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، أَخْبَرَتْ الْحِصَانَ أَنَّهَا تُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَ.

وَمَرَّةً أُخْرَى رَسَمَتْ لَيْلَى طَيْرًا كَبِيرًا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُحَلِّقَ بِهَا عَالِيًا، فَبَسَطَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، وَانْطَلَقَ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ. سُرَّتْ لَيْلَى وَهْيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ، وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعَرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهَا، فَحَقَّقَ لَهَا الطَّائِرُ مَا أَرَادَتْ.

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

وَفِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ رَسَمَتْ لَيْلَى سَمَكَةً مُلَوَّنَةً، وَطَلَبَتْ إِلَيْهَا أَنْ تَغُوصَ بِهَا فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ وَالْمُحِيطَاتِ، لِتَكْتَشِفَ أَسْرَارَهَا، وَتَسْتَمْتِعَ بِغَرَائِبِ مَخْلُوقَاتِهَا، فَاسْتَجَابَتْ لَهَا السَّمَكَةُ، وَلَبَّتْ طَلَبَهَا.

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ أَحَسَّتْ لَيْلَى بِالتَّعَبِ، فَرَجَتِ السَّمَكَةَ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَتْ.

أَخَذَتْ لَيْلَى تُفَكِّرُ، وَتَسْأَلُ نَفْسَهَا: لِمَاذَا أَشْعُرُ بِالشَّوْقِ إِلَى الْبَيْتِ كُلَّمَا غَادَرْتُهُ وَذَهَبْتُ بَعِيدًا عَنْهُ؟ تَحَيَّرَتْ لَيْلَى، فَهِيَ تُحِبُّ السَّفَرَ وَالرِّحْلَاتِ، تُحِبُّ أَنْ تَزُورَ بِلَادًا بَعِيدَةً، وَلَكِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَى بَيْتِهَا!

سَأَلَتْ جَدَّتَهَا عَنِ السَّبَبِ، فَأَجَابَتْهَا: «الْبَيْتُ يَا ابْنَتِي هُوَ الْوَطَنُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَسْتَغْنِي عَنْهُ أَبَدًا، وَنَشْتَاقُ إِلَيْهِ دَائِمًا، إِنَّهُ الْعُشُّ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ، وَنَشْعُرُ فِيهِ بِالْأَمَانِ وَالِاطْمِئْنَانِ.»

مجموعة من الأساتذة
من منشورات وزارة التّربية والتّعليم
بدولة البحرين
(بتصرّف)

الْفَضَاءُ الرَّحْبُ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ.

1 أَكْتَشِفُ

أ – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الآتِيَ :

« سُرَّتْ لَيْلَى وَهْيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعُرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ... »

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

ب – أُجِيبُ : مَا الْمَقْصُودُ «بِالْوَطَنِ الصَّغِيرِ؟»

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – لَيْلَى تُحِبُّ الرَّسْمَ كَثِيرًا .

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ .

2 – بِمَاذَا تَشْعُرُ لَيْلَى عِنْدَمَا تُغَادِرُ بَيْتَهَا ؟

3 – لِمَاذَا تَشْتَاقُ لَيْلَى إِلَى وَطَنِهَا الصَّغِيرِ ؟

3 أُبْدِي رَأْيِي :

تُسَافِرُ لَيْلَى بَعِيدًا وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَعُودُ إِلَى بَيْتِهَا .

هَلْ تُوَافِقُهَا عَلَى هَذَا السُّلُوكِ ؟ لِمَاذَا ؟

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

الْيَوْمَ عَادَ أَخِي مِنْ مَدِينَةِ قَابُسَ لِقَضَاءِ عُطْلَةِ الشِّتَاءِ بَيْنَنَا. نَادَتْنِي أُمِّي وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى مَرْكَزِ الْهَاتِفِ الْعُمُومِيِّ، لِأُعْلِمَ جَدِّي بِقُدُومِهِ. وَأَمَدَّتْنِي بِثَلَاثِ قِطَعٍ نَقْدِيَّةٍ مِنْ فِئَةِ الْمَائَةِ مِلِّيمٍ، فَقُلْتُ لَهَا: "وَهَلْ تَكْفِي هَذِهِ الْقِطَعُ لِلْمُكَالَمَةِ؟" فَأَجَابَتْنِي قَائِلَةً: «تَكْفِيكَ إِذَا اخْتَصَرْتَ كَلَامَكَ وَاكْتَفَيْتَ بِإِبْلَاغِ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ»

وَصَلْتُ مَرْكَزَ الْبَرِيدِ فَتَنَقَّلْتُ بَيْنَ غُرَفِ الْهَاتِفِ أَبْحَثُ عَنْ وَاحِدَةٍ شَاغِرَةٍ... لَكِنَّ كُلَّهَا كَانَتْ مَشْغُولَةً. وَقَفْتُ أَمَامَ وَاحِدَةٍ أَنْتَظِرُ دَوْرِي. وَوَقَفَ وَرَائِي مَنْ جَاءَ بَعْدِي. وَطَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ. لَكِنَّ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ وَاصَلَ حَدِيثَهُ دُونَ أَنْ يَكْتَرِثَ بِنَا. كَأَنْ لَيْسَ لِحَدِيثِهِ نِهَايَةٌ. أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ حَاجَةَ كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا تَرْفُضُ الْانْتِظَارَ؟ أَلَا يُدْرِكُ مَا نُعَانِيهِ مِنْ أَلَمِ الْوُقُوفِ؟ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ...

4

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

نَفَدَ صَبْرُ أَحَدِنَا لَمَّا سَمِعَ قَهْقَهَاتِهِ الْمُتَعَالِيَةِ فَفَتَحَ الْبَابَ وَقَالَ لَهُ:

«أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ» لَكِنَّ الْمُتَكَلِّمَ وَاصَلَ حَدِيثَهُ غَيْرَ آبِهٍ بِنَا فَتَسَاءَلْتُ:

«أَلِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ جُعِلَ الْهَاتِفُ الْعُمُومِيُّ؟» وَأَخِيرًا اِنْصَرَفَ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ، فَهَمَمْتُ بِالدُّخُولِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَتَقَدَّمُ مِنِّي وَقَدْ بَدَا مُمْتَقِعَ الْوَجْهِ حَزِينًا، يَرْجُونِي أَنْ أَتَنَازَلَ لَهُ عَنْ دَوْرِي لِيَتَّصِلَ بِالْقِسْمِ الْاِسْتِعْجَالِي فِي الْمُسْتَشْفَى.

تَخَلَّيْتُ لَهُ عَنْ دَوْرِي وَقُلْتُ لَهُ: «تَفَضَّلْ ! » شَكَرَ الرَّجُلُ الْجَمِيعَ وَدَخَلَ.

وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ كُنْتُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ. فَبَلَّغْتُ جَدِّي مَا كَلَّفَتْنِي بِهِ أُمِّي فِي كَلِمَاتٍ مَعْدُودَاتٍ وَعُدْتُ وَفِي جَيْبِي قِطْعَتَانِ نَقْدِيَّتَانِ.

عَنْ فِكْرَةٍ بِمَجَلَّةِ عِرْفَان
المؤلفون

هَمَّ بِالدُّخُولِ: أَرَادَ الدُّخُولَ.

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – لِمَاذَا طَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ ؟

2 – هَلْ أَنَّ الْمُتَحَدِّثَ فِي النَّصِّ قَضَى حَاجَتَهُ بِسُرْعَةٍ ؟

أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

3 – عَمِلَ الرَّاوِي بِنَصِيحَةِ أُمِّهِ واخْتَصَرَ الْمُكَالَمَةَ.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

تَنَازَلَ الرَّاوِي عَنْ دَوْرِهِ لِرَجُلٍ مُسْتَعْجِلٍ.
مَا رأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
أُعْطِي أَمْثِلَةً أخْرَى تُبْرِزُ بَعْضَ مَظَاهِرِ السُّلُوكِ الْحَضَارِيّ.

مَا أَحْلَى الصَّدَاقَةَ !

نَشَأَتْ بَيْنَ تلاَميذِ قِسْمِنَا عَلاَقَةُ صَدَاقَةٍ زَادَتْهَا مَتَانَةً بَعْضُ الْمُنَاسَبَاتِ السَّارَّةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، تَغَيَّبَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ عَنِ الدُّرُوسِ فَتَسَاءَلْنَا عَنِ السَّبَبِ وَكَلَّفْنَا جَارَهُ مَحْمُودًا بِزِيَارَتِهِ.

وَفِي الْمَسَاءِ عَادَ صَدِيقُنَا مَحْمُودٌ وَعَلَى وَجْهِهِ عَلاَمَاتُ الْكَآبَةِ فَتَحَلَّقْنَا حَوْلَهُ نَسْتَفْسِرُهُ فَأَجَابَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ : «صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ لَكِنَّ أُمَّهُ أُصِيبَتْ بِمَرَضٍ عُضَالٍ أَلْزَمَهَا الْفِرَاشَ وَهْيَ بِالتَّالِي لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَافِقَ ابْنَهَا وَتَدْفَعَ كُرْسِيَّهُ الْمُتَحَرِّكَ.»

قُلْتُ : «إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فَلاَ بُدَّ أَنْ نُفَكِّرَ فِي حَلٍّ.».

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ : «لِنَضْبِطْ جَدْوَلاً يَقُومُ بِمُقْتَضَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِمُصَاحَبَةِ صَدِيقِنَا ذَهَابًا وَإِيَّابًا.»

فَقَالَ سَامِي : «حَسَنًا، لِنَشْرَعْ فِي التَّنْفِيذِ مِنَ الآنَ.»

وَلَمْ تَمْضِ سِوَى نِصْفِ سَاعَةٍ حَتَّى حَصَلَ الاتِّفَاقُ وَأَعْلَمْنَا أَوْلِيَاءَنَا بِذَلِكَ فَبَارَكُوا هَذَا الْعَمَلَ.

وَهَكَذَا وَاصَلَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ دِرَاسَتَهُ. وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتُنَا عَارِمَةً لَمَّا نُودِيَ بِاسْمِهِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ لِيَتَسَلَّمَ جَائِزَةَ الامْتِيَازِ.

المؤلّفون

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

حَلَّ فَصْلُ الشِّتَاءِ، فَلَجَأَ النَّمْلُ إِلَى قَرْيَتِهِ يَنْعَمُ بِدِفْئِهَا وَيَقْتَاتُ مِمَّا ادَّخَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ. إِلَّا أَنَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْعَائِلَةِ عَضَّهَا الْجُوعُ فَهِيَ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنْ مَوْسِمِ الْكَدِّ وَالْجِدِّ فَلَمْ تَجْمَعْ مِنَ الْخَيْرَاتِ إِلَّا الْقَلِيلَ.

لَقَدْ كَانَتْ دَائِمَةَ الْبَقَاءِ فِي الْقَرْيَةِ فَلَا تُغَادِرُهَا إِلَّا نَادِرًا عِنْدَمَا تَلِينُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ. وَهَكَذَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي مَوْقِفٍ لَا تُحْسَدُ عَلَيْهِ.

لَجَأَتِ النَّمْلَةُ إِلَى جِيرَانِهَا فَسَاعَدُوهَا فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ تَوَقَّفُوا...

قَبَعَتِ النَّمْلَةُ الْجَائِعَةُ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَرْيَةِ تَنْتَظِرُ مَصِيرَهَا الْمَحْتُومَ.

لَمَحَتْهَا نَمْلَةٌ عَجُوزٌ فَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَخَاطَبَتْهَا بِلُطْفٍ:

«مَالِي أَرَى صَغِيرَتِي حَزِينَةً كَئِيبَةً ؟»

قَصَّتِ النَّمْلَةُ مَا تُعَانِيهِ فَلَامَتْهَا الْعَجُوزُ قَائِلَةً: «نَحْنُ عَائِلَةَ النَّمْلِ نَتْعَبُ صَيْفًا لِنَسْتَرِيحَ شِتَاءً فَإِنْ تَكَاسَلْنَا صَيْفًا مُتْنَا جُوعًا شِتَاءً».

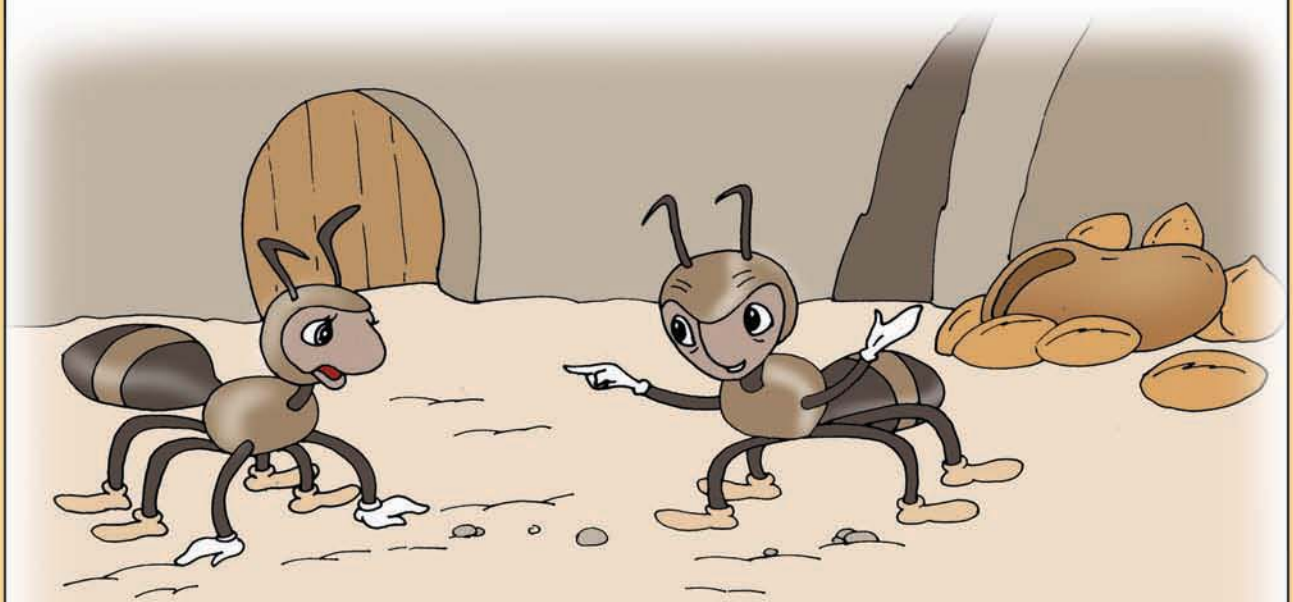

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَأَضَافَتْ بِصَوْتٍ حَازِمٍ :

-أُسَاعِدُكِ بِشَرْطٍ.

-شَرْطُكِ مَقْبُولٌ مُسْبَقًا.

-تُقْبِلِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ وَتَجْمَعِينَ كُلَّ يَوْمٍ حَبَّةً لَكِ وَحَبَّةً لِي.»

قَبِلَتْ النَّمْلَةُ الْمُحْتَاجَةُ هَذَا الشَّرْطَ وَقَضَتْ أَيَّامَ الشِّتَاءِ فِي رَغَدٍ إِلَى أَنْ حَلَّ مَوْسِمُ الْعَمَلِ. فَانْطَلَقَتْ فِي نَشَاطِهَا بِجِدٍّ وَتَفَانٍ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ أَنْهَكَ قُوَاهَا فَإِنَّهَا لَمْ تَتَوَقَّفْ وَمَضَتْ تَعْمَلُ ضِعْفَ مَا يَقُومُ بِهِ الْآخَرُونَ.

وَفِي حَفْلِ اخْتِتَامِ فَصْلِ الْكَدِّ ، أَقَامَ النَّمْلُ مَهْرَجَانًا بَهِيجًا حَيْثُ وَقَعَ تَكْرِيمُ النَّمْلَةِ الْوَفِيَّةِ وَقَدَّمَتْ لَهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ صُنْدُوقًا صَغِيرًا وَهِيَ تَقُولُ مُبْتَسِمَةً:

«هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.»

محمود القرماوي
مجموعة ليالي الأطفال
حبَّة الأرزّ
(بتصرّف)

فِي رَغَدٍ : فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ

أَكْتَشِفُ

1 – 1 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي : قَالَتِ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ : «هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ»

1 – 2– تُرَى لِمَنْ تَوَجَّهَتْ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟

1 – 3 – مَا هِيَ الْمُنَاسَبَةُ ؟

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ بَيْنَ تَصَوُّرَاتِي وَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.

3 –1– مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّمْلُ فِي الصَّيْفِ ؟

3 – 2– أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – مَتَى أَصَابَ الْجُوعُ النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ ؟ لِمَاذَا ؟

5 – 1 – كَيْفَ تَجَاوَزَتْ النَّمْلَةُ الْكَسُولَةُ مِحْنَتَهَا ؟

5 – 2 – مَنْ سَاعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ ؟

6 – هَلْ تُرَى النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ تَتَّعِظُ بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ ؟ بَيِّنْ ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي :

مَا رَأْيُكَ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي عَالَجَتْ بِهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ تَصَرُّفَاتِ النَّمْلَةِ الْكَسُولَةِ ؟

لَوْ كُنْتَ مَكَانَ النَّمْلَةِ الْعَجُوزِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

أَخَذَتْ الشَّمْسُ تُلْقِي أَشِعَّتَهَا الْأُولَى عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ، وَكَانَ عَدْنَانُ يَشُقُّ عُبَابَ الْبَحْرِ تُجَاهَ بَلْدَتِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ سَلَّةً مَلأَى بِمَحَارٍ جَمَّعَهُ بَعْدَ عَنَاءِ بَحْثٍ طَوِيلٍ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

وَفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتَ الْمُعَلِّمِ:

-مَالِي أَرَاكَ الْيَوْمَ شَارِدَ الذِّهْنِ يَا عَدْنَانُ؟ أَلِشُرُودِكَ عَلاَقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ؟

-الْحَقُّ، يَا سَيِّدِي، إِنَّ مِهْنَةَ بَطَلِ الْقِصَّةِ اسْتَهْوَتْنِي. فَغُصْتُ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ، أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ وَأَسْتَكْشِفُ كُنُوزَهُ وَأَسْتَجْلِي أَسْرَارَهُ...".

عَادَ عَدْنَانُ إِلَى الْبَيْتِ يَحْمِلُ حُلْمَهُ الْكَبِيرَ... وَمَرَّتْ سَنَوَاتٌ لَمْ تَزِدْ عَدْنَانَ إِلاَّ تَشَبُّثًا بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ: أَنْ يُصْبِحَ خَبِيرًا فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

فَاغْتَنَمَ فُرْصَةَ إِرْسَاءِ بَاخِرَةٍ اسْتِكْشَافِيَّةٍ فِي مِينَاءِ الْمَدِينَةِ لِيَزُورَهَا وَيَطَّلِعَ عَلَى أَعْمَاقِ الْبِحَارِ مِنْ خِلَالِ مَا وَفَّرَهُ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ مِنْ تِكْنُولُوجِيَّا مُتَطَوِّرَةٍ : جَلَسَ أَمَامَ شَاشَةٍ صَغِيرَةٍ مُسْتَمْتِعًا بِمَا حَبَا اللَّهُ أَعْمَاقَ الْبِحَارِ مِنْ مَنَاظِرَ رَائِعَةٍ الْتُقِطَتْ بِوَاسِطَةِ آلَةٍ إِلِكْتُرُونِيَّةٍ مُجَهَّزَةٍ لِلتَّصْوِيرِ فِي الْمَاءِ...

لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَقْعٌ عَمِيقٌ فِي نَفْسِ عَدْنَانَ وَدَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إِصْرَارِهِ عَلَى مُوَاصَلَةِ تَعَلُّمِهِ وَالتَّخَصُّصِ فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.

وَحَلَّ الْيَوْمُ السَّعِيدُ الَّذِي شَاهَدَ فِيهِ عَدْنَانُ نَفْسَهُ عَبْرَ الشَّاشَةِ الصَّغِيرَةِ فِي قَاعَةِ الْبَاخِرَةِ يَسْبَحُ فِي الْأَعْمَاقِ يُسَابِقُ الْأَسْمَاكَ وَيَمْلأُ جِرَابَهُ مَحَارًا.

الْمَحَارُ : الْمَحَارَةُ : الصَّدَفَةُ.

تَشَبُّثًا : تَعَلُّقًا

الْإِصْرَارُ : الْعَزْمُ مَعَ الْإِلْحَاحِ

محمد عدنان الرفاعي
قصّة "عدنان الحالم"
(بتصرف)

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةَ للنَّصِّ ثُمَّ أُعَيِّنُ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهُ فِي النَّصِّ : « أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِه » .

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أُطَالِعُ النَّصَّ ثُمَّ أَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ تَصَوُّرَاتِي .

3 – أُعْجِبَ عَدْنَانُ بِبَطَلِ الْقِصَّةِ إِعْجَابًا كَبِيرًا .

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – هَلْ حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمَهُ ؟

أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

5 – عَاشَ عَدْنَانُ فَتْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .

أُحَدِّدُ كُلَّ فَتْرَةٍ ثُمَّ أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي .

6 – قَالَ الْمُعَلِّمُ لِعَدْنَانَ :

« أَلشُّرُودُكَ عَلَاقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ » .

هَلْ أَجَابَ عَدْنَانُ عَنْ سُؤَالِ الْمُعَلِّمِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمًا رَاوَدَهُ مُنْذُ الطُّفُولَةِ .

وأَنْتَ هَلْ لَدَيْكَ حُلْمٌ تُرِيدُ تَحْقِيقَهُ ؟

وَمَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي سَتَقُومُ بِهَا لِبُلُوغِ الْمُرَادِ ؟

قَاهِرُ الصِّعَابِ

جَنَى فَلَّاحُو الْقَرْيَةِ زَيْتُونَهُمْ وَوَضَعُوهُ فِي أَكْيَاسٍ حَمَلُوهَا فِي عَرَبَاتٍ مَجْرُورَةٍ إِلَى الْمَعْصَرَةِ حَيْثُ كَدَّسُوهَا فِي سَاحَةٍ كَبِيرَةٍ فِي انْتِظَارِ غَسْلِ الْحَبَّاتِ وَتَحْوِيلِهَا زَيْتًا صَافِيًا. إِلَّا أَنَّ عَطَبًا مُفَاجِئًا حَصَلَ فِي إِحْدَى الْأَجْهِزَةِ الَّتِي تُسَيِّرُ الْآلَاتِ فَعَطَّلَهَا وَأَوْقَفَ عَمَلِيَّةَ الْعَصْرِ.

بَذَلَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مَجْهُودَاتٍ كَبِيرَةً لِإِعَادَةِ تَشْغِيلِهَا مُسْتَعِينًا بِخِبْرَةِ بَعْضِ الْعُمَّالِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَانْتَابَ الْفَلَّاحِينَ خَوْفٌ عَلَى مَصِيرِ الصَّابَةِ، فَمَكَثُوا قُرْبَهَا وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ وَفِي عُيُونِهِمْ أَمَلٌ. قَالَ أَحَدُ الْفَلَّاحِينَ الْمُرَابِطِينَ هُنَاكَ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ أَلَمٌ: «حَتَّى الْمَعْصَرَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ أُغْلِقَتْ لِلصِّيَانَةِ وَالتَّجْدِيدِ» قَالَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مُطَمْئِنًا: «لَنْ يَتَأَخَّرَ لَقَدْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ»

وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يُفَكِّرُونَ فِي حَلٍّ لِمُشْكِلَتِهِمْ إِذْ تَوَقَّفَتْ بِجَانِبِهِمْ سَيَّارَةٌ نَزَلَ مِنْهَا شَابٌّ بِيَدِهِ مَحْفَظَةٌ. لَمَحَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ فَجَرَى نَحْوَهُ وَارْتَسَمَتْ عَلَى مُحَيَّاهُ عَلَامَاتُ الْارْتِيَاحِ: «لَقَدْ أَقْبَلَ الْمُهَنْدِسُ الْأَوَّلُ عَلِيٌّ مُنْقِذُنَا!».

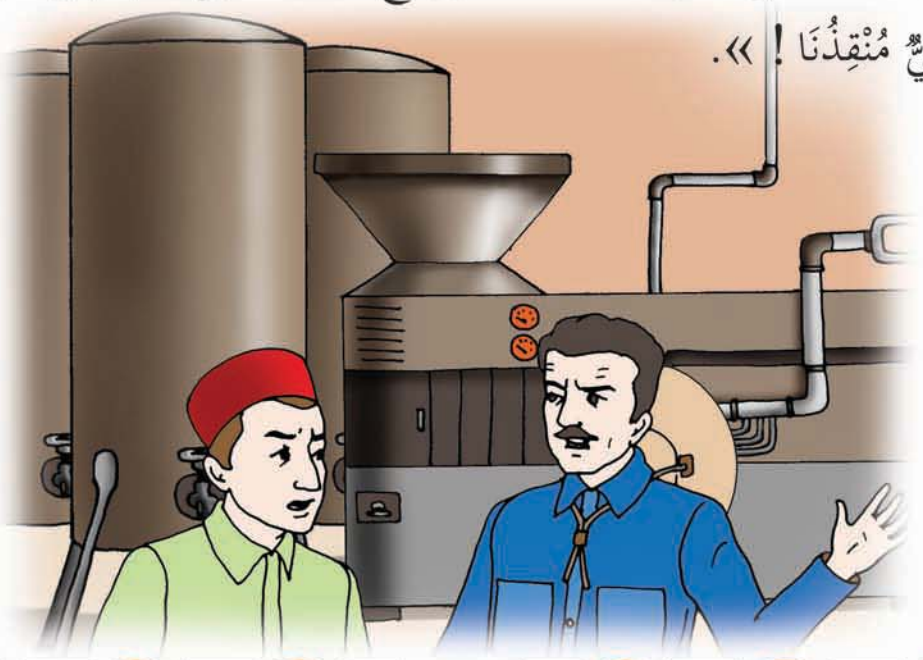

قَاهِرُ الصِّعَابِ

وَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى عَادَتْ الرُّوحُ إِلَى الْآلَاتِ وَعَادَ مَعَهَا الزَّيْتُ يَتَدَفَّقُ فِي الْخَزَّانَاتِ الْكَبِيرَةِ. فَهَنَّأَ الْفَلَّاحُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَفِي غَمْرَةِ هَذَا الْاحْتِفَالِ تَقَدَّمَ الْعَمُّ مَحْمُودٌ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُعَبِّرٍ: «شَجِّعُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ فَالْعِلْمُ قَاهِرُ الصِّعَابِ».

المؤلفون

دُونَ جَدْوَى : بِلَا فَائِدَةٍ.
الْمُرَابِطِينَ : الْمُرَابِطُ : الْمُقِيمُ.

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ ثُمَّ أُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ :

مَنْ قَاهِرُ الصِّعَاب ؟

مَا هِيَ الصِّعَابُ الَّتِي قَهَرَهَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ إِجَابَاتِي الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا بِمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.

3 – مَا الَّذِي شَوَّشَ تَفْكِيرَ الْفَلَّاحِينَ وَصَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – حَاوَلَ الْفَلَّاحُونَ مُعَالَجَةَ الْوَضْعِ. كَيْفَ ذَلِكَ ؟ هَلْ تَوَصَّلُوا إِلَى نَتِيجَةٍ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

قَاهِرُ الصِّعَابِ

5 – لمّا نَزَلَ الشَّابُّ مِنْ سَيَّارَتِه اسْتَقْبَلَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ بِحَفَاوَةٍ كَبِيرَةٍ.
لِمَاذَا ؟

6 – هَلْ كَانَتْ ثِقَةُ صَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ فِي الشَّابِّ فِي مَحَلِّهَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

أُبْدِي رَأْيِي :

7 – ظَهَرَتْ فِي النَّصِّ قِيمَتَانِ : الخِبْرَةُ والعِلْمُ فِي إِنْجَازِ الْعَمَلِ.
مَا رَأْيُكَ فِي كُلٍّ مِنَ الْعِلْمِ والْعَمَلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا !

قَصَدَتْ إِحْدَى السَّيِّدَاتِ الْأَنِيقَاتِ مَغَازَةً بِوَسَطِ الْمَدِينَةِ اِخْتَصَّتْ بِبَيْعِ مَلَابِسِ النِّسَاءِ الْجَاهِزَةِ، فَاخْتَارَتْ فُسْتَانًا بَدِيعًا مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ ثُمَّ تَوَجَّهَتْ إِلَى دُكَّانٍ مُجَاوِرٍ وَطَلَبَتْ وَرْدَةً تُنَاسِبُ لَوْنَهُ وَتُحَلِّي صَدْرَهُ.

فَأَسْرَعَ أَحَدُ الصُّنَّاعِ وَتَنَاوَلَ شَرِيطًا حَرِيرِيًّا أَحْمَرَ فَطَوَاهُ بِرِفْقٍ وَمَهَارَةٍ ثُمَّ عَقَدَهُ عُقْدَةً بَدَتْ فِي شَكْلِ وَرْدَةٍ أَنِيقَةٍ قَدَّمَهَا إِلَى الْمَرْأَةِ بَاسِمًا وَقَالَ :

« تَفَضَّلِي سَيِّدَتِي ! »

فَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ :« مُدْهِشٌ حَقًّا ! كَمْ الثَّمَنُ ؟ »

-دِينَارَانِ يَا سَيِّدَتِي.

-دِينَارَانِ ! أَتَطْلُبُ دِينَارَيْنِ مُقَابِلَ عَمَلٍ بَسِيطٍ أُنْجِزَ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ وَشَرِيطٍ لَا يَتَجَاوَزُ طُولُهُ مِتْرًا وَاحِدًا ؟ »

فَأَجَابَهَا بِكُلِّ لُطْفٍ :« كَلَّا سَيِّدَتِي. »

وَفَكَّ عُقْدَةَ الْوَرْدَةِ قَائِلًا :« خُذِيهَا الْآنَ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ ».

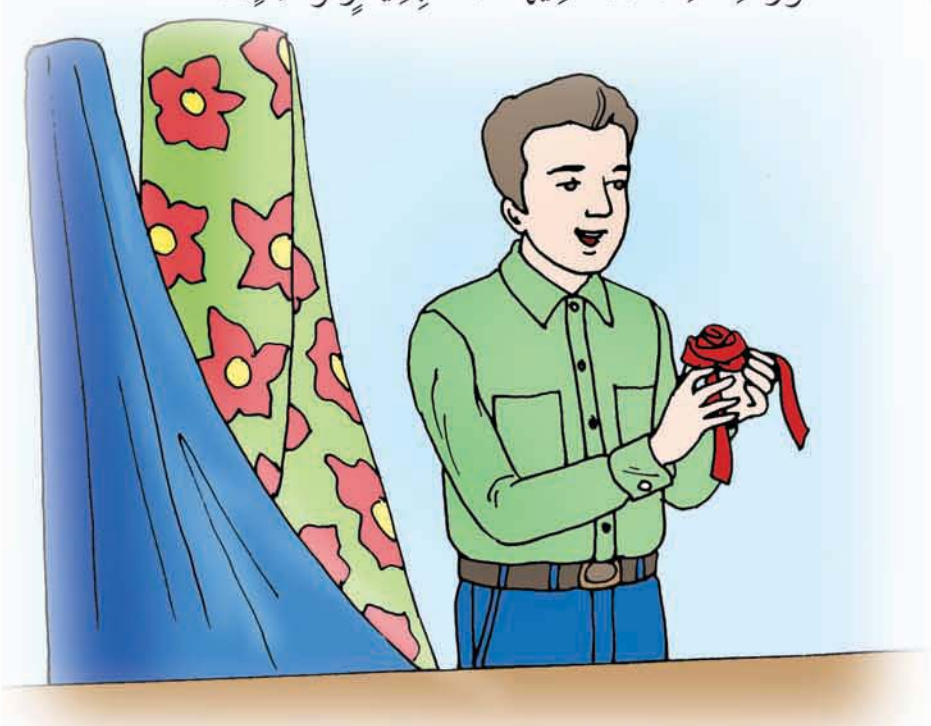

أَعِدْ صُنْعَهَا!

قَالَتْ الْسَيِّدَةُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ الْانْبِهَارِ بِمَهَارَةِ الصَّانِعِ الصَّغِيرِ وَبِذَكَائِهِ فِي الرَّدِّ:

« يَا لَكَ مِنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَمُتَحَدِّثٍ مُقْنِعٍ! أَعِدْ صُنْعَ الْوَرْدَةِ وَخُذْ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ! »

اِبْتَسَمَ الصَّانِعُ وَأَعَادَ طَيَّ الشَّرِيطِ بِسُرْعَةٍ وَإِتْقَانٍ ثُمَّ قَدَّمَ الْوَرْدَةَ مِنْ جَدِيدٍ لِلسَيِّدَةِ وَهُوَ يَقُولُ: « دِينَارَانِ فَقَطْ يَا سَيِّدَتِي. »

المؤلفون

تُحَلِّي صَدْرَهُ: تُزَيِّنُ صَدْرَهُ.
الْإِنْبِهَارُ: الْإِعْجَابُ الشَّدِيدُ

1 أَكْتَشِفُ

1– أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةَ للنَّصِّ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ – مَنِ الْمُخَاطَبُ ؟

ب – مَا هُوَ الشَّيْءُ الْمُطَالَبُ بِإِعَادَةِ صُنْعِهِ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2– مِمَّا انْبَهَرَتْ السَّيِّدَةُ :

أ – بَعْدَ اشْتِرَاءِ الفُسْتَانِ ؟

ب – قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا!

3 – كَمْ ثَمَنُ الْمَهَارَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – لَمْ يَغْضَبْ الصَّانِعُ بَلْ أَعَادَ صُنْعَ الْوَرْدَةِ.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – أَقْرَأُ مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

أُنْجِزَ الْعَمَلُ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ.

وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ انْبِهَارٍ.

أُبْدِي رَأْيِي :

اِقْتَرَحَتْ السَّيِّدَةُ عَلَى الصَّانِعِ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ لَكِنَّهُ رَفَضَ.

مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ هَذَا الصَّانِعِ ؟

أُمِّي

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً، وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي
أَرْضَعَتْنِي إِلَـى أَوَانِ فِـطَـامِـي
وَرَعَتْنِي فِي ظُـلْمَةِ اللَّيْـلِ، حَتَّى
تَرَكَتْ نَوْمَـهَا لأَجْـلِ مَـنَـامِي
وَبِلُـطْفٍ تَعَهَدَّتْنِـي إِلَـى أَنْ
زَالَ ضُعْفِي وَاشْتَدَّ لِينُ عِظَامِي
عُنِيَتْ بِي عِـنَايَةً، وَاسْتَـمَرَّتْ
بِـشَرَابِي مُهِـتَـمَّةً وَطَـعَـامِـي
فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا، ثُمَّ قَـدْ صِرْتُ
غُـلاَمًا وَلَـمْ أَكُـنْ بِـغُـلاَمِ
وَتَـفَـهَّمْـتُ حَـقَّ أُمِّـي كَثِيـرًا
عِنْدَمَا صِرْتُ مِـنْ أُولِي الأَفْهَامِ
فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدُ حَـمْدِي إِلَاهِي
وَلَهَا الشُّكْـرُ مَـدَى الأَيَّـامِ

معروف الرّصافي

أُمِّي

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْبَيْتَ الآتِيَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّةَ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي الْقَصِيدِ.

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي أَرْضَعَتْنِي إِلَى أَوَانِ فِطَامِي

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ ثُمَّ أَذْكُرُ مَا وَرَدَ بِهِمَا مِنْ أَعْمَالٍ قَامَتْ بِهَا الأُمُّ

رَعَتْنِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى *** تَرَكَتْ نَوْمَهَا لأَجْلِ مَنَامِي

عُنِيَتْ بِي عِنَايَةً وَاسْتَمَرَّتْ *** بِشَرَابِي مُهْتَمَّةً وَطَعَامِي

3 – تَحَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا الأُمُّ مَعَهُ.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ.

4 – مَتَى تَفَهَّمَ الشَّاعِرُ حَقَّ أُمِّهِ عَلَيْهِ ؟

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

5 – اعْتَرَفَ الشَّاعِرُ بِجَمِيلِ أُمِّهِ عَلَيْهِ.

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي:

6 – مَا هِيَ وَاجِبَاتُ الْوَالِدَيْنِ نَحْوَ الأَبْنَاءِ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ.

سُكَّانُ قَرْيَتِي فَلَّاحُونَ مُحِبُّونَ لِعَمَلِهِمْ تَرَاهُمْ كَامِلَ النَّهَارِ مُنْتَشِرِينَ فِي حُقُولِهِمْ وَكُلُّهُمْ عَزْمٌ عَلَى الْكَدِّ وَالْجِدِّ.

لَكِنْ هَذِهِ السَّنَةَ، حَاصَرَهُمْ فَصْلُ الشِّتَاءِ بِبَرْدِهِ الْقَارِسِ حِصَارًا طَوِيلًا فَأَثَّرَ تَأْثِيرًا بَالِغًا فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، وَتَرَكَ الْفَلَّاحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْقِدُوا الْأَمَلَ إِلَى أَنْ أَطَلَّتْ الشَّمْسُ وَتَوَلَّتْ بِذَاتِهَا قِيَادَةَ الْهُجُومِ فَكَانَ الْبَرْدُ أَوَّلَ ضَحَايَاهَا وَجَاءَ دَوْرُ الثَّلْجِ حَلِيفِ الْبَرْدِ الْأَعْنَدِ وَالْأَشَدِّ، فَانْهَارَتْ عَزِيمَتُهُ وَانْحَدَرَ مِنَ الْأَعْلَى شَلَّالَاتٍ. وَبِانْهِزَامِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ تَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ فَعَلَا وُجُوهَ عُشَّاقِهَا بِشْرٌ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا... بِالْمِعْوَلِ وَالْمِجْرَفَةِ وَبِالرَّفْشِ وَالْمِحْرَاثِ فَقَلَبُوا التُّرَابَ رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ وَكَبُّوا عَلَيْهِ بِذَارَ اللُّوبِيَا وَالْبَطَاطَا وَالْحِمَّصِ وَغَيْرِهَا مِنْ عَشِيرَةِ الْبُقُولِ وَالْحُبُوبِ...

بَارَكَتْهُمْ الشَّمْسُ مِنْ عَلٍ وَسَكَبَتْ عَلَيْهِمْ فَيْضًا مِنَ النُّورِ وَالدِّفْءِ وَالْعَافِيَةِ.

مِيخَائِيلْ نُعَيْمَة
سَبْعُونَ
(بِتَصَرف)

الْفَيْضُ : الْكَثِيرُ

فَيْضًا مِنَ النُّورِ : كَثِيرًا مِنَ النُّورِ.

مِنْ عَلٍ : مِنْ فَوْقٍ

وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ.

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ الآتِي :

مَتَى تَتَنَفَّسُ الأَرْضُ الصُّعَدَاءَ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لِمَاذَا قَبِعَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ فِي مَنَازِلِهِمْ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – مَتَى عَادَ الأَمَلُ إِلَى فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي النَّصِّ.

كَيْفَ سَاعَدَتْ الشَّمْسُ أَهْلَ القَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

سَكَبَتْ عَلَيْهِمْ فَيْضًا مِنْ نُورِهَا.

تَرَكَ الْفَلاَّحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

5 – حَاصَرَ الْبَرْدُ فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ فَاسْتَسْلَمُوا لِمَشِيئَتِهِ وَقَبَعُوا فِي مَنَازِلِهِمْ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

نِدَاءُ الْوَادي

اِشْتَدَّ الْجَفَافُ فِي فَصْلِ الْمَطَرِ وَازْدَادَتْ الْأَرْضُ احْمِرَارًا وَ هَزُلَتْ الشُّوَيْهَاتُ فَاسْتَسْلَمَ الفَلاَّحُونَ لِهَذَا الْوَضْعِ وَتَرَكُوا حُقُولَهُمْ مُكْرَهِينَ وَرَاحُوا يَرْقُبُونَ السَّمَاءَ عَلَّهَا تَجُودُ بِمَطَرٍ يُعِيدُ الْحَيَاةَ إِلَى الْحُقُولِ وَيَبْعَثُ الْأَمَلَ فِي نُفُوسِهِم.

لَاحَظَ ذَلِكَ مَاءُ الْوَادِي الَّذِي يَمُرُّ مِنَ الْقَرْيَةِ، فَحَزَّ فِي نَفْسِهِ وَصَاحَ فِي أَهْلِهَا قَائِلًا :« أَنَا الْمَاءُ، أَنَا الْحَيَاةُ، أَنَا عَشِيرُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَرَفِيقُهَا. إِلَيَّ بِالْمَعَاوِلِ وَالْفُؤُوسِ إِلَيَّ بِالسَّوَاعِدِ الْمَفْتُولَةِ وَالْعَزَائِمِ الْقَوِيَّةِ. هَيَّا، أَسْرِعُوا إِلَى الْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُعُمَّ الْهَلَاكُ، اِحْفِرُوا السَّوَاقِيَ وَمُدُّوا الْقَنَوَاتِ وَاسْقُوا الْأَرْضَ لِتَعُودَ إِلَيْهَا الْحَيَاةُ. فَأَنَا رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ وَتَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ.»

شَمَّرَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَلَى السَّوَاعِدِ السَّمْرَاءِ وَهَبُّوا إِلَى مَعَاوِلِهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ فَحَفَرُوا السَّوَاقِيَ وَمَدُّوا الْقَنَوَاتِ وَسَقَوْا الْأَرْضَ وَزَرَعُوا الْغِلَالَ وَالْخُضَرَ وَالْعَلَفَ.

نِدَاءُ الْوَادي

عَمَّ الْخَيْرُ وَعَادَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ حَيَوِيَّتُهَا وَإِلَى الْقُلُوبِ سَعَادَتُهَا. فَشَكَرَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْوَادِيَ وَأَقَامُوا عَلَى ضِفَّتِهِ حَفْلاً فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِخَرِيرِ مِيَاهِهِ الرَّقْرَاقَةِ الصَّافِيَةِ :«عَلَيَّ بِالْمَاءِ وَعَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ».

التّربية للجميع
(بتصرف)

هَزُلَتْ : ضَعُفَتْ وَنَحُلَتْ
رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ : تَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ
الضِّفَّةُ: الْجَانِبُ

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ نَصَّ النِّدَاءِ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْوَادِي.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – دَعَا الْوَادِي الْفَلاَّحِينَ إِلَى الْعَمَلِ.
أَقْرَأُ قَوْلَ الْوَادِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 – اسْتَجَابَ الفَلاَّحُونَ لِنِدَاءِ الْوَادِي.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

نِدَاءُ الْوَادي

4 – كَيْفَ شَكَرَ الْفَلاَّحُونَ الْوَادي؟.

أَقْرأُ مَا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

5 – بِمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصِفَ :

– الْوَادي ؟.

– الْفلاَّحِينَ فِي الْبِدَايَةِ ؟.

– الْفَلاَّحِينَ بَعْدَ تَشْجِيعِ الْوَادِي ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الْوَادِي مِنَ الْفَلاَّحِينَ ؟

لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ

نَظَرَ مَاهِرٌ إِلَى الطَّرِيقِ، فَرَأَى دُخَانًا يَحْجُبُ الأُفُقَ : طَوَابِيرُ مِنَ السَّيَّارَاتِ وَالدَّرَّاجَاتِ النَّارِيَّةِ تَنْفُثُ غَازَاتٍ خَانِقَةً...

فَأَسْرَعَ نَحْوَ أَقْرَبِ مِنْطَقَةٍ خَضْرَاءَ : الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ، فَلاَ مَكَانَ أَنْقَى مِنَ الْغَابَاتِ وَالْحَدَائِقِ، لَكِنَّ السُّكُونَ الرَّهِيبَ حَيَّرَهُ وَالْكَآبَةَ الْغَرِيبَةَ أَقْلَقَتْهُ فَالْعَصَافِيرُ صَامِتَةٌ لاَ تَشْدُو كَأَنَّهَا حَزِينَةٌ والأَشْجَارُ ذَابِلَةٌ كَأَنَّهَا تَحْتَضِرُ. لَمْ تَطُلْ جَوْلَةُ مَاهِرٍ فِي الْغَابَةِ، فَغَادَرَهَا مُتَأَلِّمًا وَمَا إِنْ دَخَلَ الْبَيْتَ حَتَّى قَالَ مُخَاطِبًا أُمَّهُ بِنَبَرَاتٍ كَئِيبَةٍ : «قَصَدْتُ الْغَابَةَ، هَذَا الصَّبَاحَ، أَمَلاً فِي التَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ وَفِي اسْتِنْشَاقِ هَوَاءٍ نَظِيفٍ لَكِنَّ سُكُونَ الطُّيُورِ أَقْلَقَنِي وَصَمْتَ الْغَابَةِ أَوْحَشَنِي».

رَدَّتْ الأُمُّ : «تَبْدُو فِعْلاً مُتَأَلِّمًا ، هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدِي ! لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْغَابَةُ شَاسِعَةً، كَثِيفَةَ الأَشْجَارِ، تَسْكُنُهَا حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ مِيزَةَ قَرْيَتِنَا وَمَفْخَرَتَهَا وَمَقْصَدَ الْبَاحِثِينَ عَنِ الرَّاحَةِ.

– مِيزَةَ قَرْيَتِنَا ! أَنَحْنُ نَسْكُنُ قَرْيَةً أَمْ مَدِينَةً ؟

– إِنَّ مَدِينَتَنَا هَذِهِ، يَا عَزِيزِي، كَانَتْ قَرْيَةً صَغِيرَةً، هَادِئَةً، أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ ازْدَادَ سُكَّانُهَا وَكَثُرَتْ مَبَانِيهَا وَتَعَدَّدَتْ مَصَانِعُهَا فَتَآكَلَتِ الْغَابَةُ وَتَقَلَّصَتْ وَأَصْبَحَ الْهَوَاءُ مِنْ حَوْلِنَا مُلَوَّثًا.» عِنْدَئِذٍ قَالَ مَاهِرٌ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ حَيْرَةٌ وَأَلَمٌ وَعَزْمٌ : «لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ ! لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ !».

عن فكرة **لحمودة جلاجلة**

سلسلة قصص الأمل

المؤلفون

6

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

شَارَكَ أَطْفَالُ الْمَدَارِسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ فِي مُسَابَقَةٍ لِلرَّسْمِ.
كَانَتْ لُغَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً لَكِنَّ وَسِيلَتَهُمُ التَّعْبِيرِيَّةَ وَاحِدَةٌ : الْخُطُوطُ وَالأَلْوَانُ.
لَقَدْ عَبَّرَ كُلُّ طِفْلٍ عَمَّا اخْتَلَجَ فِي نَفْسِهِ فَبَدَتْ الرُّسُومُ مُتَبَايِنَةً، مُتَنَوِّعَةً لَكِنَّهَا الْتَقَتْ كُلُّهَا حَوْلَ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ: السِّلْمُ وَتَعَايُشُ الإِنْسَانِ مَعَ أَخِيهِ الإِنْسَانِ بِالأُلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ.

حَانَ مَوْعِدُ الإِعْلاَنِ عَنْ نَتِيجَةِ الْمُسَابَقَةِ، وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتِي عَظِيمَةً حِينَ نُودِيَ بِاسْمِي مَرْفُوقًا بِاسْمِ بَلَدِي تُونِسَ لَقَدْ فُزْتُ، أَنَا الطِّفْلُ التُّونِسِيُّ، بِالْمَرْتَبَةِ الأُولَى. كَانَتْ لَحَظَاتُ التَّتْوِيجِ حَدَثًا عَظِيمًا وَيَوْمًا لَا يُنْسَى.
تَقَدَّمَ مِنِّي أَحَدُ الْمُشْرِفِينَ وَنَاوَلَنِي الْجَائِزَةَ مُبْتَسِمًا وَمُصَافِحًا بِحَرَارَةٍ،

6

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

وَرَغْمَ أَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ لُغَتَهُ فَقَدْ فَهِمْتُ أَنَّهُ يُقَدِّمُ لِي عِبَارَاتِ التَّهْنِئَةِ، فَشَكَرْتُهُ وَعُدْتُ إِلَى مَكَانِي مُلَوِّحًا بِيَدِي لِلْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ الَّذِي وَقَفَ مُصَفِّقًا وَمُرَدِّدًا: «تُونِسُ، تُونِسُ...».

حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ، عَرَفْتُ فِيهِ أُنَاسًا جُدُدًا وَأَطْفَالًا مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمِنْ دِيَانَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، لَا شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ: لَا لَوْنَ وَلَا جِنْسَ وَلَا بَلَدَ وَلَا دِينَ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ ...

المؤلفون

تَعَايَشَ الْقَوْمُ بِالأُلْفَةِ : أَيْ عَاشُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْأُلْفَةِ.

يَوْمٌ مَشْهُودٌ : يَوْمٌ عَظِيمٌ

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

... حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ عَرَفْتُ فيه أُنَاسًا جُدُدًا وأَطْفَالاً مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ... لاَ شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ...

– مَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الطِّفْلَ التُّونِسِيَّ بِأَطْفَالٍ مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ؟

– مَا هِيَ اللُّغَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي عَبَّرَ بِهَا جَمِيعُ الأَطْفَالِ ؟

6

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

أ – مَا هُوَ مَوْضُوعُ مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي .

3 – أ – مَنْ فَازَ بِالْمَرْتَبَةِ الأُولَى فِي مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ .

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَوْضُوعَ الْمُسَابَقَةِ وَأَتَأَمَّلُ الرُّسُومَ الَّتِي أَنْجَزَهَا الأَطْفَالُ .

هَلْ اسْتَجَابَتْ الرُّسُومُ لِلْمَوْضُوعِ، حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

بَيِّنْ ذَلِكَ مُعَبِّرًا عَنْ كُلِّ رَسْمٍ .

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

لَمَّا كُنْتُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الابْتِدَائِيَّةِ، كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي ! وَأَرْفُضُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ أَوْ أَلْعَبَ مَعَهُ !

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ وَجَدْتُ نَفْسِي وَحِيدًا فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ... فَقَدْ خَاصَمْتُ كُلَّ أَصْدِقَائِي وَأَتْرَابِي ! وَشَعَرْتُ بِوِحْدَةٍ مُؤْلِمَةٍ قَاسِيَةٍ ! كَانَ كُلُّ أَصْدِقَائِي يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ وَأَنَا جَالِسٌ وَحْدِي وَلَكِنَّنِي عَانَدْتُ نَفْسِي : إِذَا كَانَ أَصْدِقَائِي هُمُ الَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي فَيَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرُوا وَرَأَتْنِي سَلْمَى وَهِيَ تَتَجَوَّلُ فِي السَّاحَةِ، جَالِسًا وَحْدِي، فَسَأَلَتْنِي: « لِمَاذَا لَا تَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِكَ ؟ »

ـ لِأَنَّنِي أُخَاصِمُهُمْ !

ـ وَهَلْ خَاصَمْتَهُمْ كُلَّهُمْ ؟

ـ نَعَمْ لَقَدْ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي !

ـ وَلِمَاذَا لَا تُصَالِحُهُمْ ؟

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

ــ إِنَّ الْمُخْطِئَ هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ .
ــ حَقًّا إِنَّ الْمُخْطِئَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ، وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي يَعْتَذِرُ أَيْضًا حَتَّى لِلَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّهِ فَإِنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ تَتَسَامَحَ مَعَ النَّاسِ.»
وَصَالَحْتُ أَصْدِقَائِي فَرَحَّبُوا بِي وَدَعَوْنِي لِلَّعِبِ مَعَهُمْ. وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ بَلْ صِرْتُ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ تَدُومَ صَدَاقَتِي بِهِمْ. وَكَبُرْنَا وَكَبُرَتْ مَعَنَا الصَّدَاقَةُ وَتَمَتَّنَتْ ...

علي أمين
بتصرّف

أَتْرَابِي : الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّي.
عَانَدَ نَفْسَهُ : جَانَبَهَا وَفَارَقَهَا وَعَارَضَهَا.

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَقْرَأُ الْقَوْلَيْنِ الآتِيَيْنِ لِلْكَاتِبِ ...

... كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي...

وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ.

ب – أُجِيبُ

– مَا هُوَ مَوْضُوعُ النَّصِّ ؟
– مَا هِيَ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ ؟
– مَا هُوَ سَبَبُ التَّحَوُّلِ فِي سُلُوكِ الْكَاتِبِ ؟

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَا سَبَبُ انْزِوَاءِ الطِّفْلِ عَنْ أَصْدِقَائِه ؟

2 – أ – هَلْ كَانَ الْكَاتِبُ سَعِيدًا وَهُوَ يَعِيشُ الْوِحْدَةَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

3 – هَلْ تُفَضِّلُ مَوْقِفَ الطِّفْلِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ فِي بِدَايَةِ النَّصِّ أَمْ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ؟ لِمَاذَا ؟

6

نَهْرُ السِّلْمِ

تُقِيمُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُيُولِ فِي حَقْلٍ مُتَرَامِي الْأَطْرَافِ، مُعْشَوْشَبٍ يَعْبُرُهُ نَهْرٌ لِمَائِهِ خَرِيرٌ كَالْمُوسِيقَى وَلَمَعَانٌ كَاللُّجَيْنِ.

كَانَ الْوِئَامُ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَسُودُ حَيَاةَ الْمَجْمُوعَةِ. نَشَأَتْ بَيْنَ الْمُهْرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُهْرِ الْأَبْيَضِ صَدَاقَةٌ نَمَتْ وَتَمَتَّنَتْ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ... كَانَ الْمُهْرَانِ يَلْتَقِيَانِ بِانْتِظَامٍ فَيَلْعَبَانِ وَيَرْكُضَانِ وَيَرْعَيَانِ وَيَرْتَوِيَانِ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. وَهَكَذَا يَقْضِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ أَسْعَدَ الْأَوْقَاتِ وَأَمْتَعَهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، فُوجِئَ الْمُهْرُ الْأَسْوَدُ بِأَبَوَيْهِ يَمْنَعَانِهِ مِنَ الْاقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ وَتَسَاءَلَ الْمُهْرُ عَنِ السَّبَبِ فَأَجَابَهُ الْحِصَانُ: «لَقَدْ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ وَزُرِعَتْ أَلْغَامٌ عَلَى ضِفَّتَيِ النَّهْرِ.» وَأَضَافَتِ الْفَرَسُ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ مَكْرُوهٌ يَا وَلَدِي. فَلَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْخَطَرِ!»

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلًا حَزِينًا وَقَالَ وَفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ: «لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلَاقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي!»

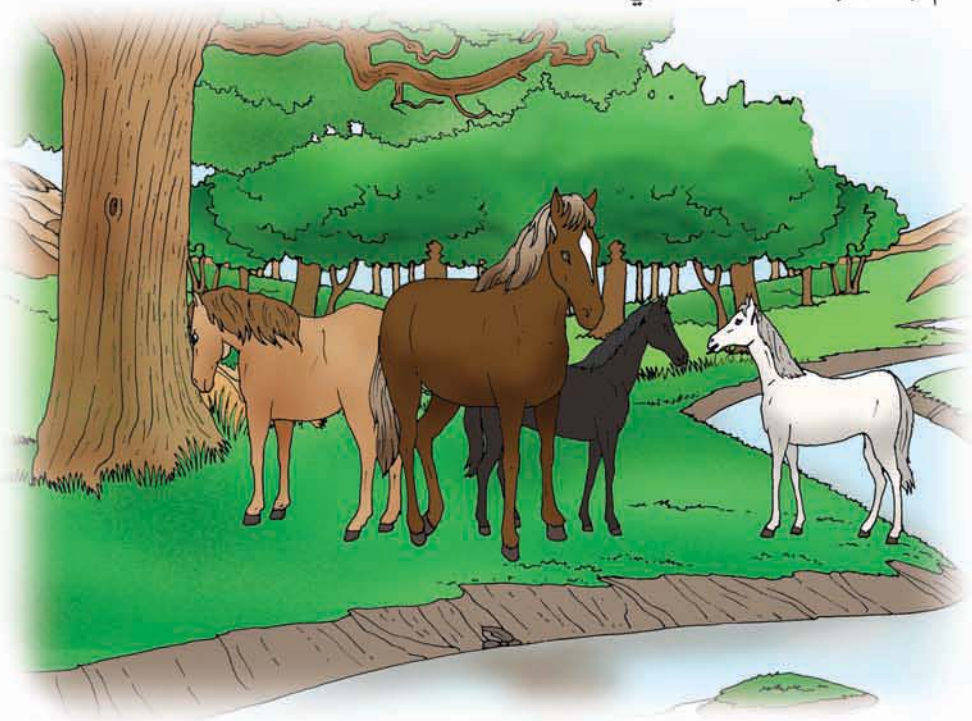

6

نَهْرُ السِّلْمِ

عَانَى الْمُهْرُ مِنَ الْعَطَشِ أَيَّامًا فَخَارَتْ قُوَاهُ وَهَزُلَ وَكَذَلِكَ كَانَ مَصِيرُ بَقِيَّةِ الْخُيُولِ. فَشَكَتْ أَمْرَهَا لِلطُّيُورِ.

طَارَتْ الْحَمَامَةُ تَحْمِلُ رَسَائِلَ السَّلَامِ وَالْوِئَامِ... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الْأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا...وَسَادَ السَّلَامُ فَالْتَقَى الْمُهْرَانِ وَرَكَضَا وَارْتَوَيَا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ...

راضية كناني
نهر السلم
(بتصرف)

خَرِيرٌ: خَرَّ الْمَاءُ أَوْ الرِّيحُ: مَا سُمِعَ صَوْتُهُ.
اللُّجَيْنُ: الْفِضَّةُ.
صَهِيلٌ: صَهِلَ الْفَرَسُ: صَوَّتَ.

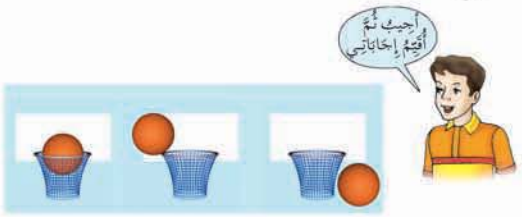

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ والْمَقْطَعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلاً حَزِينًا وقَالَ وفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ :
« لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلاَقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي ! » .

... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا...

ب – أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَاذَا حَدَثَ لِلْخَيْلِ ؟

– كَيْفَ كَانَتْ نِهَايَتُهَا ؟

نَهْرُ السِّلْمِ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أ – كَيْفَ كَانَت الْعَلاقَةُ الَّتي تَرْبِطُ الْمُهْرَ الأَسْوَدَ بِالْمُهْرِ الأَبْيَضِ ؟

ب – لِمَاذَا حَذَّرَت الْفَرَسُ الْمُهْرَ مِنَ الاِقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ ؟

4 – أ – كَيْفَ تَلَقَّى الْمُهْرُ ذَلِكَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي حَيَاةِ الْخَيْلِ قَبْلَ الْحَرْبِ ؟

وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا أَثْنَاءَ الْحَرْبِ ؟

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

دَخَلَ مُنَافِسِي مَزْهُوًّا مُنْتَفِخًا، وَدَخَلْتُ وَرَاءَهُ، وَقَابَلَنَا الْجُمْهُورُ مُقَابَلَةً حَارَّةً. ثُمَّ نَهَضْنَا وَتَصَافَحْنَا... وَانْطَلَقَتْ الْمُقَابَلَةُ فَكَانَ كُلٌّ مِنَّا يَخْتَبِرُ مُنَافِسَهُ...

اِغْتَنَمْتُ فُرْصَةً سُنِحَتْ لِي فَلَكَمْتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَدْ كَانَ أَنْفُهُ كَبِيرًا يُغْرِي بِاللَّكْمِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ اللَّكْمَةَ كَانَتْ عَنِيفَةً.

فَقَدْ دَارَ وَتَطَرَّحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْوَحْشِ.

فَتَذَكَّرْتُ ثَنَاءَ مُمَرِّنِي عَلَى سُرْعَتِي وَخِفَّةِ حَرَكَتِي وَذَهَبْتُ أُدَاوِرُ مُنَافِسِي بِخِفَّةٍ لَمْ أَعْهَدْهَا فِي نَفْسِي مِنْ قَبْلُ.

وَقَدْ نَفَعَنِي ذَلِكَ، فَانْتَهَتْ الْجَوْلَةُ الْأُولَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي أَذًى.

وَبَدَأَتْ الْجَوْلَةُ الثَّانِيَةُ وَكَانَ مُنَافِسِي مُغْتَاظًا، فَانْهَالَ عَلَيَّ كَالصَّخْرَةِ.

وَلَكِنْ كُنْتُ أَسْرَعَ مِمَّا تَصَوَّرَ. فَلَمْ يَبْلُغْ مِنِّي شَيْئًا، وَيَظْهَرُ أَنَّ هَذَا قَدْ زَادَهُ غَيْظًا. فَقَدْ صَاحَ بِي بِأَعْلَى صَوْتٍ:

«أَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَقِفَ فِي مَكَانٍ؟ إِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ إِلَى دَرَّاجَةٍ نَارِيَّةٍ لِيَلْحَقَ بِكَ!»

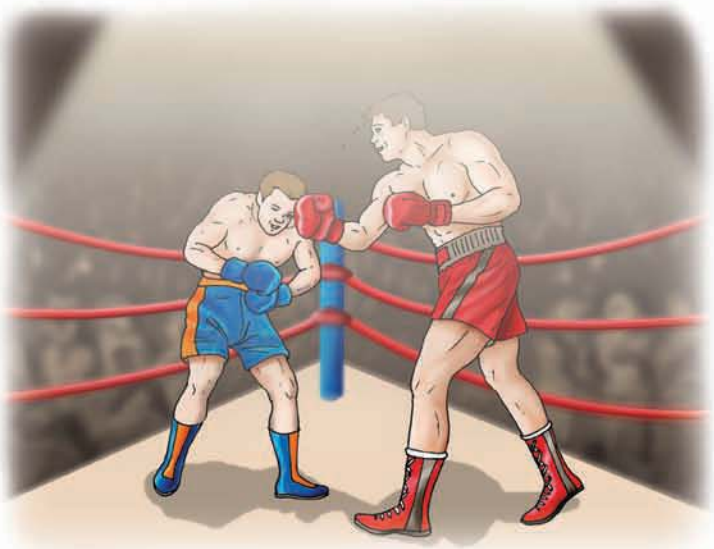

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

فَانْفَجَرَ الْمُتَفَرِّجُونَ ضَاحِكِينَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي عَقْلٌ، فَقَدْ كَانَ ضَحِكُهُمْ عَلَيَّ وَلَا شَكَّ. وَوَقَفْتُ وَثَبَتُّ لَهُ، فَأَقْبَلَ يُرِيدُ أَنْ يَلْكُمَنِي، فَانْحَرَفْتُ قَلِيلًا لِأَتَّقِيَ الضَّرْبَةَ، فَرَاحَتْ فِي الْهَوَاءِ... وَدُرْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ مُنَافِسِي الَّذِي دَارَ مِثْلِي بَعْدَ أَنْ تَطَرَّحَ لَمَّا أَخْطَأَتْنِي ضَرْبَتُهُ وَلَكَمْتُهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ، فَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَانْحَنَى الْحَكَمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَعُدُّ.

وَانْتَهَى الْعَدُّ دُونَ أَنْ يَنْهَضَ مُنَافِسِي. فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ أَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَأُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. وَرَفَعَ الْحَكَمُ يَدِيَ مُعْلِنًا عَنْ فَوْزِي فَصَاحَ الْجُمْهُورُ.

وَعَانَقْتُ مُنَافِسِي، فَهَنَّأَنِي بِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ...

إبراهيم عبد القادر المازني
(بتصرف)

مَزْهُوٌّ : مُتَكَبِّرٌ

يَخْتَبِرُ الشَّيْءَ : يُجَرِّبُهُ وَيَمْتَحِنُهُ

مُغْتَاظًا : اغْتَاظَ أَيْ انْقَادَ لِلْغَيْظِ ـ غَضِبَ

الْغَيْظُ : الْغَضَبُ الشَّدِيدُ .

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ :

- مَوْضُوعَ النَّصِّ.
- شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ.
- نِهَايَةَ النَّصِّ.

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – صَدَرَ عَنْ مُنَافِسِ الرَّاوِي كَلاَمٌ أَضْحَكَ الْمُتَفَرِّجِينَ.
أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

أ – مَنْ بَادَرَ بِتَسْدِيدِ اللَّكْمَةِ الأُولَى. الرَّاوِي أَمِ الْمُنَافِسُ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَسْرَعَ الرَّاوِي إِلَى مُنَافِسِهِ يَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَيُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
لِمَاذَا ؟

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

يَحْكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ قَدْ ... أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ

وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمْ ... وَ مَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمْ

فَاخْتَارَهُ الْفِيلُ لَهُ طَرِيقَا ... مُمَزِّقًا أَصْحَابَنَا تَمْزِيقَا

وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ لَبِيبُ ... أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِيبُ

نَادَى بِهِمْ «مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ» ... مِنْ عَالِمٍ، وَشَاعِرٍ، وَكَاتِبِ

اِتَّحِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَافِي ... فَالْاِتِّحَادُ قُوَّةُ الضِّعَافِ

وَاجْتَمِعُوا فَالْاِجْتِمَاعُ قُوَّةْ ... ثُمَّ احْفِرُوا عَلَى الطَّرِيقِ هُوَّةْ

يَهْوِي إِلَيْهَا الْفِيلُ فِي مُرُورِهْ ... فَنَسْتَرِيحَ الدَّهْرَ مِنْ شُرُورِهْ

فَاسْتَصْوَبُوا مَقَالَهُ وَاسْتَحْسَنُوا ... وَعَمِلُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَأَحْسَنُوا

وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ ... فَأَمْسَتْ الْأُمَّةُ فِي أَمَانِ

الثَّرَى : الأَرْضُ النَّدِيَّةُ
مَوْئِلُ الْعِيَالِ : مَوْرِدُ رِزْقِهَا
الْهُوَّةُ : مَاانْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ
اسْتَصْوَبَهُ : وَجَدَهُ صَائِبًا

أحمد شوقي

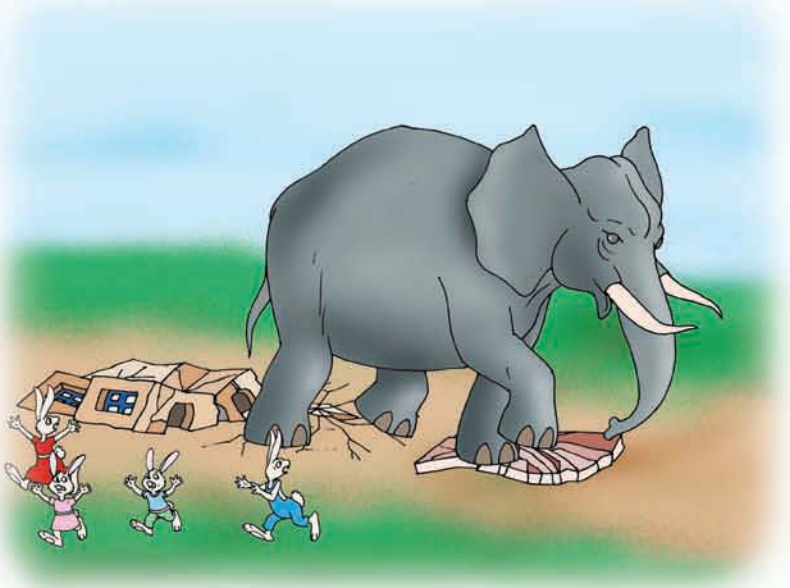

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

أَكْتَشِفُ

1 – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ لِلْقَصِيدِ ثُمَّ أُجِيبُ :

– مَا نَوْعُ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟

– كَيْفَ انْتَهَى الأَمْرُ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – تَعَرَّضَتِ الأَرَانِبُ إِلَى مُشْكِلَةٍ :

– مَا هِيَ ؟

– هَلْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا أَمْ لاَ ؟

– إِنْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا فَسِّرْ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ.

– وَإِنْ لَمْ تَتَغَلَّبْ عَلَيْهَا بَيِّنْ سَبَبَ ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي :

3 – تَشَجَّعَتِ الأَرَانِبُ وَلَمْ تَخَفْ مِنَ الْفِيلِ الْعَظِيمِ.

مَا رَأْيُكَ فِي مَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ ؟

6

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

الْجَوُّ لَطِيفٌ يُغْرِي بِالتِّجْوَالِ. دَعَوْتُ أُخْتِي سَنَاءَ لِتُرَافِقَنِي فِي نُزْهَةٍ قَصِيرَةٍ خَارِجَ الْحَيِّ، مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ...

فَكُنَّا تَارَةً، نُقَلِّدُ الْجُنُودَ رَافِعِينَ رُؤُسَنَا، مُحْدِثَيْنِ إِيقَاعَاتٍ بِحَرَكَاتِ أَقْدَامِنَا وَأَيْدِينَا، وَطَوْرًا نَجْلِسُ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْحَجَرِيَّةِ الْمُقَامَةِ عَلَى جَانِبَيِ الطَّرِيقِ لِنَأْخُذَ نَصِيبًا مِنَ الرَّاحَةِ وَنَسْتَرْجِعَ أَنْفَاسَنَا. وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ لَمَحْنَا مَشْهَدًا غَرِيبًا : قِطًّا وَكَلْبًا فِي حِوَارٍ صَامِتٍ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ الْفَوْزَ بِعَظْمٍ كَانَ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ.

قَالَتْ سَنَاءُ :« عَلَى الْقِطِّ، أَنْ يَنْسَحِبَ، قَبْلَ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ الْكَلْبُ الْهَزِيمَةَ، فَقَدْ يَقْضِي عَلَيْهِ تَمَامًا أَوْ يُسَبِّبُ لَهُ إِعَاقَةً دَائِمَةً.»

قُلْتُ :« هَذَا مُمْكِنٌ، إِنْ كَانَ الْخَصْمُ ضَعِيفًا، أَمَّا الْقِطُّ فَهُوَ، كَمَا تَرَيْنَ، ذُو عَزِيمَةٍ فُولَاذِيَّةٍ وَمَخَالِبَ حَادَّةٍ.

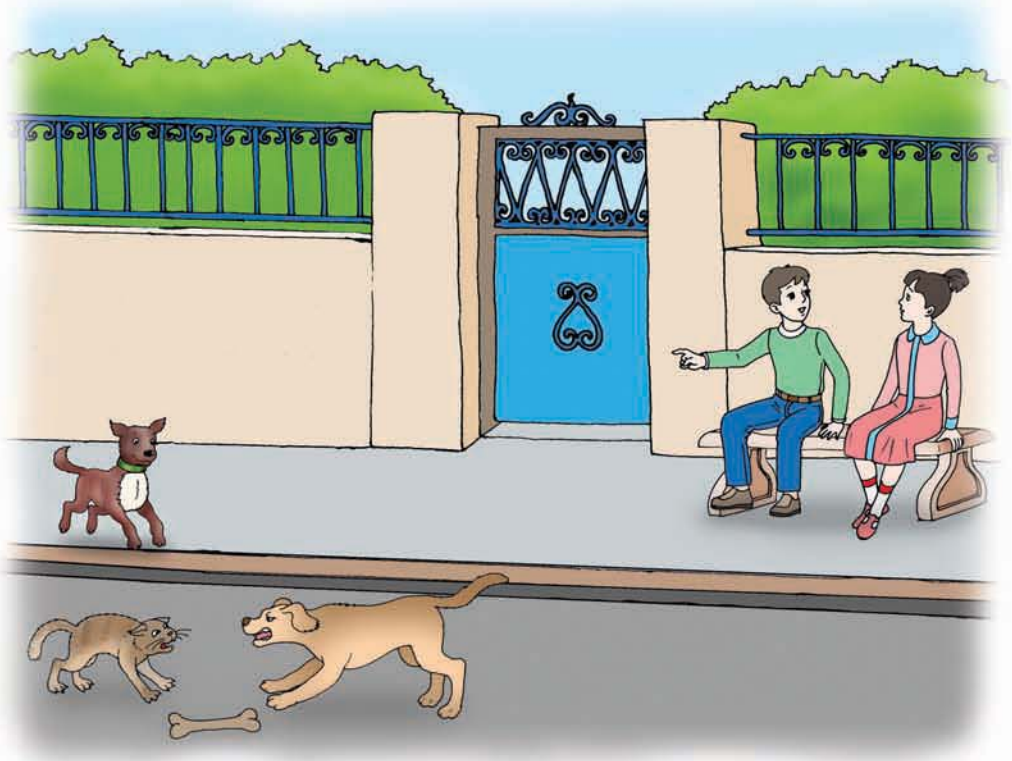

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

-وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أُرَاهِنُ عَلَى فَوْزِ الْكَلْبِ.

-لَا تَسْتَعْجِلِي الْحُكْمَ، سَنَرَى.»

وَبَقِينَا نَنْتَظِرُ مَا سَيَؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَإِذَا بِكَلْبٍ آخَرَ يُقْبِلُ عَلَى الْمُتَخَاصِمَيْنِ مُبَصْبِصًا بِذَنَبِهِ، مُطْلِقًا نُبَاحًا خَفِيفًا مُتَوَاصِلاً كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَحُثُّهُمَ عَلَى الصُّلْحِ وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ: لَانَ الْحَيَوَانَانِ وَأَرْخَيَا ذَنَبَيْهِمَا.

فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَتَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَانْقَشَعَتْ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ.

تَعَجَّبَتْ سَنَاءُ مِمَّا حَدَثَ فَاقْتَرَبَتْ مِنِّي وَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ «أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟»

فَأَجَبْتُ :«حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ تَنْبُذُ الْعُنْفَ وَتَنْشُدُ التَّسَامُحَ ! »

إِيقَاعَاتٌ : اِتِّفَاقُ الأَصْوَاتِ وَتَوْقِيعُهَا فِي الْغِنَاءِ. المؤلفون

فُولَاذٌ : حَدِيدٌ.

6

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

1 أَكْتَشِفُ

1 – أتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَكْتَشِفَ مَوْضُوعَ الْحِكَايَةِ وَشَخْصِيَّاتِهَا وَنِهَايَتَهَا.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – مَا الَّذِي جَلَبَ انْتِبَاهَ الأَخَوَيْنِ أَثْنَاءَ تجْوَالِهِمَا ؟

3 – أ – مَا هُوَ سَبَبُ الْخُصُومَةِ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

4 – أ – اسْتَعَدَّ الطِّفْلاَنِ لِمُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ فَهَلْ حَصَلَ ذَلِكَ أَمْ لاَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

5 – أ – رَغِبَ الطِّفْلاَنِ فِي مُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ تَدُورُ بَيْنَ الْحَيَوَانَيْنِ.

هَلْ تُوَافِقُهُمَا عَلَى مَوْقِفِهِمَا هَذَا ؟

ب – لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُمَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ ؟

6

بَيْتِي بَيْتُكَ

كَانَ أَرْنَبٌ بُنِيٌّ يَعِيشُ مَعَ أَخٍ لَهُ مُرَقَّطٍ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْكَلإِ يَقْضِيَانِ يَوْمَهُمَا فِي لَعِبٍ وَمَرَحٍ.

سَعَى بَيْنَهُمَا أَهْلُ السُّوءِ فَتَغَيَّرَ قَلْبَاهُمَا وَأَصْبَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَرْتَابُ فِي الْآخَرِ. وَمَا لَبِثَ الْعِدَاءُ أَنْ اسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ، فَلَمْ يَعُدْ بِاسْتِطَاعَتِهِمَا الْعَيْشُ مَعًا، فَعَمَدَا إِلَى اقْتِسَامِ الْأَرْضِ مُنَاصَفَةً غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ لَمْ تَحُلَّ الْمُشْكِلَةَ.

وَأَخِيرًا، ذَهَبَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ إِلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى أَرْضٍ لَا يَنْفَدُ عُشْبُهَا ؟ » فَسُرَّ الثَّوْرُ بِهَذَا الْخَبَرِ وَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ فَقَادَهُ إِلَى أَرْضِ أَخِيهِ، فَأَخَذَ يَقْضِمُ عُشْبَهَا وَيَأْتِي عَلَى زَرْعِهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ خَالِيَةً جَرْدَاءَ. وَلَمْ يَجِدْ صَاحِبُ الْأَرْضِ بُدًّا مِنَ الرَّحِيلِ عَنْهَا فَغَادَرَهَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ يَبْكِي فِيهِ مُلْكَهُ الضَّائِعَ.

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ تَلَتْهَا أُخْرَى، أُصِيبَ خِلَالَهَا الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِمَرَضٍ أَقْعَدَهُ فِي جُحْرِهِ وَبَلَغَ الْخَبَرُ أَخَاهُ الْمُرَقَّطَ فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِ.

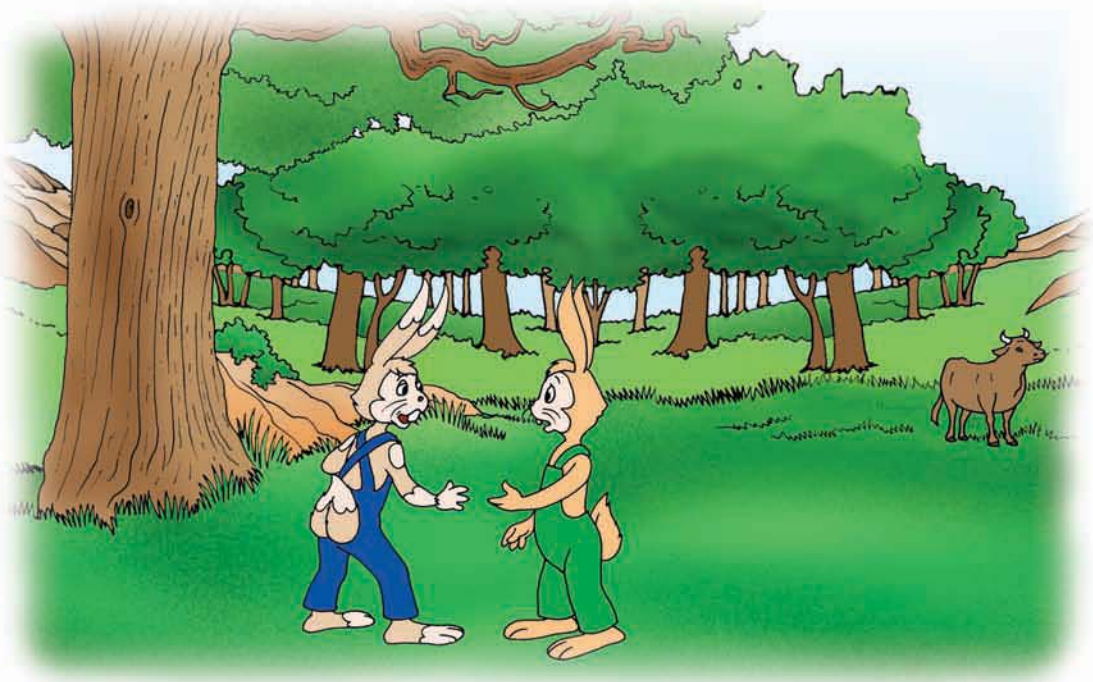

بَيْتِي بَيْتُكَ .

وَفُوجِئَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِأَخِيهِ وَاقِفًا أَمَامَهُ يَسْأَلُهُ فِي لَهْفَةٍ عَنْ حَالِهِ وَيَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ.

كَانَ الْمَشْهَدُ مُؤَثِّرًا فِي الْأَرْنَبِ الْبُنِّيِّ فَبَقِيَ مَبْهُوتًا، فَهُوَ لَمْ يَتَوَقَّعْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ نَاسِيًا عِلَّتَهُ وَارْتَمَى عَلَى أَخِيهِ مُسَلِّمًا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَانِبِهِ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ...

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ اِسْتَسْمَحَ الْأَرْنَبُ الْمُرَقَّطُ أَخَاهُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يُغَطِّيَ الظَّلَامُ الْكَوْنَ. لَكِنَّ الْأَرْنَبَ الْبُنِّيَّ أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَبْقَى مَعَهُ قَائِلًا :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ. »

القراءة العربية المبسطة (بتصرّف)

مُرَقَّطٌ : أَسْوَدُ مَشُوبٌ بِنُقَطٍ بَيَاضٍ أَوْ أَبْيَضُ مَشُوبٌ بِنُقَطٍ سَوَادٍ.

مُنَاصَفَةً : نَاصَفَ قِطْعَةَ الْأَرْضِ : قَاسَمَهَا عَلَى النِّصْفِ.

قَضَمَ الشَّيْءَ : كَسَّرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ وَأَكَلَهُ

وَاشٍ : وَشَى بِهِ وِشَايَةً : نَمَّ بِهِ وَسَعَى بِهِ.

الْوَاشِي : النَّمَّامُ.

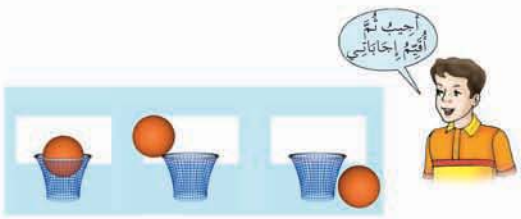

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ. » .

ب – أُجِيبُ لِأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَنْ هُمْ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ.

بَيْتِي بَيْتُكَ .

– مَنْ صَاحِبُ الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا ؟
– لِمَنْ تَوَجَّهَ بِالْقَوْلِ ؟ لِمَاذَا ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أ – كَيْفَ كَانَ الأَرْنَبُ وَأَخُوهُ يَعِيشَانِ قَبْلَ الْخِلاَفِ ؟
ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ .
3 – أ– مَاذَا فَعَلَ الأَرْنَبُ الْبُنِيُّ لِيَنْتَقِمَ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ ؟
ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ .
4 – هَلْ كَانَ الثَّوْرُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَرْضَ الَّتِي دَلَّهُ عَلَيْهَا الْبُنِيُّ مِلْكٌ لِلأَرْنَبِ الْمُرَقَّطِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الأَرْنَبِ الْبُنِيِّ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ ؟

سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي

غَالِبًا مَا كَانَتْ صَدِيقَتِي أُلْفَةُ تُحَدِّثُنِي عَنْ هِوَايَاتٍ تُمَارِسُهَا وَأَنْشِطَةٍ تَقُومُ بِهَا فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ وَكُنْتُ أَجِدُ بَعْضَ الْعَنَاءِ فِي أَنْ أَتَصَوَّرَهَا تَقُومُ بِكُلِّ ذَلِكَ وَتُحَافِظُ عَلَى مَرْتَبَةِ التَّفَوُّقِ فِي دِرَاسَتِهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، كُنْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى مَنْزِلِي وَإِذَا بِأُلْفَةَ تَسْتَوْقِفُنِي قُرْبَ مَسْكَنِهَا وَتَدْعُونِي بِإِلْحَاحٍ شَدِيدٍ إِلَى الدُّخُولِ مَعَهَا، فَقَادَتْنِي أَوَّلاً إِلَى قَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ وَقَدَّمَتْ لِي مَشْرُوبًا لَذِيذًا ثُمَّ دَعَتْنِي إِلَى غُرْفَتِهَا، وَهُنَاكَ فُوجِئْتُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ كُتُبٍ وَمَجَلاَّتٍ وَصُحُفٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمِمَّا زَادَ فِي اسْتِغْرَابِي اللَّوْحَةُ الْفَنِيَّةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لِي صَدِيقَتِي وَهِيَ تَقُولُ : «مَا رَأْيُكِ ؟ لَقَدْ شَكَّلْتُهَا بِنَفْسِي مُنْذُ أَيَّامٍ».

قُلْتُ : «وَمَتَى أَنْجَزْتِ ذَلِكَ والدُّرُوسُ كَثِيرَةٌ وَالْوَقْتُ ضَيِّقٌ ؟»

فَأَشَارَتْ مُبْتَسِمَةً إِلَى جَدْوَلٍ مُعَلَّقٍ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ غُرْفَتِهَا ثُمَّ قَالَتْ : «مَا كَانَتْ وَاجِبَاتِي، فِي يَوْمٍ مَا، عَائِقًا يَحُولُ دُونَ مُمَارَسَةِ هِوَايَاتِي الْمُفَضَّلَةِ. فَأَنَا أُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ، إِلَى جَانِبِ الرَّسْمِ، وَأَرْتَادُ نَادِيَ الأَطْفَالِ وَأُشَارِكُ فِي الرَّحَلاَتِ» ثُمَّ أَضَافَتْ سَائِلَةً : «وَأَنْتِ مَاذَا تَفْعَلِينَ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِكِ ؟»

هَمَمْتُ بِمُصَارَحَتِهَا بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ تَرَاجَعْتُ وَقُلْتُ لَهَا :

«سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي الْيَوْمِيَّةِ»

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ اتَّخَذْتُهَا صَدِيقَةً آنَسُ بِهَا وَتَأْنَسُ بِي.

من منشورات وزارة التّربية

7

عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)

وَهَبَ اللَّهُ الْعُصْفُورَةَ ابْنًا وَحِيدًا فَأَحَاطَتْهُ بِالْعِنَايَةِ والرِّعَايَةِ وَظَلَّتْ تُطْعِمُهُ وَتُدَرِّبُهُ عَلَى الاعْتِمَادِ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَذَاتَ يَوْمٍ غَمَرَتْ الْعُصْفُورَ سَعَادَةٌ لاَ تُوصَفُ لأَنَّهُ جَرَّبَ الطَّيَرَانَ فَنَجَحَ.

اخْتَارَ الْعُصْفُورُ شَجَرَةً فَارِعَةً دَائِمَةَ الاخْضِرَارِ لِيَبْنِيَ عُشَّهُ، وَبَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالْعَمَلِ والتَّرْتِيبِ بَنَى الْعُصْفُورُ عُشَّهُ الْجَمِيلَ مِنَ الأَغْصَانِ الطَّرِيَّةِ ثُمَّ فَرَشَهُ بِالأَزْهَارِ وَوَرَقِ الْوَرْدِ، فَأُعْجِبَتْ بِهِ كُلُّ الطُّيُورِ وَتَمَنَّتْ لَهُ حَيَاةً سَعِيدَةً.

طَارَ الْعُصْفُورُ إِلَى وَالِدَتِهِ لِيُعْلِمَهَا بِمَا صَنَعَ، فَسَعِدَتْ.

مَرَّ غُرَابٌ فَرَأَى الْعُشَّ وَأُعْجِبَ بِهِ وَقَالَ : «مَا أَجْمَلَ هَذَا الْعُشَّ ! إِنَّهُ دَافِئٌ، نَاعِمٌ وَمُعَطَّرٌ بِشَذَى الزَّهْرِ وَعَبَقِ الْوَرْدِ، حَوْلَهُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَتَحْتَهُ نَهْرٌ مِيَاهُهُ صَافِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ.»

سَمِعَ الْبُلْبُلُ الْغُرَابَ يُفْصِحُ عَنْ عَزْمِهِ عَلَى احْتِلاَلِ عُشِّ الْعُصْفُورِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَقَالَ : «كَيْفَ تَسْكُنُ عُشًّا لَيْسَ لَكَ ؟ مَاذَا تَقُولُ لِلْعُصْفُورِ عِنْدَمَا يَأْتِي؟ لَقَدْ صَرَفَ الْمِسْكِينُ وَقْتًا طَوِيلاً فِي بِنَاءِ هَذَا الْعُشِّ وَهُوَ يَرْغَبُ فِي اتِّخَاذِهِ مَوْطِنًا يَعِيشُ فِيهِ هَانِئًا، وَيَحْلُمُ بِبِنَاءِ أُسْرَةٍ سَعِيدَةٍ.»

لَمْ يَأْبَهِ الْغُرَابُ لِكَلاَمِ الْبُلْبُلِ وَطَارَ إِلَى الْعُشِّ وَغَطَّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

مُنير حسني الهور

عش العصفور

(بتصرّف)

عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا النَّصُّ ثُمَّ أَذْكُرُ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ.
مَا هِيَ الأَحْدَاثُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَدُورَ حَوْلَهَا هَذِهِ الْقِصَّةُ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَاذَا فَعَلَ الْعُصْفُورُ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمَ الطَّيَرَانَ ؟ لِمَاذَا ؟

3 – مَاذَا فَعَلَ الْغُرَابُ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُشَّ الْجَمِيلَ ؟

4 – مَاذَا فَعَلَ الْبُلْبُلُ عِنْدَمَا سَمِعَ الْغُرَابَ ؟ مَاذَا قَالَ لَهُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِ الْغُرَابِ ؟ مَاذَا سَيَفْعَلُ الْعُصْفُورُ؟
أُعَلِّلُ رَأْيِي.

7

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا وَقَدَّمَتْ لِلْمَدْعُوِّينَ الْحُبُوبَ والشَّرَابَ وَسَطَ غِنَاءِ فِرْقَةٍ مِنَ الْبَلاَبِلِ والشَّحَارِيرِ.

وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ تَقَبَّلَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ التَّهَانِي ثُمَّ طَارَا يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...

فُوجِئَ الْعُصْفُورَانِ بِمَا رَأَيَا فَتَقَدَّمَ الزَّوْجُ مِنَ الْغُرَابِ وَقَالَ : «عَفْوَكَ يَا صَاحِبِي، رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ أَخْطَأْتَ الْمَكَانَ، هَذَا الْعُشُّ لِي، بَنَيْتُهُ لأَسْكُنَ فِيهِ مَعَ عَرُوسِي»

نَظَرَ الْغُرَابُ إِلَى الْعُصْفُورِ نَظْرَةَ اسْتِهْزَاءٍ وَقَالَ : «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ ؟ وَلِمَاذَا تُزْعِجُنِي أَثْنَاءَ نَوْمِي ؟ هَذَا الْعُشُّ لِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تُقْلِقَنِي مَرَّةً أُخْرَى!»

حَاوَلَ الْعُصْفُورَانِ أَنْ يُقْنِعَا الْغُرَابَ بِأَنَّهُ مُخْطِئٌ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

حَزِنَ الْعُصْفُورُ وَقَالَ : «لَقَدْ عَكَّرَ هَذَا الْجَائِرُ صَفْوَ حَيَاتِي وَافْتَكَّ مِنِّي الْفَرْحَةَ إِذْ احْتَلَّ مَوْطِنِي !» ثُمَّ تَحَدَّثَ فِي الأَمْرِ مَعَ الْعَصَافِيرِ لِتَجِدَ حَلاًّ تَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ جَوْرِ هَذَا الْمُحْتَلِّ.

قَالَ عُصْفُورٌ : «تَعَالَوْا نَتَعَاوَنْ وَنَبْنِ لِصَدِيقِنَا الْعُصْفُورِ عُشًّا جَدِيدًا !» واقْتَرَحَتْ بَعْضُ الْعَصَافِيرِ أَنْ يَسْكُنَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ مَعَهَا فِي أَعْشَاشِهَا... لَكِنَّ الْعُصْفُورَ أَبَى وَقَالَ:«لَنْ أَسْكُنَ مَعَ أَحَدٍ، وَسَوْفَ أَسْتَرْجِعُ عُشِّي مِنَ الْغُرَابِ. إِذَا تَرَكْنَا هَذَا الْغُرَابَ يَحْتَلُّ الْعُشَّ فَقَدْ يَطْمَعُ فِي أَعْشَاشٍ أُخْرَى ... فَلْنَتَّحِدْ لِنُطْرِدَ الْغُرَابَ... وَنُحَرِّرَ الْعُشَّ !...»

أَجَابَتْ عُصْفُورَةٌ عُرِفَتْ بِالْحِكْمَةِ : «رُوَيْدَكَ، رُوَيْدَكَ يَا أَخِي، لِي فِكْرَةٌ تُمَكِّنُنَا مِنْ اسْتِرْجَاعِ الْعُشِّ دُونَ خِصَامٍ» ثُمَّ حَلَّقَتْ بَعِيدًا وَعَادَتْ بَعْدَ سَاعَةٍ مَرْفُوقَةٍ بِسِرْبٍ مِنَ الغِرْبَانِ تَحَاوَرُوا مَعَ الْغُرَابِ الْمُحْتَلِّ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْعُشِّ وَاعْتَذَرَ لِلعَصَافِيرِ ثُمَّ طَارَ بِمَعِيَّةِ أَصْحَابِهِ.

عن قصّة عش العصفور

منير حُسني الهور

(بتصرّف)

7

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أَذْكُرُ مَا سَيَقُومُ بِهِ الْعُصْفُورُ لِطَرْدِ الْغُرَابِ الْجَائِرِ.

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا ... وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ طَارَ الْعُصْفُورَانِ يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – دَارَ حِوَارٌ بَيْنَ الْعُصْفُورِ وَالْغُرَابِ. أَقْرَؤُهُ ثُمَّ أَخْتَارُ صِفَاتٍ لِلْغُرَابِ وَأُخْرَى لِلْعُصْفُورِ.

مُعْتَدٍ – مُتَسَامِحٌ – مُتَسَلِّطٌ – شُجَاعٌ – مُثَابِرٌ – مُسْتَسْلِمٌ

2 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُعَيِّنُ الْفِكْرَةَ الأَسَاسِيَّةَ

– احْتِلاَلُ الْغُرَابِ عُشَّ الْعُصْفُورِ.

– طَرْدُ الْمُعْتَدِي بِالْقُوَّةِ.

– الْبَحْثُ عَنْ الْحَلِّ لِطَرْدِ الْغُرَابِ.

3 – أَيَّ حَلٍّ اخْتَارَتْ الْعَصَافِيرُ فِي النِّهَايَةِ لِطَرْدِ الْغُرَابِ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

4 – وَرَدَتْ عَلَى لِسَانِ الْعَصَافِيرِ حُلُولٌ مُخْتَلِفَةٌ لِطَرْدِ الْغُرَابِ. مَا رَأْيُكَ فِيهَا؟

أُعَلِّلُ رَأْيِي.

7

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

سَلْمَى بُنَيَّةٌ ذَكِيَّةٌ، شَغُوفَةٌ بِالْمُطَالَعَةِ، تُفَاجِئُكَ أَحْيَانًا بِأَسْئِلَةٍ مُعَقَّدَةٍ وَتَطْلُبُ مِنْكَ أَلَّا تَتَسَرَّعَ فِي الْإِجَابَةِ.

ذَاتَ مَرَّةٍ اقْتَرَبَتْ مِنْ وَالِدِهَا وَجَلَسَتْ حِذْوَهُ وَفِي ذِهْنِهَا مَسْأَلَةٌ تُرِيدُ طَرْحَهَا. فَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَاجَاتِهَا فابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ: «لَقَدْ شَارَكْتُ الْيَوْمَ فِي نَادِي الصِّحَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ وَاتَّفَقْنَا عَلَى إِعْدَادِ مَلَفٍّ عَنْ «الْفِيتَامِينَاتِ» فَهَلْ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتٌ حَوْلَهَا؟» فَكَّرَ الْأَبُ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ مِنْ مَكَانِهِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَكْتَبَتِهِ فَتَنَاوَلَ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلَامَةُ الظَّفَرِ بِالْإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى مُحَيَّاهُ، فَجَلَسَ وَقَالَ: «اِسْتَمِعِي جَيِّدًا» ثُمَّ قَرَأَ: « أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْفِيتَامِينَاتِ وَضَرُورَتِهَا فِي الْجِسْمِ ثُمَّ رَاحُوا يَتَسَابَقُونَ إِلَى اكْتِشَافِهَا فَأَمْكَنَ الْعُثُورُ حَتَّى الْآنَ عَلَى عَدَدٍ مِنْهَا يَفُوقُ عَدَدَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ وَمَازَالَ الْبَحْثُ جَارِيًا لِاكْتِشَافِ أَنْوَاعٍ جَدِيدَةٍ أُخْرَى. وَمِنْ أَحْدَثِ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْبَاحِثُونَ أَنَّ الْقَدْرَ الْمُنَاسِبَ مِنْ فِيتَامِينْ (ب) فِي غِذَاءِ الطِّفْلِ يُسَاعِدُهُ عَلَى سُرْعَةِ الْفَهْمِ وَحُسْنِ اسْتِخْدَامِ مَوَاهِبِهِ الْعَقْلِيَّةِ ».

7

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

قَالَتْ سَلْمَى: « مَا كُنْتُ أَتَصَوَّرُ أَنَّ الْمَجَلَّاتِ يُمْكِنُ أَنْ تُوَفِّرَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْعِلْمِيَّةَ. »

بَارِزَةٌ: ظَاهِرَةٌ

أَسْئِلَةٌ مُعَقَّدَةٌ: أَسْئِلَةٌ صَعْبَةٌ

رَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا: ضَرَبَ بِرِفْقٍ عَلَى كَتِفِهَا

جَارِيًا: مُتَوَاصِلاً.

وَاضِحَةٌ: بَادِئَةٌ

أَجْمَعَ: اِتَّفَقَ

مُقْتَبَسٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُبَسَّطَةِ
الْجُزْءُ الْخَامِسُ
(بِتَصَرُّف)

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَعْرِفَ لِمَاذَا بَدَتْ عَلَامَاتُ الظَّفَرِ عَلَى وَجْهِ الأَبِ.

تَنَاوَلَ الأَبُ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلَامَةُ الظَّفَرِ بِالإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى وَجْهِهِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذِهْنِ سَلْمَى ؟

2 – مَاذَا فَعَلَ وَالِدُهَا لِمُسَاعَدَتِهَا ؟

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

3 – هَلْ كَانَتْ سَلْمَى تَتَوَقَّعُ أنْ تَجدَ فِي الْمَجَلاَّتِ الْعِلْمِيَّةِ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ؟ أَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَجَدَهَا الأَبُ فِي الْمَجَلَّةِ. هَلْ سَتُفِيدُ سَلْمَى فِي بَحْثِهَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

أُعْجِبَتْ سَلْمَى بِالْمَجَلاَّتِ الْعِلْمِيّةِ عِنْدَمَا وَجَدَتْ فِيهَا الإِجَابَةَ عَنْ بَحْثِهَا. بِمَاذَا تَنْصَحُهَا ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

7

لَا، بَلْ يَنَابِيعُ

أَعْدَدْنَا مُنْذُ بِدَايَةِ الْمَوْسِمِ الدِّرَاسِيِّ مَشْرُوعَ قِسْمِنَا، وَكَانَتْ زِيَارَةُ قُرْبُصَ عُنْصُرًا مِنْ عَنَاصِرِهِ.

حَلَّ الْمَوْعِدُ الْمُنْتَظَرُ وَانْطَلَقَتْ بِنَا الْحَافِلَةُ نَحْوَ الْمَكَانِ. وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى سَمِعْنَا مُعَلِّمَنَا يَقُولُ بَعْدَ أَنْ هَدَأَ صَوْتُ مُحَرِّكِ الْحَافِلَةِ:

«هَا هِيَ قُرْبُصُ الْجَمِيلَةُ بِجَبَلِهَا الْأَخْضَرِ وَبَحْرِهَا الْأَزْرَقِ!»

نَزَلْنَا مِنَ الْحَافِلَةِ وَانْطَلَقْنَا نَجْرِي فِي غَابَةِ قُرْبُصَ، فَكُنَّا تَارَةً نَتَسَلَّقُ الْجِبَالَ وَطَوْرًا نَجْلِسُ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ لِنَسْتَرِيحَ قَلِيلًا وَنُمَتِّعَ النَّظَرَ بِمَا حَبَا اللَّهُ بِهِ الطَّبِيعَةَ مِنْ سِحْرٍ وَجَمَالٍ. وَفِي الْأَثْنَاءِ جَلَبَتْ انْتِبَاهَنَا مِيَاهٌ تَنْسَابُ فِي جَدَاوِلَ عَلَى الْأَرْضِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ. فَقَالَتْ رِحَابُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا انْدِهَاشٌ: «مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الْمَاءُ؟ أَتُوجَدُ بِئْرٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ أَمْ مَاذَا؟»

فَرَدَّ مُعَلِّمُنَا بِابْتِسَامَتِهِ الْمَعْهُودَةِ:

«لَا، بَلْ يَنَابِيعُ.»

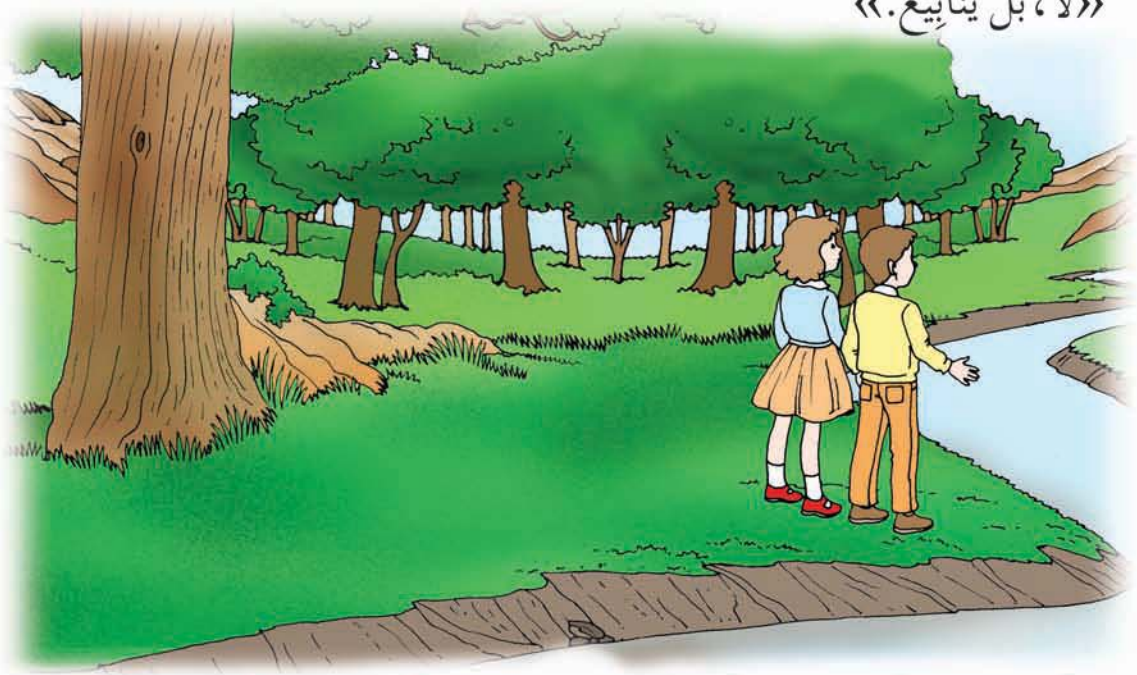

7

لَا، بَلْ يَنَابِيعُ

أَثَارَتْ هَذِهِ الْإِجَابَةُ فُضُولَ أَحْمَدَ فَسَأَلَ:

«مِمَّ تَتَكَوَّنُ الْيَنَابِيعُ؟ وَكَيْفَ تَظْهَرُ؟»

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: «حِينَ تَنْزِلُ الْأَمْطَارُ، قِسْمٌ مِنْهَا يَجْرِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَيُغَذِّي الْأَنْهَارَ، وَقِسْمٌ آخَرُ يَتَسَرَّبُ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ فَتَخْزِنُهُ فِي جَوْفِهَا وَهُوَ مَا نُسَمِّيهِ «الْمِيَاهَ الْجَوْفِيَّةَ» وَحِينَ تَجِدُ هَذِهِ الْمِيَاهُ ثُقُوبًا فِي الصَّخْرِ تَخْرُجُ مِنْهَا وَتُكَوِّنُ يَنَابِيعَ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْمِيَاهُ بَارِدَةً يَرْتَوِي مِنْهَا الضَّمْآنُ أَوْ حَارَّةً يَتَدَاوَى بِهَا النَّاسُ.»

سَجَّلْنَا مَا عَرَضَهُ عَلَيْنَا الْمُعَلِّمُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ، ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْيَنَابِيعِ نَتَأَمَّلُهَا وَنَلْتَقِطُ لَهَا صُوَرًا ثُمَّ وَاصَلْنَا جَوْلَتَنَا وَفِي نُفُوسِنَا تَسَاؤُلَاتٌ أُخْرَى حَوْلَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تُعَالَجُ بِالْمِيَاهِ الطَّبِيعِيَّةِ الْحَارَّةِ...

المؤلفون

تَنْسَابُ: تَجْرِي

الْفُضُولُ: الرَّغْبَةُ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى الشَّيْءِ.

الضَّمْآنُ: الْعَطْشَانُ

أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ عُنْوَانَ النَّصِّ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالِ الْآتِي: «أَتُوجَدُ بِئْرٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ؟»

7

لاَ، بَلْ يَنَابِيعُ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مِنْ أَيْنَ تَأْتِي مِيَاهُ الْيَنَابِيعِ فِي قُرْبُصَ ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – لِمَاذَا زَارَ التَّلاَمِيذُ قُرْبُصَ ؟ مَا هِيَ الْمَعْلُومَاتُ الَّتِي تَحَصَّلُوا عَلَيْهَا أَثْنَاءَ الرِّحْلَةِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

اسْتَفَادَ التَّلاَمِيذُ مِنَ الرِّحْلَةِ. هَلْ هُنَاكَ فَوَائِدُ أُخْرَى تَحْصُلُ لِلزَّائِرِينَ لِقُرْبُصَ؟
أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

أُنْشُودَةُ الرَّبِيعِ

مَنْ رَأَى مِنكُمْ لَدَى الْفَجْرِ رَبِيعْ
مَاشِيًا يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الشَّبَابْ
سُنْدُسِيَّ اللَّوْنِ، مُخْضَرًّا بَدِيعْ
زَانَهُ الطَّلُّ بِأَفْوَاهٍ عِذَابْ

تَمْرَحُ الأَلْوَانُ فِي أَنْوَارِهِ
وَيُغَنِّي سَائِرًا عَبْرَ الْحُقُولْ
وَيَمُوجُ الضَّوْءُ فِي أَزْهَارِهِ
حِينَمَا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ الأَصِيلْ

يَا رَبِيعَ الزَّهْرِ مَا أَبْهَى خُطَاكْ
حِينَ تَمْشِي والنَّدَى فِي قَدَمَيْكَ
أَهَبُ الْعُمْرَ وأَدْعُو أنْ أَرَاكْ
وَيَذُوبُ الْقَلْبُ فِي شَوْقٍ إِلَيْكَ

أحمد اللّغماني

7

أُنْشُودَةُ الرَّبِيعِ

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَذْكُرُ مَا يُمَيِّزُ الرَّبِيعَ عَنْ بَقِيَّةِ فُصُولِ السَّنَةِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – تَحَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنْ جَمَالِ الرَّبِيعِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أ – أُحَدِّدُ هَذِهِ الأَوْقَاتِ.

ب– أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الْمُدَعِّمَةَ لِذَلِكَ.

3 – مَا الَّذِي مَيَّزَ الرَّبِيعَ عِنْدَ الأَصِيلِ ؟

أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – يُحِبُّ الشَّاعِرُ الرَّبِيعَ.

أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يُبَيِّنُ ذَلِكَ.

5 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

سُنْدُسِيَّ اللَّوْنِ.

زَانَهُ الطَّلُّ.

أُبْدِي رَأْيِي:

6 – حَسَبَ رَأْيِكَ، هَلْ أَتَى الشَّاعِرُ عَلَى كُلِّ مَا يُمَيِّزُ الرَّبِيعَ ؟

عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

7

قَرَّرَتْ أَنْ تَكْتَشِفَ نِهَايَةَ الْجَدْوَلِ.

عَاشَتْ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ مَعَ أَخَوَاتِهَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى السَّمَكِ فِي جَدْوَلٍ صَغِيرٍ يَنْبَعُ مِنَ الْجَنَبَاتِ الصَّخْرِيَّةِ لِجَبَلٍ عَظِيمٍ وَيَصُبُّ فِي قَرَارَةِ الْوَادِي، وَقَدِ اتَّخَذْنَ لِلسَّكَنِ مَكَانًا تَحْتَ سَقْفٍ مِنَ الطَّحَالِبِ خَلْفَ صَخْرَةٍ.

وَذَاتَ يَوْمٍ فَاجَأَتْ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ أَخَوَاتِهَا قَائِلَةً:« إِنَّنِي رَاحِلَةٌ.» فَقُلْنَ لَهَا فِي اسْتِغْرَابٍ:« أَيْنَ تُرِيدِينَ الرَّحِيلَ ؟ وَهَلْ سَتَجِدِينَ مَكَانًا يَطِيبُ فِيهِ الْعَيْشُ كَمَوْطِنِنَا هَذَا ؟»

ـ «لَقَدْ سَأَلْتُكُنَّ مِرَارًا عَنْ نِهَايَةِ هَذَا الْجَدْوَلِ لَكِنَّكُنَّ عَجَزْتُنَّ عَنْ الْإِجَابَةِ فَقَرَّرْتُ، بَعْدَ تَفْكِيرٍ، أَنْ أَكْتَشِفَ نِهَايَةَ هَذَا الْجَدْوَلِ بِنَفْسِي وَأَنْ أَعْرِفَ مَا يَحْدُثُ فِي مَوَاطِنَ أُخْرَى.»

ضَحِكَتْ الْأُخْتُ الْكُبْرَى وَقَالَتْ:«عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ نَفْسِهِ يَا أُخَيْتَاهُ، إِنَّ الْجَدْوَلَ لَا نِهَايَةَ لَهُ.» قَالَتْ ذَلِكَ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَسْبَحُ مَعَ مَاءِ الْجَدْوَلِ.

7

قَرَّرْتُ أَنْ تَكْتَشِفَ نِهَايَةَ الْجَدْوَلِ.

مَضَتْ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الشَّلَّالِ يَحْمِلُهَا، وَهَبَطَ بِهَا إِلَى حَوْضٍ فِي قَاعٍ سَحِيقٍ فَأُصِيبَتْ بَادِئَ الْأَمْرِ بِدُوَارٍ لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا اسْتَعَادَتْ تَوَازُنَهَا خِلَالَ لَحَظَاتٍ، وَبَدَأَتْ تَسْبَحُ فِي الْحَوْضِ. لَمْ تُشَاهِدْ مِنْ قَبْلُ كُلَّ تِلْكَ الْكِمِّيَّةِ مِنَ الْمَاءِ مُجْتَمِعَةً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، كَانَتْ آلَافٌ مِنْ صِغَارِ الضَّفَادِعِ تَعُومُ فِي الْحَوْضِ وَمَا إِنْ رَأَتْ السَّمَكَةَ الصَّغِيرَةَ حَتَّى بَدَأَتْ تَضْحَكُ قَائِلَةً: «اُنْظُرُوا إِلَى شَكْلِهَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هِيَ؟»

تَأَمَّلَتْ السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ صِغَارَ الضَّفَادِعِ لَحْظَةً وَقَالَتْ:

«لَا تَعْجَبُوا مِنِّي أَنَا السَّمَكَةُ الصَّغِيرَةُ الْبُنِّيَّةُ. فَمَا هِيَ أَسْمَاؤُكُمْ؟ خَبِّرُونِي بِهَا وَلْنَكُنْ أَصْدِقَاءَ.»

قَالَ أَحَدُ صِغَارِ الضَّفَادِعِ: «نَحْنُ نُسَمَّى الشَّرَاغِفَ.»

صمد بهرنجي
(ترجمة نبيلة سلباق برير
سلسلة الأفق الجديد
(بتصرّف)

يَصُبُّ فِي قَرَارَةِ الْوَادِي: يَنْحَدِرُ وَيَنْسَكِبُ فِي قَاعِ الْوَادِي.

الطَّحَالِبُ: الطُّحْلُبُ: نَبَاتٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ لَهُ سَاقٌ وَلَيْسَ لَهُ جُذُورٌ حَقِيقِيَّةٌ يَنْمُو فِي الْأَمَاكِنِ الرَّطْبَةِ.

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ مَنْ الَّتِي قَرَّرَتْ اِكْتِشَافَ نِهَايَةِ الْجَدْوَلِ ؟ وَلِمَاذَا قَالَتْ ذَلِكَ ؟

7

قَرَّرَتْ أَنْ تَكْتَشِفَ نِهَايَةَ الْجَدْوَلِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – أَيْنَ تَعِيشُ السَّمَكَةُ الْبُنِيَّةُ مَعَ أَخَوَاتِهَا ؟ أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

2 – مَاذَا قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 – بِمَنْ الْتَقَتْ السَّمَكَةُ الْبُنِيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا ؟ مَاذَا حَدَثَ ؟

3 أُبْدِي رَأْيِي :

1 – اكْتَشَفَتْ السَّمَكَةُ الْبُنِيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا أَشْيَاءَ جَدِيدَةً لَمْ تَعْهَدَهَا.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذِهِ السَّمَكَةِ ؟ وَمَاذَا تَتَوَقَّعُهَا تَفْعَلُ ؟

7

هَا أَنَا أَكْتَشِفُ ...

كُنْتُ مُنْذُ صِغَرِي كَثِيرَ الْحَرَكَةِ، وَكَانَتْ أُمِّي غَالِبًا مَا تَدْعُونِي إِلَى الْهُدُوءِ. كُنْتُ أَشْعُرُ أَنَّ الْعَالَمَ رَحْبٌ، وَأَنَّ الْعَيْشَ فِي الْعُشِّ يَكَادُ يَكْتُمُ أَنْفَاسِي، وَكُنْتُ أَصْرِفُ كَامِلَ يَوْمِي فِي التَّدَرُّبِ عَلَى الطَّيَرَانِ حَتَّى اشْتَدَّ جَنَاحَايَ وَجَاءَتِ اللَّحْظَةُ الَّتِي سَأُحَقِّقُ فِيهَا حُلْمِيَ الْكَبِيرَ وَأُحَلِّقُ عَالِيًا، عَالِيًا وَبَعِيدًا، بَعِيدًا ... وَأَعْرِفُ عَجَائِبَ الْكَوْنِ الْوَاسِعِ. فَقُلْتُ : وَدَاعًا يَا بِلَادَ الْبِحَارِ الْبَارِدَةِ، فَأَنَا فِي شَوْقٍ إِلَى بِلَادِ الشَّمْسِ الَّتِي حَدَّثَنِي عَنْ سِحْرِهَا جَدِّي ... وَمَضَيْتُ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ فِي طَرِيقِ هِجْرَتِي الطَّوِيلَةِ.

مَرَرْتُ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ فَرَأَيْتُ الْأَنْهَارَ وَالْجِبَالَ وَالْغَابَاتِ وَالْمُدُنَ وَشَاهَدْتُ حَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةً مِنْهَا مَنْ يَطِيرُ مِثْلِي وَمِنْهَا مَنْ يَمْشِي وَمِنْهَا مَنْ يَزْحَفُ وَمِنْهَا مَنْ اتَّخَذَ الْبَحْرَ مَكَانًا لِلْعَيْشِ لَا يَرْتَضِي مَكَانًا غَيْرَهُ، فَمَا أَرْحَبَ الْعَالَمَ وَمَا أَكْثَرَ عَجَائِبَهُ !

7

هَا أَنَا أَكْتَشِفُ...

وَذَاتَ مَسَاءٍ وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةٍ فَقَرَأْتُ عَلَى بَابِهَا الْكَبِيرِ لَافِتَةً كُتِبَ عَلَيْهَا «الصَّيْدُ مَمْنُوعٌ» فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «يَا لَلْجَنَّةِ الْآمِنَةِ!» وَنَزَلْتُ أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ حَذِرًا، فَكُنْتُ أَنْتَقِلُ بِانْتِبَاهٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى أُخْرَى حَتَّى وَجَدْتُ نَخْلَةً عَالِيَةً بِشَارِعٍ طَوِيلٍ. فَقَضَّيْتُ لَيْلَتِي مُخْتَبِئًا بَيْنَ سَعَفِهَا الْأَخْضَرِ الْكَثِيفِ أَنْتَظِرُ بُزُوغَ شَمْسِ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ لِأُوَاصِلَ جَوْلَتِي.

يَكَادُ يَكْتُمُ أَنْفَاسِي: يَكَادُ يَقْتُلُنِي

بُزُوغُ الشَّمْسِ: إِشْرَاقُهَا.

مجلّتي عدد 38 (بتصرّف)

أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ ؟ وَمَاذَا اكْتَشَفَ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هُوَ حُلْمُ الطَّائِرِ الصَّغِيرِ ؟ مَاذَا فَعَلَ لِيُحَقِّقَ حُلْمَهُ ؟

2 – مَاذَا شَاهَدَ فِي طَرِيقِهِ ؟ أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

3 – كَيْفَ كَانَ الطَّائِرُ عِنْدَمَا وَصَلَ مَدِينَتَهُ ؟ وَأَيْنَ قَضَّى لَيْلَتَهُ ؟

4 – اتَّجَهَ الطَّائِرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ ؟ أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي:

يُمْنَعُ الصَّيْدُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا الطَّائِرُ. لِمَاذَا حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

مِنْ أَجْلِ سَلاَمَتِكَ

لَمْ تَكُنْ مَدْرَسَتُنَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْمَدَارِسِ فَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ طَرِيقٍ ذَاتِ كَثَافَةٍ مُرُورِيَّةٍ عَالِيَةٍ، تَجُوبُهَا وَسَائِلُ النَّقْلِ الْعُمُومِيَّةُ والخَاصَّةُ : سَيَّارَاتٌ، حَافِلاَتٌ، شَاحِنَاتٌ، دَرَّاجَاتٌ، عَادِيَةٌ، دَرَّاجَاتٌ نَارِيَةٌ... هَذَا الْمَوْقِعُ أَقْلَقَ الْجَمِيعَ أَطْفَالاً وَأَوْلِيَاءَ، مُرَبِّينَ وَرِجَالَ أَمْنٍ...

صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْفَارِطِ، خَرَجَ الأَطْفَالُ كَعَادَتِهِمْ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدُّرُوسِ عَائِدِينَ إِلَى بُيُوتِهِمْ : نِهَالُ وَمَرْوَانُ وَجُمَانَةُ... كَانُوا يَسِيرُونَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ، عَلَى الرَّصِيفِ وَفَجْأَةً حَصَلَ الْمَكْرُوهُ : لَقَدْ مَالَتْ دَرَّاجَةٌ نَارِيَّةٌ وَصَدَمَتْ نِهَالَ صَدْمَةً عَنِيفَةً أَوْقَعَتْهَا أَرْضًا.

صَرَخَ الْجَمِيعُ : أَطْفَالٌ وَمَارَّةٌ، والْتَفُّوا حَوْلَ الْمُصَابَةِ... لَمْ يَكُنْ الْحَادِثُ هَيِّنًا، فَقَدْ أُصِيبَتْ الْمِسْكِينَةُ بِكَسْرٍ فِي رِجْلِهَا الْيُمْنَى، أَتْعَبَهَا وَجَعَلَهَا تَتَغَيَّبُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ عِدَّةَ أَيَّامٍ...

اجْتَمَعَ الأَطْفَالُ وَتَدَارَسُوا الْمَوْضُوعَ. قَالَ عَلِيٌّ : «لِنُحَسِّسْ أَصْدِقَاءَنَا بِمَخَاطِرِ الطَّرِيقِ وَنُذَكِّرْهُمْ بِكَيْفِيَّةِ عُبُورِ الْمُعَبَّدِ وَنُمَكِّنْهُمْ مِنْ وَسَائِلَ تُسَاعِدُهُمْ عَلَى أَلاَّ يَكُونُوا سَبَبًا لِلْحَوَادِثِ أَوْ ضَحِيَّةً مِنْ ضَحَايَاهَا».

وَأَضَافَتْ ثُرَيَّا بِحَمَاسٍ: «لِنُشَجِّعْ أَصْدِقَاءَنَا عَلَى الانْخِرَاطِ فِي نَوَادِي السَّلاَمَةِ الْمُرُورِيَّةِ والإِسْعَافَاتِ الأَوَّلِيَّةِ حَتَّى يَكْتَسِبُوا ثَقَافَةً تَحْمِيهِمْ».

فَلْنَكُنْ نَحْنُ الْأَفْضَلَ !

اِخْتَارَتْ ضِفْدَعَتَانِ مَكَانًا مُنْزَوِيًا فِي حَدِيقَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِمَسْكَنٍ وَعَاشَتَا فِيهِ سَعِيدَتَيْنِ هَانِئَتَيْنِ. وَذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِرَفِيقَتِهَا:

« أَنَا أَخْشَى أَنْ نُزْعِجَ جِيرَانَنَا الْمُقِيمِينَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ بِأَغَانِينَا الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ كَامِلَ اللَّيْلِ.»

أَجَابَتْ رَفِيقَتُهَا قَائِلَةً :« وَلَكِنْ أَلَا تَرَيْنَ أَنَّهُمْ يُعَكِّرُونَ صَمْتَنَا وَرَاحَتَنَا أَثْنَاءَ النَّهَارِ فَيُكْثِرُونَ مِنَ الضَّجِيجِ ؟»

فَرَدَّتْ عَلَيْهَا صَدِيقَتُهَا :

« فَلْنَكُنْ الْأَفْضَلَ وَلِنَهْدَأْ فِي اللَّيْلِ، وَلِنَحْتَفِظْ بِأَغَانِينَا فِي قُلُوبِنَا حَتَّى وَإِنْ اشْتَاقَ الْقَمَرُ إِلَى أَنْغَامِنَا وَتَطَلَّعَتْ النُّجُومُ إِلَى إِيقَاعِنَا لِنَصْمُتْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى الْأَقَلِّ وَحَتَّى ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَتَالِيَاتٍ.»

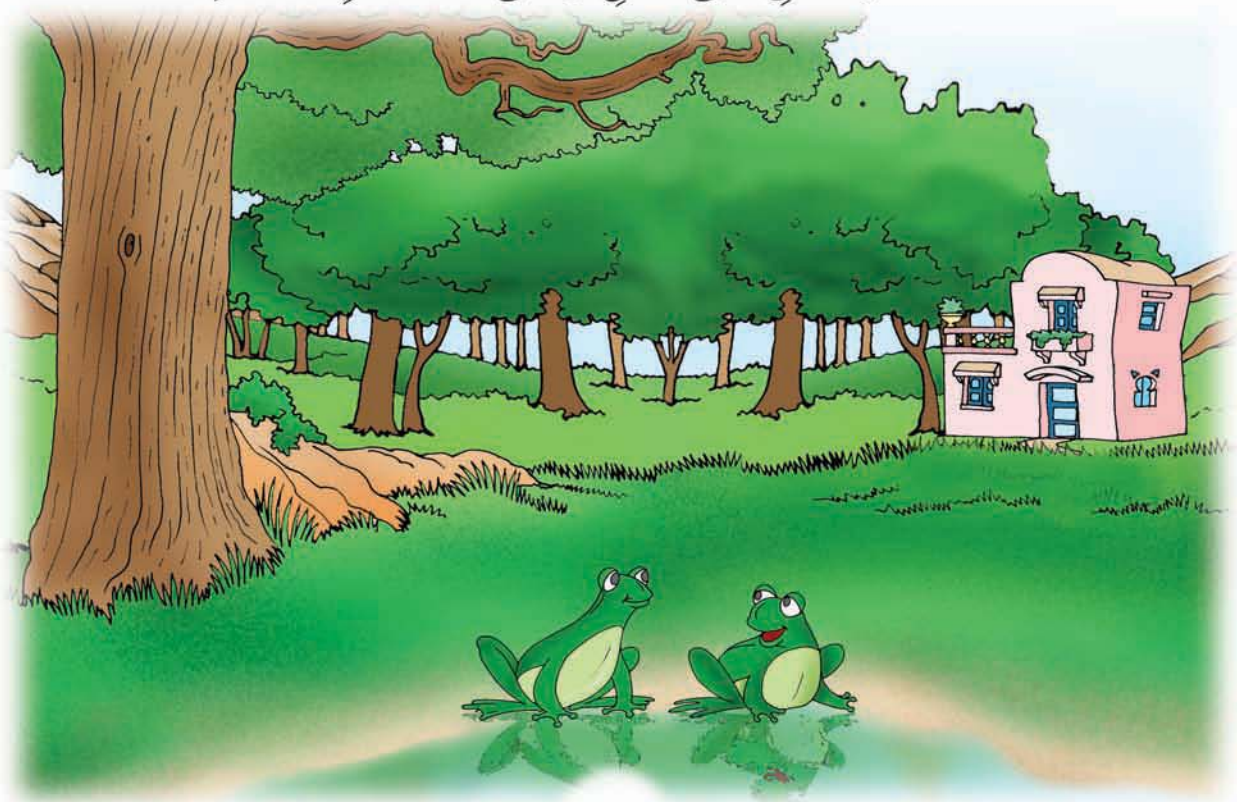

فَلْنَكُنْ نَحْنُ الْأَفْضَلَ !

وَمَرَّتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، وَالضِّفْدَعَتَانِ صَامِتَتَانِ وَصَمَتَتَا أَيْضًا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَتْ ثُمَّ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ.

وَكَانَ أَغْرَبُ مَا جَرَى أَنَّ الضَّجِيجَ قَدْ قَلَّ فِي النَّهَارِ.

اِنْتَبَهَتْ إِحْدَى الضِّفْدَعَتَيْنِ إِلَى ذَلِكَ فَهَمَسَتْ فِي أُذُنِ رَفِيقَتِهَا مُبْتَسِمَةً :«كَيْفَمَا تُعَامِلْ تُعَامَلْ!»

جبران خليل جبران
(بتصرّف)

مُنْزَوِيًا : صَارَ فِي زَاوِيَةٍ.
هَمَسَ الصَّوْتَ: أَخْفَاهُ

أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَاذَا اقْتَرَحَتْ الضِّفْدَعَةُ عَلَى صَدِيقَتِهَا ؟

2 – هَلْ قَبِلَتْ الضِّفْدَعَةُ الاقْتِرَاحَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

3 – لِمَاذَا قَالَتْ الضِّفْدَعَةُ : «كَيْفَمَا تُعَامِلْ تُعَامَلْ !»

أُبْدِي رَأْيِي :

بَادَرَتْ الضِّفْدَعَتَانِ بِالتَّخْفِيضِ مِنَ الضَّجِيجِ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

بَيْنَ جَوَّالٍ وَقَارٍّ

كَانَ الْهَاتِفُ الْقَارُّ قَابِعًا عَلَى طَاوِلَتِهِ الصَّغِيرَةِ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ، وَفَجْأَةً تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِهِ رَنِينُ هَاتِفٍ فَتَعَجَّبَ وَرَاحَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ :"هَلْ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ هَاتِفٌ غَيْرِي يَتَلَقَّى الْمُكَالَمَاتِ ؟! "سَمِعَ الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ ذَلِكَ فَقَالَ :" أَنَا الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ، اِخْتَرَعَنِي الْإِنْسَانُ كَمَا اخْتَرَعَكَ مِنْ قَبْلِي."

-لَكِنْ مَا حَاجَةُ الْإِنْسَانِ بِكَ؟ فَأَنَا لَا أَزَالُ أَقُومُ بِدَوْرِي وَأُلَبِّي لَهُ طَلَبَاتِهِ.

-أَنْتَ قَابِعٌ فِي مَكَانِكَ لَا تَتَحَرَّكُ وَخَدَمَاتُكَ لَا تَتَعَدَّى حُدُودَ الْبَيْتِ أَوْ الْمَكْتَبِ.

-مَاذَا تَقْصِدُ أَيُّهَا الْهَاتِفُ الْمَغْرُورُ؟ فَالْجَمِيعُ يَعْتَرِفُونَ بِقِيمَتِي وَبِوَظِيفَتِي فِي الْاِتِّصَالِ مُنْذُ عَشَرَاتِ السِّنِينِ. فَلَا تَظُنَّ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ الْاِسْتِغْنَاءَ عَنِّي!

-صَارَ الْإِنْسَانُ شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِي مُنْذُ أَنْ اِخْتَرَعَنِي. فَأَنَا أُمَكِّنُهُ مِنْ تَلَقِّي الْمُكَالَمَاتِ وَمِنْ مُخَاطَبَةِ مَنْ يُرِيدُ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ : مِنْ مَكْتَبِهِ، مِنْ بَيْتِهِ، مِنَ الْحَقْلِ، مِنَ السَّيَّارَةِ... فَأَنَا أُلَازِمُهُ فِي تِجْوَالِهِ لِذَلِكَ سَمَّوْنِي الْهَاتِفَ الْجَوَّالَ.

بَيْنَ جَوَّالٍ وَقَارٍّ

قَالَ الْهَاتِفُ الْجَوَّالُ ذَلِكَ ثُمَّ صَمَتَ فَجْأَةً... فَزَوَّدَهُ صَاحِبُهُ بِشُحْنَةٍ كَهْرُبَائِيَّةٍ أَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحَ، فَأَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ الْحِوَارَ لَكِنَّ الْهَاتِفَ الْقَارَّ أَطْلَقَ رَنِينًا عَالِيًا وَضَحِكَ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ: "أَرَاكَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شُحْنَةٍ تَبْعَثُ فِيكَ الرُّوحَ وَتُسَاعِدُكَ عَلَى الْحَيَاةِ."

لَفَتَتْ ضَحِكَاتُ الْهَاتِفِ الْقَارِّ انْتِبَاهَ الْحَاسُوبِ الَّذِي فَهِمَ مَا كَانَ يَدُورُ، فَأَطْلَقَ مُوسِيقَى هَادِئَةً وَنَطَقَ بِكَلاَمٍ حَكِيمٍ أَقْنَعَ بِهِ الْهَاتِفَيْنِ فَتَصَافَحَا وَتَصَالَحَا.

المؤلّفون

تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ: بَلَغَ سَمْعَهُ
أُلاَزِمُهُ: لاَ أُفَارِقُهُ

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ وَأَتَصَوَّرُ الْحِوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هُوَ الْحَدَثُ الَّذِي أَفْقَدَ الْهَاتِفَ الْقَارَّ هُدُوءَهُ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

بَيْنَ جَوَّالٍ وَقَارٍّ

2 – بِمَاذَا وَصَفَ الْهَاتِفُ الْقَارُّ الْهَاتِفَ الْجَوَّالَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 – كَيْفَ تَصَالَحَ الْهَاتِفَانِ ؟

أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

مَا هُوَ الْهَاتِفُ الَّذِي تُفَضِّلُهُ مِنْ هَذَيْنِ الْهَاتِفَيْنِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

رِحْلَةٌ مُبَرْمَجَةٌ بِالْحَاسُوبِ.

بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ وَجْبَةَ الْغَدَاءِ، اسْتَلْقَى أَحْمَدُ فِي فِرَاشِهِ وَرَاحَ يُطَالِعُ كِتَابًا فَأَخَذَهُ النُّعَاسُ. دَقَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ مَفْزُوعًا. نَظَرَ حَوْلَهُ يَسْتَطْلِعُ الْمَكَانَ ثُمَّ نَهَضَ وَمَا زَالَتْ بَقَايَا مَشَاهِدِ الْحُلْمِ مَاثِلَةً أَمَامَهُ.

وَاصَلَ جَرَسُ الْهَاتِفِ رَنِينَهُ، رَفَعَ السَّمَّاعَةَ وَهُوَ يُرَدِّدُ: « مَاذَا؟ مَنْ؟ الْأَجْهِزَةُ سَلِيمَةٌ وَمُخْتَبَرَةٌ بِالْحَاسُوبِ لَكِنْ لَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَطَّلَ السَّيْرَ؟... »

رَدَّ صَدِيقُهُ هَانِي ضَاحِكًا: « مَا الَّذِي أَصَابَكَ يَا أَحْمَدُ؟ مَا لَكَ تَهْذِي؟ عَنْ أَيِّ حَاسُوبٍ وَأَيَّةِ أَجْهِزَةٍ تَتَحَدَّثُ؟ يَبْدُو أَنَّ اتِّصَالَكَ بِالْوَاقِعِ هُوَ الَّذِي انْقَطَعَ ». وَتَوَاصَلَتْ فِي طَرَفِ الْخَطِّ ضَحَكَاتُ هَانِي، حِينَئِذٍ انْتَبَهَ كُلِّيًّا مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: « لَقَدْ غَفَوْتُ قَلِيلًا وَرَأَيْتُ نَفْسِي خِلَالَ الْحُلْمِ دَاخِلَ مَرْكَبَةٍ فَضَائِيَّةٍ، أُوَجِّهُهَا بِوَاسِطَةِ الْحَاسُوبِ وَأُعْطِيهَا أَوَامِرَ، لَقَدْ كَانَتْ رَهْنَ إِشَارَتِي وَطَوْعَ أَوَامِرِي لَكِنْ فَجْأَةً فَقَدْتُ الاتِّصَالَ مَعَ الْأَرْضِ... »

رِحْلَةٌ مُبَرْمَجَةٌ بِالْحَاسُوبِ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ هَانِي مَازِحًا: «لَابُدَّ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ فَلَمْ تَضْغَطْ عَلَى الزِّرِّ الْمُنَاسِبِ.» أَجَابَ مُبْتَسِمًا: «كَانَتْ رِحْلَةً فَضَائِيَّةً مُبَرْمَجَةً بِالْحَاسُوبِ كُنْتُ خِلَالَهَا رَائِدَ فَضَاءٍ وَرَأَيْتُ مَالَمْ أَرَهُ فِي حَيَاتِي.» فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَاطَعَهُ هَانِي: «لَا وَقْتَ لَدَيْنَا الْآنَ لِلْأَحْلَامِ... عَجِّلْ بِالْقُدُومِ وَسَتَرْوِي لَنَا بَقِيَّةَ الرِّحْلَةِ... نَحْنُ فِي انْتِظَارِكَ أَمَامَ بَابِ الْمَكْتَبَةِ الْعُمُومِيَّةِ لِإِعْدَادِ الْمَلَفِّ الْمُتَعَلِّقِ بِوَسَائِلِ الْاتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ...»

أسامة الحسيني
سلسلة قصص الخيال العلمي
(بتصرّف)

وَجْبَةُ الْغَدَاءِ: أَكْلَةَ الْغَدَاءِ
مَفْزُوعًا: مَذْعُورًا وَخَائِفًا
غَفَوْتُ: غَفَا: نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً

1 أَكْتَشِفُ

أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – لِمَاذَا اِسْتَيْقَظَ أَحْمَدُ مَذْعُورًا ؟

رِحْلَةٌ مُبَرْمَجَةٌ بِالْحَاسُوبِ.

2 – مَتَى تَفَطَّنَ أَحْمَدُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ ؟

أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

3 – مَاذَا رَأَى أَحْمَدُ فِي حُلْمِه ؟

أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّص.

أُبْدِي رَأْيِي :

يُقَدِّمُ الْحَاسُوبُ خِدْمَاتٍ لِلإِنْسَان.

أَذْكُرُ بَعْضَهَا وَأُبْدِي رَأْيِي فِيهَا مُعَلِّلاً إِجَابَتِي.

الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.

نَظَرَ الْجَدُّ فَلَمْ يَرَ حَفِيدَهُ سَامِي فِي قَاعَةِ الْجُلُوسِ يُتَابِعُ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَطْفَالِ حَلَقَةً مِنْ حَلَقَاتِ الصُّوَرِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَنَهَضَ وَرَاحَ يَسْتَطْلِعُ أَمْرَهُ فِي غُرْفَتِهِ ... لَمَحَهُ مِنْ بَعِيدٍ مُنْغَمِسًا يُطَالِعُ فَقَالَ :

- لاَبُدَّ أَنَّ شَيْئًا هَامًّا شَدَّكَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ ؟

رَفَعَ سَامِي رَأْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَى جَدِّهِ ثُمَّ قَالَ :

- فِعْلاً يَا جَدِّي. كُنْتُ مُنْبَهِرًا بِمَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ اخْتِرَاعَاتٍ.

- وَمَا سَنُشَاهِدُهُ أَغْرَبَ يَا سَامِي !

- كَيْفَ ؟

- سَأَشْتَرِي مَا أُرِيدُ الْآنَ وَأَنَا قَابِعٌ فِي بَيْتِي.

- هَذَا أَمْرٌ لاَ يُصَدِّقُهُ الْعَقْلُ !

8

الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.

وَضَغَطَ الْجَدُّ عَلَى أَزْرَارٍ مُعَيَّنَةٍ بِجِهَازِ الْحَاسُوبِ فَبَرَزَتْ عَلَى الشَّاشَةِ نَمَاذِجُ مِنْ الْأَثَاثِ وَ الْمَلاَبِسِ فَاخْتَارَ مِنْهَا مَا يَحْتَاجُهُ ثُمَّ ضَغَطَ عَلَى زِرٍّ خَاصٍّ فَظَهَرَتْ عَلَى الشَّاشَةِ عَلاَمَةُ الْمُوَافَقَةِ.

- يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ مَا تُرِيدُ مَجَّانًا.

- لاَ، بَلْ دَفَعْتُ الثَّمَنَ بِالدِّينَارِ الإِلِكْتُرُونِيِّ.

- هَذَا أَمْرٌ غَرِيبٌ بَلْ قَرِيبٌ مِنَ الْخَيَالِ !

- لاَ تَسْتَغْرِبْ يَا عَزِيزِي فَهُنَاكَ اخْتِرَاعَاتٌ أُخْرَى مُدْهِشَةٌ.

- أَغْرَبُ مِمَّا سَمِعْتُ !؟

- سَتَكُونُ السَّيَّارَةُ مُجَهَّزَةً بِشَاشَةٍ تُمَثِّلُ مُخْتَلَفَ الشَّوَارِعِ وَالْأَنْهُجِ الَّتِي سَتَمُرُّ مِنْهَا... سَيَتَحَدَّثُ السَّائِقُ إِلَى سَيَّارَتِهِ لِيَأْمُرَهَا بِفَتْحِ الْبَابِ وَإِغْلاَقِ النَّافِذَةِ وَتُذَكِّرُهُ عِنْدَ الصَّرُورَةِ بِقَوَاعِدِ السِّيَاقَةِ ...

- يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِذَنْ بِأَنَّ الْعِلْمَ بَلَغَ حَدَّهُ.

- لَيْسَ لِلْعِلْمِ حُدُودٌ يَا عَزِيزِي وَمَا سَتَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَيَكُونُ حَتْمًا أَفْضَلَ.

المؤلفون

يَسْتَطْلِعُ أَمْرَهُ : يَسْأَلُ عَنْهُ

قَابِعٌ فِي بَيْتِي : جَالِسٌ فِي بَيْتِي.

الْعِلْمُ لاَ حُدُودَ لَهُ.

أَكْتَشِفُ

أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ وأَتَصَوَّرُ الْحِوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الْجَدِّ وَحَفِيدِهِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – لِمَاذَا اهْتَمَّ سَامِي بِمُطَالَعَةِ الْكِتَابِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – اشْتَرَى الْجَدُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يُغَادِرَ الْمَنْزِلَ. كَيْفَ ذَلِكَ ؟

3 – مَاذَا تَعَلَّمَ الْوَلَدُ مِنْ جَدِّهِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

قَالَ الْجَدُّ مُخَاطِبًا حَفِيدَهُ : «لَيْسَ لِلْعِلْمِ حُدُودٌ يَا عَزِيزِي وَمَا سَتَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَيَكُونُ حَتْمًا أَفْضَلَ».

– هَلْ تَرَاهُ مُحِقًّا فِي ذَلِكَ ؟ لِمَاذَا ؟

نَجْمَةٌ

نَجْمَتُنَا عِنْدَ الدُّجَى تَمُرُّ فَوْقَ دَارِنَا
تَحْكِي لَنَا عَنْ سِرِّهَا وَنَحْكِي عَنْ أَسْرَارِنَا
الْبَارِحَهْ قَالَتْ لَنَا :
رَأَيْتُ فِي وَقْتِ السَّحَرْ حَمَامَةً بَيْنَ الشَّجَرْ
تَبْكِي وَدَمْعَاتُ الأَسَى تَجْرِي عَلَى الْخَدِّ مَطَرْ
كَانَ لَهَا عُشٌّ جَمِيلْ وَغَابَةٌ تَهْفُو لَهَا
فَأَتْلَفَتْهَا الآلَةُ وَغَيَّرَتْ أَحْوَالَهَا
قُلْنَا سَنَمْضِي كُلُّنَا كَيْ نَمْحُوَ أَحْزَانَهَا
سَنَزْرَعُ الْقَلْبَ شَجَرْ كَيْ تَبْنِيَ أَعْشَاشَهَا
وَرَفْرَفَتْ حَمَامَةٌ حَطَّتْ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلْ
قَالَتْ لَنَا يَا أُخْوَتِي بِكُمْ سَنَبْنِي الْمُسْتَحِيلْ
وَسَتَيْنَعُ أَحْلاَمُنَا وَسَيُشْرِقُ هَذَا الزَّمَنْ
وَسَنُنْشِدُ مِنْ قَلْبِنَا مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

مَا أَرْوَعَ هَذَا الْوَطَنْ !

شعر : محمّد البقلوطي

نَجْمَةٌ

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ :

قَالَتْ لَنَا يَا أُخْوَتِي بِكُمْ سَنَبْنِي الْمُسْتَحِيلْ

1 – مَنْ الْمُتَكَلِّمِ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُو ؟ وَلِمَاذَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – لِمَاذَا بَكَتْ الْحَمَامَةُ ؟

أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الْمُنَاسِبَةَ .

2 – فِي الْقَصِيدِ دَعْوَةٌ إِلَى الاتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ .

أَقْرَأُ بَيْتًا يُبْرِزُ ذَلِكَ .

3 – بِالتَّعَاوُنِ يُحَقِّقُ الإِنْسَانُ مَا يَصْبُو إِلَيْهِ .

أَقْرَأُ بَيْتًا يُؤَيِّدُ هَذَا الرَّأْيَ .

3 أُبْدِي رَأْيِي :

تَعَاوَنَ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ إِسْعَادِ الْحَمَامَةِ .

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ .

وَتَحَقَّقَ الحُلْمُ.

كُنْتُ طِفْلَةً صَغِيرَةً أَحْلُمُ بِالْفَضَاءِ وَبِرُكُوبِ الصَّوَارِيخِ لاكْتِشَافِ الْقَمَرِ...
مَرَّتْ الْأَيَّامُ وَأَنَا أَدْرُسُ بِكَدٍّ وَنَجَاحٍ لِأُحَقِّقَ حُلْمِي وَصِرْتُ مُهَنْدِسَةً مُخْتَصَّةً فِي عِلْمِ الْفَضَاءِ أَعْمَلُ ضِمْنَ فَرِيقٍ مُتَكَوِّنٍ مِنْ عُلَمَاءَ وَ فَلَكِيِّينَ .

وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ إِذْ عُيِّنْتُ ضِمْنَ فَرِيقِ رُوَّادِ الْفَضَاءِ الَّذِينَ سَتَنْقُلُهُمْ الْمَرْكَبَةُ الْفَضَائِيَّةُ فِي رِحْلَتِهَا الْقَادِمَةِ.

تَدَرَّبْتُ طَوِيلًا عَلَى السُّرْعَةِ الْمُفْرِطَةِ ، وَالدَّوَرَانِ، وَالْحَرَارَةِ الشَّدِيدَةِ وَ أُلْبِسْتُ مَعَ رَفِيقِيَّ الْمُصَاحِبَيْنِ لِي فِي الرِّحْلَةِ أَزْيَاءَ خَاصَّةً تَحْمِينَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْأَشِعَّةِ الْمُضِرَّةِ وتُزَوِّدُنَا بِالْهَوَاءِ الصَّالِحِ لِلتَّنَفُّسِ.

وَحَانَ مَوْعِدُ انْطِلَاقِ الْمَرْكَبَةِ فَدَخَلْتُ جَوْفَ الصَّارُوخِ ، وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُهُ وَأُشْعِلَتْ مُحَرِّكَاتُهُ الْخَمْسَةُ، فَأَخَذَ يُزَمْجِرُ وَيُدَمْدِمُ وَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَّتْهُ سُحُبٌ وانْدَفَعَ نَحْوَ الْفَضَاءِ سَرِيعًا.

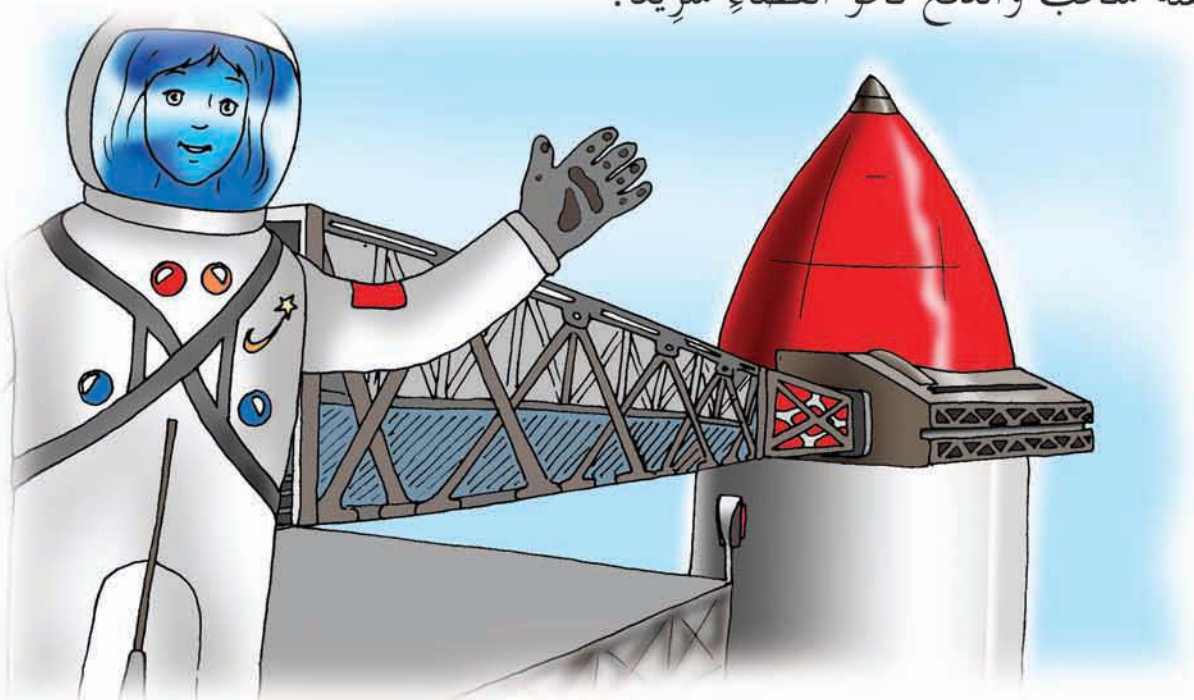

وَتَحَقَّقَ الحُلْمُ.

لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بالْخَوْفِ لأَنِّي أَعْرِفُ كُلَّ الْجُزْئِيَّاتِ فِي الْمَرْكَبَةِ وَلِأَنَّنِي كُنْتُ صُحْبَةَ رَفِيقَيَّ بِاتِّصالٍ دَائِمٍ مَعَ قَاعَةِ الْمُرَاقَبَةِ. ولاَ تَسَلْ عَنْ فَرْحَتِي حِينَ خَفَّ وَزْنِي وَرُحْتُ كَالرِّيشَةِ أَسْبَحُ دَاخِلَ الْمَرْكَبَةِ، لَقَدْ تَأَكَّدْتُ وَقْتَهَا أَنَّنِي بَلَغْتُ الْهَدَفَ وأَنَّ الْحُلْمَ تَحَقَّقَ.

المؤلفون

الْفَلَكِيُّ : الْعَالِمُ بِعِلْمِ الْفَلَكِ
يُزَمْجِرُ وَيُدَمْدِمُ : يُحْدِثُ صَوْتًا قَوِيًّا.

1 أَكْتَشِفُ

أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُجِيبُ : مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي تَحَقَّقَ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – كَيْفَ حَقَّقَتْ الْبِنْتُ حُلْمَهَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – اتَّخَذَ الرُّوَّادُ جُمْلَةً مِنَ الاحْتِيَاطَاتِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ الْفَضَائِيَّةِ.
أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ قَرَائِنَ تَدْعَمُ إِجَابَتِي.

وَتَحَقَّقَ الحُلْمُ.

3 – مَتَى تَأَكَّدَتْ الْمُهَنْدِسَةُ أَنَّ حُلْمَهَا قَدْ تَحَقَّقَ ؟
أَقْرَأُ الدَّلِيلَ الْمُؤَيِّدَ لإِجَابَتِي.

أُبْدِي رَأْيِي :

سَعَتْ الطِّفْلَةُ الصَّغِيرَةُ إِلَى تَحْقِيقِ حُلْمِهَا.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟ لِمَاذَا ؟

مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !

شَغَفِي بِالْحَاسُوبِ كَبِيرٌ جِدًّا. أَسْتَعْمِلُهُ فِي كِتَابَةِ بَعْضِ النُّصُوصِ الْقَصِيرَةِ أَوْ فِي رَسْمِ لَوْحَاتٍ فَنِّيَّةٍ وَتَلْوِينِهَا وَ أَحْيَانًا أَخْتَارُ لِعْبَةً مِنْ قُرْصٍ "لَيْزَرِيّ" وَ أُقَضِّي مَعَهَا أَمْتَعَ اللَّحَظَاتِ فَكَانَتْ نَتَائِجِي فِي الْبِدَايَةِ ضَعِيفَةً لَكِنْ سُرْعَانَ مَا تَحَسَّنَتْ إِلَى أَنْ صِرْتُ مِنْ أَمْهَرِ اللَّاعِبِينَ.

اِنْغَمَسْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مُبَارَاةٍ رِيَاضِيَّةٍ فِي الْحَاسُوبِ وَ إِذَا بِأُمِّي تَسْتَوْقِفُنِي وَتَقُولُ :

«سَأَبْعَثُ بِتَهْنِئَةِ الْعِيدِ إِلَى خَالَتِكَ زُهَيْرَةَ بِصَفَاقُسَ.»

نَظَرْتُ إِلَيْهَا مُسْتَغْرِبًا : «رِسَالَةٌ عَبْرَ هَذَا الْجِهَازِ ! فَأَيْنَ الظَّرْفُ ؟ وَهَلْ الْحَاسُوبُ صُنْدُوقُ بَرِيدٍ ؟»

رَدَّتْ أُمِّي مُبْتَسِمَةً : « هِيَ رِسَالَةٌ لَا كَبَقِيَّةِ الرَّسَائِلِ الْأُخْرَى إِنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَابِعٍ بَرِيدِيٍّ وَلَا تُوضَعُ فِي ظَرْفٍ وَ لَا يُرْمَى بِهَا فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ ، بَلْ تُوَجَّهُ بِوَاسِطَةِ الْحَاسُوبِ وَ نَقْرَؤُهَا عَبْرَ شَاشَتِهِ الْمَرْئِيَّةِ ...»

مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !

وَأَضَافَتْ :«تَعَالَ وَتَابِعْ جَمِيعَ الْمَرَاحِلِ» ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِكِتَابَةِ أَرْقَامٍ ثُمَّ حَرَّرَتْ نَصَّ الرِّسَالَةِ وَقَبْلَ أَنْ تَضْغَطَ عَلَى زِرِّ" اِبْعَثْ "سَجَّلَتْ أَرْقَامًا أُخْرَى.

ثُمَّ قَالَتْ :« الرِّسَالَةُ فِي طَرِيقِهَا إِلَى خَالَتِكَ.» وَنَظَرَتْ نَحْوِي.

فَقُلْتُ: «مَاسِرُّ تِلْكَ الْأَرْقَامِ الَّتِي سَجَّلْتِهَا قَبْلَ كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ وَبَعْدَهَا ؟»

فَرَدَّتْ: «اِعْلَمْ يَا وَلَدِي أَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَلَقَّى رِسَالَةً أَوْ يُوَجِّهُهَا عَبْرَ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِي يَمْلِكُ عُنْوَانًا يَفْتَحُهُ عَبْرَ الْأَنْتِرْنَاتِ.»

-تَبْقَى مَسْأَلَةٌ أُخْرَى.

-مَاهِيَ ؟

-كَيْفَ يُمْكِنُنَا التَّأَكُّدُ مِنْ أَنَّ الرِّسَالَةَ قَدْ وَصَلَتْ صَاحِبَتِهَا ؟

-تَمَهَّلْ قَلِيلاً وَسَتَعْرِفُ ذَلِكَ.

وَمَا كَادَتْ وَالِدَتِي تُنْهِي كَلاَمَهَا حَتَّى ظَهَرَ الرَّدُّ عَلَى الشَّاشَةِ:

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا. إِنِّي بِخَيْرٍ عِيدًا سَعِيدًا

إِلَى اللِّقَاءِ

زُهَيْرَةُ - صَفَاقُسَ.»

المؤلّفون

8

مَا أرْوَعَ هَذَا الاخْتِرَاعَ !

1 أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ ثُمَّ أُجِيبُ :

مَا هُوَ الاِخْتِرَاعُ الرَّائِعُ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَاذَا طَلَبَتْ الأُمُّ مِنْ ابْنِهَا ؟

2 – لِمَاذَا نَظَرَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ مُسْتَغْرَبًا ؟

3 – الأُمُّ تُبَيِّنُ لابْنِهَا مَرَاحِلَ تَوْجِيهِ رِسَالَةٍ عَبْرَ الْبَرِيدِ الإِلِكْتُرُونِيِّ.

أَقْرَأُ هَذِهِ الْمَرَاحِلَ مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

أُعْجِبَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ بِـ الْبَرِيدِ الإِلِكْتُرُونِي « فَمَا هِيَ فَوَائِدُهُ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

صَدِيقَتِي الْعَزِيزَةَ مُنَى

أُهْدِيك تَحيَّاتِي الْحَارَّةَ رَاجِيَةً أَنْ تَكُونِي بِخَيْرٍ وَفِي صحَّةٍ جَيِّدَةٍ. عَزِيزَتِي مُنَى لاَ شَكَّ أَنَّك عَلَى عِلْمٍ بِالسَّفْرَةِ الَّتِي قُمْتُ بِهَا أَخِيرًا فِي الطَّائِرَةِ وَحَتْمًا تَجْهَلِينَ مَا حَفَّتْ بِهَا مِنْ ظُرُوفٍ جَعَلَتْ مِنْهَا رِحْلَةً غَيْرَ عَادِيَّةٍ.

دَخَلْتُ جَوْفَ الطَّائِرَةِ، فَاسْتَقْبَلَتْنِي الْمُضَيِّفَةُ الْجَوِيَّةُ وَسَاعَدَتْنِي عَلَى بُلُوغِ مَقْعَدِي الْمَحْجُوزِ مُنْذُ فَتْرَةٍ. وَلَمْ يَمْضِ سِوَى وَقْتٍ قَصِيرٍ حَتَّى أَقْلَعَتْ الطَّائِرَةُ وابْتَعَدَتْ تَدْرِيجِيًّا عَنْ سَطْحِ الأَرْضِ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا نَرَى السَّحَابَ تَحْتَنَا ...

وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسْبَحُ فِي الْفَضَاءِ الْبَعِيدِ، الْبَعِيدِ إِذْ تَطَرَّقَ إِلَى سَمْعِنَا أَنِينٌ بَدَأَ يَشْتَدُّ رُوَيْدًا، رُوَيْدًا إِلَى أَنْ تَحَوَّلَ إِلَى صُرَاخٍ الْتَفَتُّ وَرَائِي فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ فِي العِقْدِ الرَّابِعِ مِنْ عُمُرِهَا تَتَلَوَّى ضَاغِطَةً عَلَى بَطْنِهَا وَقَدْ اصْفَرَّ وَجْهُهَا وَجَحَظَتْ عَيْنَاهَا.

حَاوَلَتْ الْمُضَيِّفَةُ جَاهِدَةً التَّخْفِيفَ مِنْ حِدَّةِ الأَلَمِ مُسْتَعِينَةً بِبَعْضِ الْمُسَافِرِينَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي الْمَجَالِ الطِّبِّي، لَكِنَّ جَمِيعَ الْمُحَاوَلاَتِ بَاءَتْ بِالْفَشَلِ، فَأُعْلِمَ قَائِدُ الطَّائِرَةِ الَّذِي أَبْلَغَ بِدَوْرِهِ بُرْجَ الْمُرَاقَبَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْ الْهُبُوطِ...

وَهَكَذَا وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا نَحُطُّ عَلَى أَرْضٍ لَيْسَتْ مَقْصَدَنَا وَنَبْتَهِلُ إِلَى اللَّه أَنْ يُنْقِذَ هَذِهِ الْمِسْكِينَةَ. وَمِمَّا أَثْلَجَ صُدُورَنَا أَنَّنَا وَجَدْنَا فِي انْتِظَارِ الطَّائِرَةِ سَيَّارَةَ إِسْعَافٍ مُجَهَّزَةً بِأَحْدَثِ الْوَسَائِلِ الطِّبِّيَّةِ وَبِطَاقَمٍ مُتَعَدِّدِ الاِخْتِصَاصَاتِ. وَفِي الحِينِ بَدَأَ الْكَشْفُ الْمُدَقَّقُ وَتَلاَهُ تَشْخِيصُ الدَّاءِ وَضَبْطُ الْعِلاَجِ الضَّرُورِيِّ...

وَأَقْلَعَتْ الطَّائِرَةُ مِنْ جَدِيدٍ تَحْمِلُ جَمِيعَ الرُّكَّابِ وَقَدْ اِرْتَسَمَتْ عَلَى وُجُوهِ الْجَمِيعِ عَلاَمَاتُ الرَّاحَةِ والاِطْمِئْنَانِ.

صَدِيقَتِي مُنَى، ذَاكَ مَا عِشْتُهُ فِي رِحْلَتِي الأُولَى وَسَأَصِفُ لَكِ فِي رِسَالَتِي الْمُقْبِلَةِ الْمَدِينَةَ الَّتِي زُرْتُهَا.

وَفِي الْخِتَامِ أُبَلِّغُكِ تَحِيَّاتِي وَأُعْلِمُكِ بِأَنِّي فِي شَوْقِي لأَخْبَارِكِ.

والسَّلام

صَدِيقَتُكِ الوَفِيَّةُ

أَكْتَشِفُ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

أُبْدِي رَأْيِي:

فهرست الكتاب

الوحدة		النّصوص	ص
1	يعين الشخصيّة مقترنة بالأعمال الّتي قامت بها.	ليكن هذا مشروع قسمنا.	4
		أي واجب تقصدين	7
		الفتى الوسيم (1)	10
		الفتى الوسيم (2)	13
		شكوى (قصيد)	16
		خلقت لتنعم بالحريّة ...	18
		وَهَكَذَا تستمرّ الحياة ...	21
		وبعث النّادي (تقييم) ..	24
2	يعين الأعمال مقترنة بالزمان	لقد أحياك حفيدك	25
		لنفكّر في مشروع ثان ..	28
		لا نجاح دون تخطيط ...	31
		طفل يكتب	33
		الفلاّح (قصيد)	36
		أعادت إليها رشدها	39
		كم أنا فخورة بك	41
		على منصّة التتويج (تقييم)	43
3	يعين الأعمال مقترنة بالمكان	كلها الآن بالشفاء	44
		أقترح عزلهنّ	47
		بين أسنان وفرشاة	50
		أناس يزرعون الأمل	53
		أغنية (قصيد).....	56
		أحمد اللّه على أنّك تمزح..	58
		هيّا بنا !	61
		رحلة بالمنطاد (تقييم) ..	64
4	يجمّع قرائن تدعّم الإجابة (قرائن في الصّفات قرائن في الأعمال)	وهكذا عادت البلابل	66
		سربا واحدا	69
		ما أحلى الوطن !	72
		يد واحدة لا تصفّق	75
		من أجواء العيد	78
		الحمامة والنملة (قصيد)	80
		الوطن الصغير	81
		أسرع من فضلك !....	83

الوحدة		النصوص	ص
5	يعين الموصوف وجوانب الوصف فيه	هديّتي من عرق جبينك ..	87
		أبحث عن درره	90
		قاهر الصّعاب	93
		أعد صنعها	96
		أمّي (قصيد)	99
		وتنفّست الأرض الصّعداء.	101
		نداء الوادي	103
		لا بدّ من حلّ (تقييم)	106
6	يبدي رأيه	لغة واحدة	107
		صالحت أصدقائي	110
		نهر السلم	113
		منافسي يهنّئني	116
		الأرانب والفيل (قصيد) ..	119
		أشاهدت ما شاهدت	121
		بيتي بيتك	124
		سأعيد النّظر في أنشطتي (تقييم)	127
7	يحدّد الفكر الأساسيّة ويصنّفها (1)	عش العصافير (1)	128
		عش العصافير (2)	130
		سلمى والمجلاّت	132
		لا بل ينابيع	138
		أنشودة الربيع (قصيد)	135
		قرّرت أن تكتشف نهاية الجدول	140
		ها أنا أكتشف	143
		من أجل سلامتك (تقييم)..	145
8	يحدّد الفكر الأساسيّة ويصنفها (2)	فلنكن نحن الأفضل	146
		بين جوال وقار	148
		رحلة مبرمجة بالحاسوب ...	151
		العلم لا حدود له	154
		نجمة (قصيد)	157
		وتحقّق الحلم	159
		ما أروع هذا الاختراع ! ..	162
		صديقتي العزيزة منى (تقييم)	165